

الإتجاهات نحو علم النفس

لدى طلاب بعض الجامعات السعودية

دراسة وصفية تحليلية مقارنـة



إعـــداد

محمد مرعي جبران القحطاني

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

ⓒ جامعة أم القرى ، ١٤١٦ هـ .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

القحطاني ، محمد مرعي جبران

الإتجاهات نحو علم النفس لدى طلاب بعض الجامعات السعودية : دراسة وصفية تحليلية مقارنة .ـ مكة المكرمة .

٢٠٨ ص ؛ ١٧ x ٢٤ سم

ردمك ٣ ـ ٦ ـ ١٠ ـ ٣ ـ ٠ ـ ٩٩٦٠

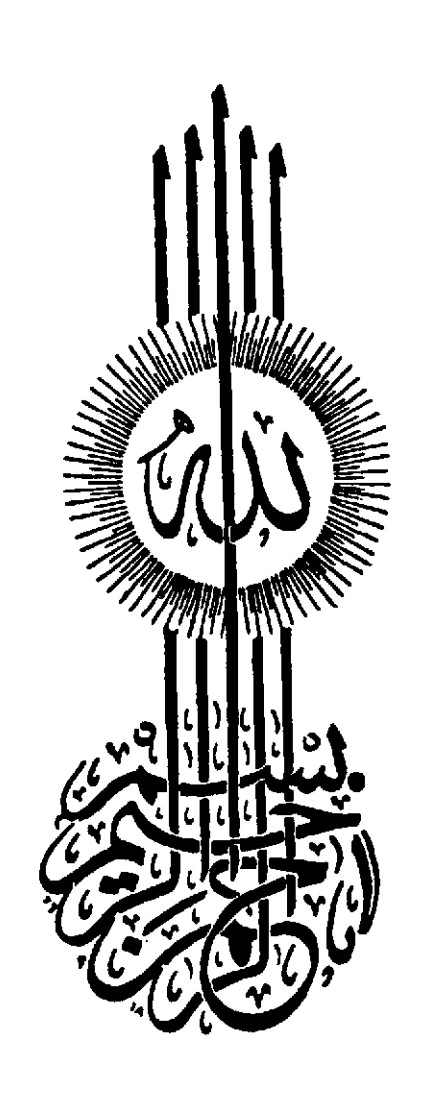
١ ـ السعودية ـ علم النفس ـ تعليم الشخصية ٢ ـ السعودية ـ الطلاب

أ ـ العنوان

ديوي ١٥٠ ١٦/٢٠١٠

رقم الإيداع : ١٦/٢٠١٠

ردمك ٣ ـ ١٠٦ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

أصل هذا البحث رسالة علمية نال بها صاحبها درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى بتقدير ممتاز مع التوصية بالطبع عام ١٤١٥ هـ .

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ/١٩٩٦م

شكر وتقدير

الحمـد لله الـذي علـم بـالقلم ، علــم الإنســان مــالم يعلــم ، الحمـــد لله ولي المتقين ، القائل في محكم التنزيل .

﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ .

والصلاة والسلام على خير العلمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم القائل في الحديث الشريف

﴿ لايشكر الله من لايشكر الناس ﴾ .

ولايفوتني في هـذا المقـام أن أشكر لأهل الفضل فضلهم ، حيث أجد كلماتي حائرة وشحيحة في إبلاغ صدق مشاعر الإمتنان والعرفان في حق أستاذي الفاضل سعادة الدكتور / **زايد بن عجير الحارثي** وهو من عضدني ، وسددني ، وقومني ووهبني سعة صدره ، وقدرة عقلة ، وقوة نظره . وعلمني علماً وأدباً ، وعلمت أنني لن أنساه في صلاتي ودعاني بأن يجعل الله سبحانه ذلك في ميزان حسناته ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

كما أخص بالشكر والعرفان سعادة الدكتور/ **سعيد علي القحطاني** الذي شملني برعايته وتوجيهاته كما أشكره وأشكر سعادة الدكتور/ **إبراهيم إمام محمود** .. على تفضلهما بمناقشة هذه الرساله وما كان لهما من دور كبير في إظهار هذه الرسالة وإخراجها بهذه الصوره .

ولايفوتني هنا أن أقف شكراً وإمتناناً لاستاذي الكريم الدكتور/ **عبد المنان ملابار** المرشد الأكاديمي السابق لقسم علم نفس .

كما أشكر سعادة الدكتور/ **جمال قزاز** والدكتور/ **محمد حمزة السليماني** على تفضلهما بمناقشة خطة البحث .

وأدين هنا بالفضل الكبير والشكر الجزيل لأخي وصديقي / **جبران بن ناصر آل هتلان** على جهوده الدائمة معي منذ بداية المراحل الأولى لإعداد هذه الرسالة .

وأتوجه بالشكر والتقدير للأستاذ/ **سليمان بن ناصر آل هتلان** المعيد بمعهد الإدارة العامة بالرياض لجهودة في مساعدة الباحث على جمع بيانات ومعلومات هذه الرسالـه .

ولا أنسى أن أسجل خالص شكري وتقديري لكل من الأخ/ **شافي بن ناصر السبيعي** والأخ/ **عواض بن محمد الأسمري** لما قدماه لي من عون ومن تسهيلات مختلفة أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهما وأسأل الله لهما التوفيق .

كما أسجل شكري وتقديري **لمركز سندس للنسخ والطباعة والتصوير ،** وأخص بالشكر الأستاذ / **عبدالظاهر شاكر** والأستاذ / **نضال البنا** لما كان لهم من دور كبير وواضح في إخراج هذه الرسالة بصورتها النهائية .

وختاماً أسئل المولى العلي القدير أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين

محمد بن مرعي القحطاني

قائمـــة المحتويـات

تابع المحتويات

تابــع المحتويـات

قائمـــة الجـداول

تابع الجداول

تابع الجداول

تابع الجداول

قائمـــة الأشــكال

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

☆ المقدمة

☆ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

☆ اهمية الدراسة

☆ اهداف الدراسة

☆ حدود الدراسة

☆ المقــدمة :

كثيراً مانواجة في حياتنا اليومية إتجاهات نفسية ومعتقدات ذاتية شائعة يكون لها تأثيراً واضحاً نفعاً أو ضراً على مجريات الحياة العامة ، ومن الملاحظ أن لدى معظم الناس إتجاهات وأفكار محددة إزاء مايعرض لهم من مشكلات نفسية ، كما أن إجاباتهم قاطعة إزاء مايطرح عليهم من أسئلة في هذا المجال ، ولو أننا تعمقنا في تحليل تفكير هؤلاء الأشخاص نحو أسلوب تعاملهم مع هذه الموضوعات وردودهم لتلك الأسئلة لاتضح لنا أن مايقدمونه من حلول وإجابات قد صدرت عن إتجاهات ومعتقدات تبلورت في إذهان هؤلاء الأشخاص على نحو لايستطيعون معه ردها إلى جذورها ومصادرها ، ولايمكنهم التعرف على مراحل تطورها ، ومع ذلك فهي في إذهانهم تشكل إستجاباتهم سواء كانت لفظية معرفية أو وجدانية إنفعالية أو نزوعية حركية ؛ اذاً فهي تحدد شخصياتهم أيضاً .

ومن الحقائق التي نلاحظها ونتلمسها دائماً في حياتنا أن كثيراً من هذه الأفكار والإتجاهات والمعتقدات الخاطئة تعرقل الذهن وتغلفة بسياج متين يحول دون تعلم الفرد لما هو جدير وجديد وجيد من معلومات وأفكار تتصل بهذه المشكلات ؛ وقد تمنعه من حسن التقدير والتقويم لأنماط سلوكية ومعرفية مما يصدر عنه أو عن الغير .

لقد أصبح من المعروف بداهة في أدبياتنا السيكلوجية أن تكوين الإتجاهات عملية ضرورية للكائن في بناء نفسه وتكوين شخصيته ، ومساعدته في الحصول على تكيف ناجح في مجتمعه ، ومن هنا فإن هذه الإتجاهات تعبر عن تكوين إفتراضي ذو قطبين ممثلة في المجتمع وتكويناته وفي الفرد وبناءه النفسي ، ومن ثم فإن تحليل هذه التكوينات الإفتراضية النفسية تفسر لنا جوانب مختلفة ومتداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض في الفرد ذاته وبين الأفراد وبين الجماعات وبين الفرد والجماعة والفرد والموضوعات والأشياء الخارجية التي تكون حوله .

وعليه فإن هذه الإتجاهات لاتعبر فقط عن رأي الفرد ومفهومه الذاتي أو الخاص وإنما هي وثيقة الصلة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، فالإتجاهات تعكس أيضاً فلسفة وأهداف المجتمع وقيمة ومعتقداته والإتجاهات بذلك رافد قوي لإيدلوجية المجتمع ، ولكل مجتمع منظور معين خاص به تشتق منه أهدافه وأفكاره وفلسفاته لتكون في النهاية حضارة معينة ذات خصوصية ثابته نسبياً ، وتعمل هذه الخصوصية الثقافية والفلسفة الحضارية ضمن النظام الحياتي الإجتماعي بحيث تتعارف عليه الجماعة وتمتاز به عن غيرها .

ومن هنا كان لكل مجتمع إتجاهاته الخاصة المحكومة بإيديولوجيا نابعة من تاريخ طويل وحاضر عريض ومستقبل ممتد عبر الآفاق ، وهذه الأبعاد الزمانية الثلاثة لازمة بالضرورة لتحديد الهوية ومنعاً من الإستلاب الفكري الذي لايرحم من لايفقه أبعاده بوعي ويعمل معها بحكمة وإقتدار ، ويلزم المجتمع ضرورة الوقوف على تربته الأصلية ، إستعداداً لبناء مستقبله ووصولاً إلى أهدافه وتطلعاته وإنتشاراً منه إلى خارج حدوده . وبفرض العزل تكون التبعية الفكرية ، ويغيب الفكر الصحيح للأمة ، أو بتغيبه يكون الإبدال والإحلال وتكون أزمة الفكر العربي المعاصر .

لقد كان لموضوعات علم النفس تاريخ طويل ملئ بالأحداث المختلفة التي أثرت معها بالضرورة على الإتجاهات السائدة نحو علم النفس ، إن علم النفس ظل طوال تاريخه العلمي يعاني مما يمكن أن نسميه مشكلة الصورة المرتسمة له في أذهان جمهرة الناس ، فطول تاريخه العلمي الذي تجاوز القرن ببضع سنوات ، كان عليه أن يخوض معارك كثيرة تتراوح درجاتها بين الخفة والحدة حتى يحدد طبيعتة الأكاديمية وهويته المهنية كميدان متميز عن غيره ، ولعل أكثر معاركه ضراوة تلك التي خاضها في الماضي ضد محاولات ربطة بالسحر والشعوذة والخرافة ، والتي يخوضها في الحاضر ضد محاولات إعادة صبغة بالطابع الأدبي والبلاغي والإنشائي ثم كان عليه ولايزال ، أن يوضح كيانه المهني حتى لاتختلط أوراقه مع أوراق مهن أخرى (أبو حطب & آخرون ، ١٩٨٩ م) .

لقد دخل علم النفس التطبيقي والأكاديمي إلى المجتمع السعودي منذ فترة ليست بالقليلة بحيث تظهر معه الحاجة إلى تقويم نتائج هذا المشوار التطبيقي والأكاديمي لعلم النفس داخل البيئة السعودية ، وذلك من خلال معرفتنا بحقيقة إتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو علم النفس ، ونحن نعلم أن هذه الفئة من المجتمع السعودي (اي طلاب الجامعات) تعد من أكثر فئات المجتمع ثقافة وعلماً بحيث يجب أن ننظر إلى إتجاهاتهم ومعلوماتهم حول علم النفس على أنها أفضل ماتكون عليه فئات المجتمع السعودي ، وبالتالي يمكن لنا تقييم سنوات عديدة من العطاء والجهود المبذولة في الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس والجمعيات التربوية والنفسية ، بالإضافة إلى تلك المجالات التطبيقية في المستشفيات أو مراكز التربية وخدمة المجتمع بجميع أنواعها .

ويعتقد الباحث أن صورة علم النفس تحمل خصوصية معينة داخل المجتمع السعودي ، حيث أن المجتمع السعودي مجتمع محافظ وتقوم أسسه على ركائز دينية

سمحة . في مقابل تعتيم لحقيقة علمية علم النفس وفائدته المعرفية والتطبيقية ، وفي ظل إغتراب عن تأصيل إسلامي لعلم النفس ، فرغم محاولات الكثير من علماء النفس الإسلاميين إثراء مكتبة علم النفس الإسلامي من خلال تأصيل هذا العلم إلا أن هذه الجهود تظل غامضة ومجهولة النتائج في توازي مع غياب البحث العلمي عن صورة علم النفس داخل المجتمع السعودي ، كما أن الجهود المبذولة في تطوير وتثقيف المجتمع السعودي ، بالمعارف والحقائق العلمية النفسية والإستفادة منها منذ بداية دخول علم النفس إلى الحياة العملية والأكاديمية في المجتمع السعودي تظل مجهولة النتائج .

وبالتالي فإن الدراسة الحالية سوف تقدم لنا وصفاً حقيقياً وصورة واضحة لعلم النفس داخل المجتمع السعودي وذلك من خلال تناول هذه الدراسة لموضوع الإتجاهات نحو علم النفس ضمن ثلاث محاور رئيسية هي : الجانب المعرفي والنظري لعلم النفس لدى أفراد العينة والذي تشكل من خلال النمو الأكاديمي والتحصيل الدراسي والخبرات السابقة التي سبق لهم تكوينها عن علم النفس . والمحور الثاني هو الإتجاهات التفضيلية نحو المهن النفسية . والمحور الثالث هو الإتجاهات الوجدانية نحو علم النفس .

وتحمل الإتجاهات نحو علم النفس أثر تاريخياً ترسبياً . رسخ في أذهان الكثيرين . وقد تبلورت إتجاهات خاصة نحو علم النفس تحمل معها هذا الترسب التاريخي أكثر من الفهم الحقيقي والموضوعي الموجه نحو علم النفس ، لذلك فقد تتبع الباحث الحالي أبرز الأحداث التاريخية لعلم النفس . كما أن الإتجاهات النفسية وبشكل عام تحمل معها مكوناً إفتراضياً تاريخي ، وهذا الأمر جعل الدراسة الحالية تسوغ ضمن أدبياتها مفوم الإتجاهات النفسية في توازي مع النظرة التاريخية للإتجاهات السائدة نحو علم النفس وتاريخ نشأة علم النفس وتطورة .

ومن خلال محاور هذه الدراسة وطرحها لمفهوم الإتجاهات النفسية نحو علم النفس داخل المجتمع السعودي ، وبعد التحقق من الإجابة على إفتراضاتها ، تمكن الباحث من تحقيق أهداف هذه الدراسة والتي يعتقد أنها تقدم وصفاً دقيقاً لهذه الإتجاهات السائدة نحو علم النفس لدى طلاب الجامعات السعودية ، يمكن الإستفادة منها ضمن برامج إنمائية لتطوير وتحسين الإتجاهات نحو علم النفس وتحقيق التكامل بين المكونات المعرفية والخصائص الوجدانية الموجهة نحو علم النفس .

☆ مشكلة الدراسة :

إن الإتجاهات والمعتقدات بإعتبارها أنماطاً للسلوك الإنساني تختلف بإختلاف كل أقليم ومنطقة وبلد ، تبعاً لإختلاف الظروف الديموغرافية المختلفة ، ونعلم تمام العلم أن هذه المفاهيم تخضع لقوانين النسبية والأختلاف ، وبالتالي فإن هذه الخاصية تستلزم عدم تركها للتغير التلقائي أو العشوائي ، بل يجب دراسة الواقع دراسة تحليلية في محاولة صادقة لإنماء مايحقق المصلحة العامة ، ونبذ مايعوق التقدم الإنساني .

إنه بالأمكان النظر إلى موضوع الإتجاهات على أنه أحد أهم الموضوعات النفسية التي صممت لها الأختبارات والمقاييس النفسية المختلفة بحيث يمكن تطبيقها على مجالات كثيرة في الحياة العامة والعلمية والإستفادة من نتائجها ، ومن هذا المنطلق أجريت الكثير من الدراسات والأبحاث التي تتناول موضوع الإتجاهات وعلاقتها بجوانب ومجالات حياتيه مختلفة ، لذلك درست الإتجاهات في علاقتها مثلاً بعمل المرأة ، وفي علاقتها بالبيئة . وعلاقتها بالتدريس وما إلى ذلك من الموضوعات المختلفة التي أجهدت الإتجاهات بحثاً وتفصيلاً وأظهرت نتائج هذه الابحاث العديد من التوصيات والمقترحات الهامة والنافعة مما إنعكس معه إيجاباً وضع هذه الموضوعات التي تناولها الباحثون في دراساتهم وذلك من خلال توظيف نتائج هذه الدراسات في خدمة أهداف تلك الدراسات ومجالاتها .

في نفس هذا الوقت إستطاعت جهات ومجالات عديدة من المجتمع السعودي أن تستفيد من موضوعات الأتجاهات وتستثمر تلك الدراسات والأبحاث في نطاق أهدافها ، في حين أننا نحن اصحاب هذا القول ، وأهل هذا الموضوع (اي الإتجاهات) لم نفعل شئ يذكر تجاه تخصصنا نحن ، فلم تبحث الدراسات موضوع الإتجاهات وعلاقتها بتخصص علم النفس ولم نعلم حتى الآن الصورة السائدة لعلم النفس داخل المجتمع السعودي وعلى حد علم الباحث فإنه لاتوجد سوى دراسة واحدة هي (الحارثي ، ١٩٩٣م) التي أجريت على عينة من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

وقد إستطاع الباحث تحديد مشكلة الدراسة في الأجابة على التساؤلات الرئيسية التالية :

١- مالفكرة السائدة العامة عن علم النفس لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من حيث موضوع العلم ومجالات تطبيقه وأسماء اعلامه ؟

٢- مانوع القراءات الحرة لطلاب وطالبات الجامعات السعودية حول علم النفس ؟

٣- ماالاتجاهات التفضيلية للمهن النفسية ، بالمقارنة مع عدد من المهن الأخرى ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات الطلاب والطالبات التفضيلية نحو المهن النفسية ؟

٥- ماالاتجاه العام لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية نحو علم النفس ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الإتجاه العام نحو علم النفس ؟

٧- هل توجد علاقة بين الدراسة المنتظمة لمواد علم النفس وإتجاهات طلاب وطالبات الجامعات السعودية نحو علم النفس .

٨- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات المتخصصون في العلوم النظرية عن أولئك المتخصصون في العلوم البحته (التطبيقية) ؟

☆ أهمية الدراسة :

لماذا دراسة الإتجاهات نحو علم النفس هامة ؟

إن دارسي تاريخ العلم الحديث وإجتماعيته يحدثوننا عن أحد أهم مبادئ نمو العلم وتكويناته ،بأن المعارف والعلوم الإجتماعية لاتسير برفق أو في إتجاه راسي تصاعدي فقط ، وإنما يكون نمو العلم من خلال الطفرات والقفزات في إتجاهات رأسية وأفقية ، وقد يبدو لنا أن هناك الكثير من العلوم التي تكون في وضع سكون طويل بينما هي في مرحلة إعداد عميق ومناخ فكري عام تضاف إليه الكثير من الأبحاث والدراسات الامبريقية تصدرها النظريات وتحدث معها القفزات .

ويقول (Deese , 1981) أن نفوذ علم النفس وتأثيره سوف ينمو ويتزايد في المستقبل وليس هذا لأن علم النفس سيجد نفسه بالضرورة قادراً على حل قدر أكبر من مشكلات المجتمع ،أو لأن إكتشافات جديدة مذهلة يرتقب ظهورها من الآن ،لكن ببساطة لأن المجتمع لايجد مكاناً آخر يلتمس عنده الوجهة والتوجية سوى العلوم الإجتماعية في جملتها ، وعلم النفس على وجه الخصوص .

إنه يخشى أن تحدث الطفرة وتوجد القفزة في علم النفس ونبدأ معها الحديث عن علم النفس بصيغة جديدة أكثر قوة وتعقيداً ، في حين أننا هنا في مجتمعاتنا العربية لم نستوعب بعد مضامين علم النفس الأولية (التقليدية) ودون أن نحدث تغيراً في إتجاهات مجتمعاتنا إليه .

إن ذلك يعني أن يهب ويقوم أولاً علماء النفس ليحددوا بداية إتجاهات أفراد المجتمع نحو موضوعات علم النفس وأن يرصدوا مالدى الآخرين من حصيلة معرفية وماتكون لديهم من أفكار وماشاع منها أيضاً حول علم النفس وموضوعاته ، لأن مثل هذه النتائج تجعلنا قادرين على تقييم حقيقة القيمة والفائدة لاستراتيجية تدريس مواد علم النفس ، وتحدد كيفية ونوعية البرامج التي تحتاجها الشرائح المختلفة في قطاعات التعليم المختلفة ، ولنعلم أن هذه النتائج قد تحتم علينا القيام بصياغة جديدة لعلم النفس تختلف كثيراً عن صورته الحالية .

ثـم نقـول كيـف لنـا أن نطـور برامـج علـم النفـس ومناهجـه وموضوعاتـه أو تعديـل الإتجاهات السائدة وتحديد الطرق والأساليب التي يفضل تدريس مواد علم النفس بها .

ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في كونها تجيب على اسئلة هامة لنا وتظهر بعـض الحقائق التي يجب أن نعتمد عليها في سبيل تطوير وتحسين الإتجاهات نحو علـم النفـس ، يقـول (عثمـان ، ١٩٨٥م) اليس ممـا يدعـو إلى العجب أن علـم النفـس لم يستفد مـن علـم النفس ، هل أفاد تدريس علم النفس مما يقوله علم النفس .

☆ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- معرفة الفكرة العامة لعلم النفس كما يدركها طلاب وطالبات الجامعات السعودية من حيث موضوع العلم ، ومجالات تطبيقة ، وأسماء أعلامه .

٢- معرفة أنواع القراءات الحرة حول علم النفس لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية .

٣- معرفة الإتجاهات التفضيلية للمهن النفسية بالمقارنه مع بعض المهن الأخرى .

٤- معرفة الفروق في إتجاهات الطلاب والطالبات التفضيلية نحو المهن النفسية .

٥- معرفة الإتجاه العام لطلاب وطالبات الجامعات السعودية نحو علم النفس .

٦- معرفة الفروق في الإتجاه نحو علم النفس بين الطلاب والطالبات .

٧- معرفة العلاقة بين الدراسة المنظمة لمواد علم النفس وإتجاهات طلاب وطالبات الجامعات السعودية نحو علم النفس .

٨- معرفة الفروق في الإتجاه نحو علم النفس بين الطلاب المتخصصين في العلوم النظرية عن أولئك المتخصصين في العلوم البحته (التطبيقية) .

☆ حدود الدراسة :

تحددت الدراسة الحالية بالموضوع الذي هو : (**الأتجاهات نحو علم النفس لدى طلاب بعض الجامعات السعودية**) وتحددت هذه الدراسة بالعينة المستخدمة فيها (ن= ١٢٠٠) طالب وطالبة من الجامعات السعودية التالية :

جامعة الأمام محمد بن سعود الأسلامية بالرياض ، جامعة الملك سعود بالرياض ، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، و إقتصرت الدراسة على تطبيق إستبيان الفكرة السائدة عن علم النفس ، ومقياس الإتجاه نحو علم النفس ، وقائمة التفضيل المهني ، كما تحددت الدراسة بالأسلوب الإحصائي المستخدم ، وبالمكان والزمان الذي تم إجراء الدراسة فيه وهو بداية العام الدراسي ١٤١٤هـ .

الفصل الثاني

أدبيات البحث والدراسات السابقة

أولا : تاريخ علم النفس

أ- نشأة علم النفس الحديث

ب- علم النفس في المجتمع الإسلامي

جـ- علم النفس في العالم العربي

د- علم النفس في المجتمع السعودي

ثانيا : الإتجاهات

- طبيعة الإتجاهات النفسية
- وظائف الإتجاهات
- قياس الإتجاهات
- تاريخ الإتجاهات السائدة نحو علم النفس

ثالثا : الدراسات السابقة

- عرض موجز للدراسات السابقة
- التعليق على الدراسات السابقة
- فروض الدراسة

أولا : تاريخ علم النفس

أ- نشأة علم النفس الحديث :

بدأ إهتمام علم النفس بالمبادئ التطبيقية بصورة مقصودة ومكثفة مع أوائل هذا القرن العشرين - فدخل ميادين التربية والتعليم والإجتماع والطب والصحة والعلاج والإدارة والحرب والصناعة وماليها - ومع تقدم هذه الدراسات النفسية التطبيقية اخذ علماء النفس في أواخر هذا القرن بالإضافة إلى الدراسات العلمية إلى الكشف العلمي عن الأسس العامة أو القوانين الكبرى التي تهيمن على الظواهر النفسية التي تدرسها أو تعالجها ليكون الفهم أكثر عمقاً واشد دقة واوسع شمولاً (الهاشمي ن ١٩٨٦م) .

ولاشك في أن هناك خصوصية معينة في تاريخ تطور ونمو علم النفس بحيث أوجدت منه موضوعاً خصباً لكثير من الحوار ومزيج من الإتجاهات .

وكما قال " إبنجهاوس Ebbinghous " إن علم النفس له ماض طويل وتاريخ قصير . ويقول (العثمان ، ١٩٨١م) أن تاريخ علم النفس بصورته الموضوعية الحالية قصير ، ولكن النفس الإنسانية كانت من أقدم المواضيع التي تعرض لها الإنسان بالملاحظة والدارسة .

فمنذ قرن واحد فقط من الزمان كان العلماء والفلاسفة يدرسون موضوعات مثل الدوافع واللغة والتفكير والتذكر حيث كان الإهتمام بالتأمل حول الإنسان ونزعاته ووظائفه وسلوكه العام والخاص .

وعندما نحاول أن نفهم علم النفس لابد أن نعرف أن الفلاسفة والمفكرين جلسوا على مقاعد علماء النفس ردحاً طويلاً من الزمان ، وحتى نستطيع أن نقيم موقف علم النفس الحديث . لابد لنا أن نتعرف إلى ماضيه لنعرف كم تقدم هذا العلم وكم كافح هؤلاء العلماء حتى نفهم أيضاً تاريخ علم النفس لابد أن نعرف أن علماء النفس لهم إتجاهات مختلفة فيما يختص بموضوع علم النفس .

وإذا نظرنا إلى تاريخ علم النفس منذ القرن السابع عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر ، نجد أنه كان خلال تلك الفترة جزءاً من الفلسفة ، إذ جلس الفلاسفة على كراسي علماء النفس فتاريخ علم النفس في هذه الحقبة - شانه في العصور القديمة والوسطى - هو جزء من تاريخ الفلسفة (ربيع ، ١٩٨٦م) ولكن ما أن إنتهى القرن التاسع عشر وبدأ القرن

العشرون حتى إستقل علم النفس عن الفلسفة متخذاً أساليب تجريبية وإحصائية مكوناً فرعاً جديداً من العلم تزدحم فيه النظريات والتطبيقات والبحوث .

وقبل أن ننتقل إلى البدايات الحقيقية لعلم النفس يحق لنا أن نتساءل عن المنابع التي تكون منها علم النفس ومالقوى التي أثرت في نشاته بصورة مباشرة أو غير مباشرة (ربيع ، ١٩٨٦) .

- **الفلسفة** : حيث كان الفلاسفة قبل أن يعلن مولد علم النفس عام (١٨٧٩م) هم القائمين على دراسة علم النفس وموضوعاته وكان علم النفس يعد جزءاً من الفلسفة .

- **الفسيولوجيا** : حيث أثر التقدم في الفسيولوجيا على تقدم وإزدهار الدراسة التجريبية في علم النفس ، وكان التقدم في الدراسات الفسيولوجية في القرن التاسع عشر تقدماً كبيراً .

- **الطب** : حيث أفادت الدراسات الطبية التي تلقاها بعض علماء النفس في الإهتمام بدراسة السلوك اللاسوي وتفسير إسبابه ومحاولة علاجة .

ومن هنا نجد أن علم النفس يحمل معه نوعية معينة وخاصة من المحتوى المركب والممزوج بين كثير من العلوم والتخصصات مما أوجد معه أيضاً غموضاً في فهم موضوعاته لدى بعض العامة من الجمهور .

ومع ذلك فإن الغموض يكتنف الجانب السيكولوجي من طبيعة الإنسانية أكثر مما يكتنفه الجانب البيولوجي والفسيولوجي ، والسر في هذا أن العلم الحديث لم يستطيع أن يغوص فيه لاستعصائه على الخضوع لمنهج العلم الحديث ومقاييسه الموضوعية ولذلك عدل علماء النفس المحدثون عن البحث عن جوهر النفس والعقل والروح ومدى صلة ذلك بمظاهر السلوك الإنساني إلى البحث عن مظاهر السلوك النفسي المادي لأنه يخضع لتلك المقاييس الموضوعية ، ونتيجة لذلك تقدم العلم النفسي التجريبي تقدماً مذهلاً في الآونه الأخيرة بالنسبة لماضيه ، ويقدر ذلك من يدرس هذا العلم بأجهزته ومقاييسه الحديثة الظاهرة المادية للسلوك النفسي ولهذا يقول سكنر " إن مهمة علم النفس أن يبحث عن النظام الذي تسير وفقاً له الظاهرة النفسية " ويقول (القاضي & آخر ،١٩٨١م) بعد أن أستعرض تاريخ علم النفس " إن علم النفس كان يبحث أولاً في الروح ثم صار يبحث في العقل وانتقل بعد ذلك إلى الشعور وأخيراً صار موضوع بحثه هو السلوك الخارجي " ومن

هذه الزاوية يقول وودورث " Wood warth " إن علم النفس عند أول ظهوره زهقت روحه ثـم خـرج عقلـه ثـم زال شـعوره ولم يبـق إلا المظهـر الخـارجي وهـو السـلوك ويقـول " أندروز " تأييداً لراي بورنج " إن علم النفس إستقر إلى محاولة تأويل القـدرات الوظيفيـة للإنسان ووصفها " وهذا حق يقتنع به من يقارن بين الدراسات النفسية القديمـة والحديثـة إذا أن الدراسات القديمة كانت مركزه بصفة خاصة على جوهر النفس وخلودها وغير ذلك ، بينما الدراسات الحديثة تتركز اساساً على مظاهر الأداء في ميـادين الحيـاة المختلفـة ومن هنا تفرع علم النفـس إلى فـروع كثيرة مثـل علـم النفـس الإجتمـاعي وعلـم النفـس التربوي والصناعي والمهني والطبي والجنائي وما إلى ذلك .

أ- بدايات علم النفس التجريبي :

سجل التاريخ أن علم النفس تأسـس علـى يـد العـالم الألمـاني " فونـت " الـذي أسـس أول مختبر لعلم النفس في مدينـة " ليـبزج " في ألمانيـا عـام (١٨٧٩م) ويجمـع مؤرخـو علـم النفـس على أن " فونت " هو مؤسس علم النفس مـن حيـث كونـه علمـاً أكاديميـاً وهـو كـذلك مؤسس المدرسة البنائيـة ، كـذلك يعد " فونت " عـالم النفـس التجريبي الأول لأنـه أول مـن أسـس مختـبراً في " ليـبزج " عـام (١٨٧٩م) وقـد شملـت دراسـاته موضوعـات متعـددة ، مثـل الإحساس والإدراك والإنتباه وزمن الرجع وهذه الموضوعات أصبحت موضوعات رئيسية في كتب علم النفس الـتي حـررت بعـد " فونـت " ولاتـزال حتـى الآن تشغل هـذه الموضوعـات الحيز الأكـبر مـن جسـم علـم النفـس المعـاصر ، ولكـن لماذا ينسب فضل علـم النفـس إلى "فونت" وليس إلى " فخنر " ؟ مع أن " فخـنر " أصـدر كتـابه العظيـم عـن " السـيكوفيزيقا" عام (١٨٦٠م) قبل سنوات من إشتغال " فونت " بعلم النفس وقبل سنوات طويلة مـن قيـام " فونـت " بتأسيس مختـبره كمـا أن جميـع المؤرخـين يجمعون علـى عملقـة " فخـنر " لكـن العلماء رغم ذلك يـرون أن " فونـت " هـو المؤسـس الحقيقـي ليـس لأنـه أول مـن أنشـأ مختـبراً فحسب ، ولكن لأنه كان قادراً على تنظيم معلوماته وعرضهـا ونشرها ، ذلك أنـه عندمـا تولـد الأفكـار العظيمـة فإنهـا تكـون بحاجـة إلى رجـل عظيـم يأخذهـا بـين يديـه وينظمهـا ويضيف اليها مايعتقد أنه ضـروري ، ويعلنهـا ويؤكـد عليهـا ويؤسـس علمـاً قائمـاً بذاتـه ، وكان هذا الرجل هو " فونت " (ربيع ، ١٩٨٦م) .

ب- حركة القياس النفسي :

لم يتضح حتى الربع الأخير من القرن التاسع عشر إهتمام بدراسة الفروق الفردية بين الأفراد دراسة علمية يعتد بها وعدم الإهتمام هنا أدى بلاشك إلى تأخر ظهور مدرسة القياس النفسي وبالتالي تأخر ظهور علم النفس المعاصر .

وقد أسهم في نشأة حركة القياس النفسي مجموعة من العلماء من أوروبا وأمريكا . وهم لم يكونوا مدرسة بالمعنى الحرفي والتقليدي لهذه الكلمة . ولكنهم ساروا في طريق واحد وغلبت عليهم الإتجاهات العملية وكانوا (أمريقيين) أكثر منهم منظرين .

وفي القرن التاسع عشر ظهر مجموعة من العلماء أهتموا بدراسة الفروق الفردية . ورغم أن حقيقة هذه الفروق كانت واضحة إلا أن هذه الحقيقة لم تدرس بصورة علمية إلا منذ قرن تقريباً (ربيع ، ١٩٨٦م) .

ويعد فرانسيس جالتون (Gallton ١٨٢٢- ١٩١١م) أول عالم يقوم بدراسة الفروق الفردية ، ورغم أن الفلاسفة والعلماء في العصور القديمة وبداية العصر الحديث لاحظوا تلك الفروق فإنهم لم يهتموا بتصميم إختبارات لقياس الفروق الفردية ومن جهة أخرى كانوا يتجهون إلى النظريات العامة والكلية وليس إلى الدراسات الفردية للقدرات والفروق النفسية ، ورغم أن فونت (١٨٣٢ - ١٩٢٠م) مؤسس علم النفس وصاحب المختبر الأول قد درس عن طريق الإستبطان عمليات مثل الرؤية والسمع وزمن الرجع فإنه أهمل دراسة الفروق الفردية النفسية وهوماتداركه تلميذة كاتل (Cattel ١٨٦٠- ١٩٤٤م) وفي البدايات الأولى للقرن العشرين ظهرت أعمال الرائد الأول لمدرسة القياس النفسي وهو العالم الفرنسي الفرد بينيه (Binet ١٨٥٧ - ١٩١١م) الذ عمل مع مساعده سيمون (Simon . ١٨٧٣ - ١٩٦١م) على إعداد وتصميم إختبارهم الشهير ، حيث رأى بينيه أنه يمكنه التمييز بين الأفراد وتبين الفروق فيما بينهم ، هذا ويجمع مؤرخو حركة القياس النفسي على أن التطور الكبير في الإختبارات النفسية ودراسة الفروق في الولايات المتحدة الامريكية إنما حدث بعد أن غرست الولايات المتحدة إختبار " بينية - سيمون " ونجد أن كاتل (Cattel ١٨٦٠ - ١٩٤٤م) صاحب إسهامات في حركة القياس النفسي في امريكا وقد أشارت جمعية علم النفس الأمريكية (APA) في عام (١٨٩٥م) إلى أهمية دراسات الفروق الفردية وشكلت لجنة لهذا الغرض كان " كاتل " أحد أفرادها وكان هدف اللجنة تنمية دراسة الفروق الفردية بالتعاون مع مختبرات علم النفس الموجودة في ذلك الوقت ، وفي عام (١٩١٦م) ظهرت

حركة جديدة في أمريكا تهدف إلى إعداد إختبارات جمعية لقياس الذكاء وهنا نذكر عالم القياس الأمريكي الشهير دافيد وكسلر (Wechsler ، ١٩٨٦م) الذي يعد الاسم الثاني في حركة القياس النفسي بعد بينيه (ربيع ، ١٩٨٦م) .

جـ- بدايات علم النفس صحة النفسية :

ساد الإعتقاد في العصور القديمة بأن الأرواح الشريرة منها خاصة تتسبب في إحداث الأمراض العقلية وكان الأسلوب العلاجي هو طرد الروح من الجسم الذي تلبسه ، وكان هذا الطرد يتم إما عن طريق الدعاء إلى الآلهة أو إحداث الضوضاء حتى تضيق الروح بالجسد الذي تلبسه وتضطر إلى الخروج منه هذا بالإضافة إلى أساليب علاجية أكثر قسوة مثل تجويع المريض أو ضربه بحيث يكون بدنه بمثابة مكان غير ملائم لحلول الأرواح الشريرة مما يضطرها إلى الخروج وكان العلاج مزيجاً من الكهانة والسحر ، وكان يقوم به الكهان في أغلب الأحوال ، ومع ذلك فقد وجدت بعض الأساليب العلاجية السديدة ، ومثال ذلك أن " أمحوتب " أبو الطب في مصر القديمة (عاش حوالي ٢٨٥٠ ق . م) كان معبده في مدينة " منف " مدرسة للطب ومستشفى للعلاج ، حيث كان يعالج المرضى المضطربين عقلياً باسلوب شبه إيحائي وكان يشجع المرضى على شغل أوقات فراغهم بأنشطة مختلفة للتسلية والترفيه كالرسم والنحت والقيام بنزهات في النيل وغيرها ، وكان كبير أطباء اليونان ، أبوقراط (Hippocrates ، ٤٦٠ - ٣٧٧ ق . م) ينكر أن يكون للأرواح دور في إحداث المرض العقلي وأشار إلى أن المرض العقلي له أسباب طبيعية وأنه يتطلب علاج مثل بقية الأمراض (ربيع ، ١٩٨٦م) .

يذكر " كولمان Colmen " وهو يؤرخ لعلم النفس المرضي ، أن التقاليد العلمية للطب اليوناني لم يثمر إلا في بلاد العرب ، حيث أقيم أول مستشفى للطب العقلي في بغداد عام (٧٩٢م) ، ويؤكد " كولمان " على أن المصابين بالأمراض العقلية كانوا يتلقون رعاية إنسانية أكثر من التي يتلقاها أمثالهم في البلاد الأوروبية في العصور الوسطى .

فقد حدث في أوروبا في أواخر القرن الخامس الميلادي كسوف حضاري شديد ، وظهرت الخرافات القديمة وفسر المرض العقلي على أن حدوثه بسبب تلبس الشياطين والأرواح الشريرة بجسد المريض مما شجع الإعتقاد بأن الأسلوب الأكثر جدوى لعلاج المريض العقلي ، هو جعل الجسم المريض مكاناً غير صالح لإقامة الروح الشريرة من خلال

تعذيب هذا الجسد ، وكان التعذيب وحشياً ، يتم عن طريق الجلد بالسياط والتجويع وتغطيس جسم المريض في ماء شديد البرودة . (ربيع ، ١٩٨٦م) .

د- الإتجاهات الإنسانية في علم نفس الصحة النفسية :

أثارت القسوة البالغة التي عومل بها مرضى العقول رد فعل شديد أدى إلى ظهور الإتجاهات الإنسانية حيث أكد وبير (Weyer ، ١٥١٥-١٥٨٨م) أن عدد كبير من المتهمين الذين يجري تعذيبهم وإحراقهم أحياء ليسوا أكثر من مجرد أشخاص يعانون من أمراض جسمية أو عقلية ثم نجد (سكوت Scott) يؤكد ان حالات المرض العقلي هي إختلال في وظائف الدماغ مما أدى إلى تعطل قدرتهم على الحكم وعلى التفكير الصحيح ، وفي القرن السادس عشر بدأ الإهتمام بإقامة مستشفيات الأمراض العقلية حيث أنشأت أول مستشفى لهذا الغرض عام (١٥٤٧م) في لندن ثم أنشاء مستشفى آخر عام (١٧٦٤م) في المكسيك ثم في فيتنام عام (١٧٨٤م) أما في الولايات المتحدة فقد تم إنشاء اول مستشفى بمدينة فلادفيا بولاية بنسلفانيا عام (١٧٥٦م) وكانت رعاية المرض فيها لاتختلف في معاملاتها عن أوروبا وهذا أحد طلاب الطب عام (١٧٩٦م) يصف الأساليب العلاجية المستخدمة في مستشفى للأمراض العقلية بمدينة " نيويورك " حيث يذكر من بينها تقليل الإغلال التي يقيد بها المريض إلا أن الأساليب العلاجية كانت تشمل تغطيس المريض في الماء البارد على حين فجأة وحبس المريض فيما يشبه الزنزانات ، ورغم هذا التأخر الشديد في الأساليب العلاجية فإن هذا لم يمنع ظهور بعض الحركات الإنسانية الإصلاحية التي كان لها صدى واسع من أهمها ماقام به بنل (Pienel ، ١٧٤٥-١٨٢٦م) وتوالت وتتابعت من بعدها الحركات الإصلاحية التي ساعدت على تمحور وصياغة صورة جديدة لعلم الصحة النفسية وعالم المرضى النفسانيين (ربيع ، ١٩٨٦م).

هـ- نشأة فروع علم النفس :

في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ظهرت المدارس الكبرى وظهرت حركات علم النفس الأساسية وظهرت أيضاً فروع علم النفس الرئيسية .

والجدير بالذكر أن هناك تداخل تاريخي وعلمي بين هذا كله ، إنه تداخل تأثيري بين المدارس الكبرى (مثل الترابطية والبنائية والتحليل النفسي والوظيفية والجشطلت والسلوكية) . والحركات الأساسية (علم النفس التجريبي والقياس النفسي وعلم النفس

المرضي) وظهور الفروع الرئيسية (مثل علم النفس الإجتماعي ، والأكلنيكي ، والصناعي ، والتربوي) حيث أدى إلى إنفجار معرفي يزهو به تاريخ علم النفس .

والواقع أن حركة القياس النفسي أعطت لعلم النفس بوجه عام دفعة قوية إستفاد منها علم النفس بفروعه المختلفة ، وإلى جانب حركة القياس النفسي أسهمت حركة علم النفس المرضي خاصة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في تقديم الدعم لعلم النفس .

و- الإتجاهات المعاصرة في علم النفس :

من خلال إستعراض تاريخ علم النفس يتبين لنا أن المدارس الأوربية المختلفة أسهمت في صياغة علم النفس الأمريكي ، كما أن كل حركة وكل مدرسة من مدارس علم النفس كانت ناجحة ، فقد قامت كل مدرسة بدورها وهذا القول ينطبق على المدارس الحية السائدة مثل السلوكية والتحليل النفسي في صورتهما الجديدة ، ويقال كذلك على المدارس البائدة مثل البنائية والقصدية ، أن المدارس جميعاً أسهمت في تطور علم النفس . مما يدل على حيوية هذا العلم وعلى مستقبله الذي يتوقع له أن يكون مستقبلاً طيباً . ويتضح لنا في السنوات الأخيرة لصورة علم النفس ان هناك تطوراً حصل لمدرسة التحليل النفسي في صورة مجموعة من الإتجاهات ، كذلك نجد المدرسة السلوكية قد جرت عليها مجموعة من التعديلات ، ثم ظهر مايمكن أن نسميه بالقوة الثالثة وهي علم النفس الإنساني . ومما لاشك فيه أن طبيعة العصر لعبت دوراً في قيام علم النفس الإنساني ، حيث تضمنت طبيعة العصر عدم الإرتياح وعدم الرضا تجاه التفسيرات الآلية التي إزدحم بها علم النفس وقد أظهر علم النفس الإنساني تنديداً بالآلية التي أظهرت الإنسان بصور حتمية من إستجابة لمتغيرات البيئة المختلفة ، كذلك ساد الأحتجاج بأن الحضارة الغربية بعامة والحضارة الأمريكية بخاصة ، قد قللت من إنسانية الأنسان ، وأهدرت فرديته بحيث أصبح ترساً صغيراً في الآلة الإجتماعية الكبيرة ، إن تلك الحضارة الغربية قللت الشعور بذاتية الفرد ، وقللت من قدرته على تغيير حياته ، وهذا كله أدى إلى زيادة الشعور بالإغتراب سواء إغتراب الفرد عن مجتمعه أو إغترابه عن نفسه الأمر الذي ساعد على قيام علم النفس الإنساني (ربيع ، ١٩٨٦ م) .

ب- علم النفس في المجتمع الإسلامي :

مقدمة :

أسهم العلماء العرب والمسلمون في علم النفس وفي موضوعاته بشكل غير مباشر . فقد كانت الدراسة النفسية عند علماء المسلمين في إطار دراسات الفلسفة الإسلامية ، وقد تأثرت الفلسفة الإسلامية بالفلسفة اليونانية بحيث إن فلاسفة الإسلام نسجوا على غرار فلاسفة اليونان ، ولكنهم إستطاعوا كسر قيود الفكر وتلمسوا الكثير من الموضوعات التي عول عليها الغرب آراءهم ونظرياتهم ، يقول (عامر ، ١٩٨٨م) كانت البدايات الإسلامية في ميدان علم النفس قوية فقامت على أيدي علماء العرب والمسلمين ، وكانت لهم آراء بناءة وتجارب هامة في هذا الميدان ، إستطاع الغرب أن يستفيد منها وكل ذلك كان ينبع من خلال البيئة الإسلامية والمشبعة بروح الإسلام والسنة الشريفة مما جعل تلك الخطوات تظل راسخة إلى يومنا هذا ، ولقد أنتج التفكير الإسلامي كثيراً من الملاحظات النفسية الإجتماعية والتي تعتبر لبنة هامة من لبنات إنشاء علم النفس الإجتماعي . وتعتبر كثير من الموضوعات التي عالجها العلماء العرب هي نفس الموضوعات التي تعالج اليوم في علم النفس الإجتماعي والإختلاف الوحيد بينهم وبين العلماء الحاليين يتمثل في إستخدامهم الملاحظة دون التجريب ، وسنجد في كلام هؤلاء العلماء أن الدين الإسلامي وماجاء به القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة قد أثرت في فكرهم كما أن هناك تأثيراً متبادلاً بينهم وبين الغرب ولقد تركز إسهام العلماء المسلمون في كثير من موضوعات علم النفس الإجتماعي (ابو النيل ، ١٩٨٥م) .

لقد قدم لنا علماء الإسلام الكثير من الموضوعات والدراسات النفسية التي تستحق الوقوف عندها والتأمل فيها ولكن هذا المقام لايفسح لنا كثيراً من المجال للحديث عنهم وعن بعض إسهاماتهم ومن أشهر علماء الإسلام الذين كانت لهم إسهامات بارزة في ثنايا موضوعات النفس الإنسانية الغزالي وابن سينا والفارابي والكندي وابن رشد وابن خلدون وابن القيم جوزيه وغيرهم كثير ، يقول مونرو (Monorow) إن مفكري وعلماء الإسلام قد وصلوا إلى إبتكارات وإختراعات هامة في كافة الميادين مثل الطب والجراحة والعقاقير وعلم وظائف الأعضاء والفلك والتربية .

إتجاهات في علم النفس الإسلامي المعاصر :

لاشك أننا في حاجة إلى مزيد من الإهتمام بدراسة تراثنا الإسلامي مبتدئين بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف ، ثم متتبعين تطور التفكير في الدراسات النفسية لدى الفلاسفة والمفكرين المسلمين بهدف فهم المعارف النفسية الإسلامية فهماً صحيحاً يكون مرشداً لنا في دراساتنا النفسية ، وعوناً لنا في تكوين نظرياتنا الخاصة عن الشخصية الإنسانية بحيث نجمع بين دقة البحث العلمي الأصيل ، والحقائق التي وردت في القرآن الكريم عن الإنسان وهي حقائق يقينية لأنها صدرت عن الله تعالى خالق الإنسان .

لقد تضمن القرآن الكريم كثيراً من الايات التي تعرضت لطبيعة تكوين الأنسان ، ووصفت أحوال النفس المختلفة ، وبينت أسباب إنحرافها ومرضها وطرق تهذيبها وتربيتها وعلاجها . وكانت هذه الآيات الواردة في القرآن الكريم عن النفس بمثابة المعالم التي يسترشد بها الإنسان في فهم نفسه وخصالها المختلفة ، وفي توجيهه إلى الطريق السليم في تهذيبها وتربيتها وتكوين صورة صحيحة عن شخصية الإنسان ولتحقيق صحته النفسية ، مما يكون من شأنه أن يمهد الطريق لقيام " علم النفس " تتفق نتائجه وحقائقه مع الحقائق الصحيحة عن الإنسان التي نستمدها من كلام الله سبحانه وهو الأعلم بطبيعتة وأسرار تكوينه (نجاتي ، ١٩٨٧م) .

والقرآن ليس كتاب نظريات نفسية أو علمية أو فكرية ولكنه يحوي التوجيهات الكاملة الكافية لإنشاء هذه النظريات ، إنه كتاب تربية وتوجيه ، وفي سبيل هذا التوجيه يكشف للإنسان عن بعض أسرار نفسه وأسرار الكون من حوله ، ويدعوه إلى دراسة هذه وتلك ، ليعرف وليتعلم ومن ثم يتجه الإتجاه الصحيح (قطب ، ١٩٦٧م) .

إن الإسلام هو النظام الذي يوازي بين مختلف القوى الإنسانية ، كما أن الإسلام يقع في نقطة الوسط بين أفكار البشرية المتطرفة ، يقع بين الكبت الذي تفرضه بعض النظم والعقائد ، والإنطلاق الحيواني الذي توحي به بعض آراء علماء النفس من أمثال فرويد . وبين الفردية المتطرفة الراسمالية والجماعية المتطرفة الشيوعية والمادية المغرقة بين محيط الحياة ولكنها تحتاج إلى أقلام علمية صادقة تعمل على بلورة هذه الحقائق والعمل على تنظيرها ، وهنا نجد (قطب ، ١٩٨٣م) يشير إلى ذلك فيقول " وهي مادة تصلح بذوراً لتكوين نظرية إسلامية نفسية ... يستخلص منها الباحثين ومن غيرها نظرية تفصيلية تشمل

كـل ميـدان علـم النفـس ، وتصلـح أن توضـع في ميـدان البحـث العـالمي في مقـابل النظريـات الغربية .

إن علمـاء النفـس المحدثين بتبنيهـم منـاهج البحـث في العلـوم الطبيعيـة ، قـد حصـروا أنفسهم في دراسة الظواهر النفسية التي يمكن فقط ملاحظتها ودراستها دراسة موضوعية ، وتجنبوا البحث في كثير من الظواهر النفسـية الهامـة الـتي يصعب إخضاعها للملاحظة أو البحث التجريبي وقصروا دراساتهم على السلوك الذي يمكن ملاحظته وقياسه وقـد نـادى بعضهم بتغيـير اسـم " علـم النفـس " وتسـميته علـم السـلوك .... وقـد أدى ذلـك إلى كـثرة بحوث علـم النفـس الـتي تتنـاول كـثيراً مـن أنـواع السـلوك الإنسـاني السـطحي وغـير الهـام ، وإغفال دراسة كثير من الظواهر السلوكية الهامة في الإنسان التي تتناول النواحي الدينيـة والروحيـة والقيـم الإنسـانية العليـا وأثـر العبـادات في سـلوك الإنسـان والصـراع البدنـي بـين الـدوافع البدنيـة والدوافع الروحيـة (نجاتي ، ١٩٨٩م) .

وأود أن أوضح هنا أن التركيز على معرفـة الـتراث وكتابـات السـلف فقـط والأكتفـاء بذلـك ثـم رفـض كـل نظريـات وإسـهامات علـم النفـس الحديـث فيـه زلـل واضـح ، وهـذا المنحنى قد يزيد من نفور كثير من العاملين في حقـل علـم النفـس بالإضافـة إلى أنـه إتجـاه ليس هناك مايبرره .

لأننا في عصرنـا الحاضر وفي واقع هذا القرن العشـرين نجد أن هنـاك كـثيراً مـن صـور الحياة الإجتماعية والثقافية والنفسية وغيرها قـد تغيرت بشـكل كبـير تحتـم علينـا عـدم رفـض كـل مـاجـاء بـه علـم النفـس الحديـث ، ولكـن أيضـاً يجـب علينـا الوعـي التـام بكـل مايدخل علينا من نظريات وأفكار وآراء الغير .

أن مما يجب علينا إدراكه والوعي التام به هو أن المعارف والعلوم المختلفة ليست مجرد جوانب ابستيمولوجية (أي معرفية ومعلوماتية فقط) وإنما هي معارف ممزوجة بالواقع الإجتماعي الذي أصـدرت منـه ومتـأثرة بطبيعـة ذلـك المجتمـع وبيئتـه ومعتقداتـه تحمـل أفكاره وحياته ومعاناته وما إلى ذلك ، وبعبارة أخرى فإن هذه المعارف مخضبـة بإديولوجيـا مستترة في أطروحاتها العلمية ، وبالتالي فإن تلك المعـارف الـتي طرحـت مـن خـلال مجتمعهـا ووجدت لها قبولاً وصدى قد تفقده في مرة أخرى إذا ماطرحت في مجتمع آخر ، بل أنها قـد تجد الرفـض والنبـذ . وتكمـن في ظـني خطورة هـذه المعـارف (المسـتوردة) حالـة قبولهـا في أطراقـة الذهـن وتشـربها بطريقـة إرتجاليـة دون فحص حقيقـي لمضمونهـا المعـرفي الخـاضع

لإرهاصات إيديولوجية ودون تحليل للوحدة البنيوية الأولية التي قامت عليها تلك المضامين المعرفية والتي تشكلت من خلالها تلك المنظومات المعرفية .

إن الأزمة التي تمر بها العلوم الإنسانية في الوقت الراهن تبدو في ظاهرها أزمة خاصة بالمناهج ولكن لها في حقيقة الأمر أبعاداً إيديولوجية ... إن تأثير هذه الأيدليوجيات في العلوم الإنسانية مسألة قديمة وهو أمر طبيعي إلى حد كبير وإن كان بعض هؤلاء العلماء أنفسهم ينكرون وجوده (أبوزيد ، ١٩٧١م) .

تصنيف الكتابات الإسلامية في علم النفس المعاصر :

يصنف (بدري ، ١٩٨٧م) الكتابات النفسية الإسلامية كما يلي :

الصنف الأول : بحوث كتبها من هم على علم بالتراث الإسلامي فقط وليست لهم خلفية عن الكتابات والنظريات الغربية في علم النفس .

الصنف الثاني : بحوث قام بها من هم على علم بكتابات ونظريات الغربيين في علم النفس فقط ثم إضافوا لبحوثهم هذه كلمة إسلامية أو إسلامي أو إسلمة .

الصنف الثالث : بحوث توفيقية أعدها من هم قد خلطوا بين التراث الإسلامي ونظريات علم النفس الغربي .

الصنف الرابع : بحوث أعدها من هم على علم وإطلاع بالتراث الإسلامي وكذلك على علم وإطلاع بنظريات وبكتابات علم النفس الغربي .

إن الصنف الأول رغم تحمسه لذلك الموروث القديم من التراث الإسلامي هو صنف غير مرغوب فيه لأنهم يتشنجون الرأي ويتعصبون المقوله بينما هذا المجال هو دائرة فكرية وعلمية تصح فيها الرؤية الصادقة والطرح الهادئ الذي يصل بنا إلى إجابات واضحة وجلية تحمل الموضوعية وتبتعد عن الذاتية والتعصب .

أننا نجد هناك صعوبة هي حساسية المجال الإنساني وإتصاله بعالم القيم والمصالح والغايات والأماني ، فالعالم الطبيعي يبحث موضوعات محايدة والنتائج التي ينتهي إليها من أبحاثه يتساوى نتائجها عند الباحث وليس لدى الإنسان مصلحة خاصة في تغليب نظرية في العلم الطبيعي على الأخرى ، أما في حالة العلوم الإنسانية فإن الموضوعات التي تتناولها ذات حساسية خاصة والنتائج التي تتوصل إليها تؤثر تأثيراً بالغاً في قيمنا وفي غايتنا وتمس مصالحنا وإهتماماتنا وتثير خلافاتنا وحساسيتنا .

أما الصنف الثاني وهم الذين كتبوا نفس الأفكار الغربية ثم إضافوا إليها عبارات الأسلمة او التأصيل الإسلامي لأسباب خاصة أو لحاجات في نفوسهم دون إلمام منهم بالنواحي الشرعية أو الموروث الإسلامي فهم أيضاً يفترون على الله الكذب ويحملون الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والنصوص الشرعية تأويلاتهم الغربية بحيث يثقلون

النصوص الشرعية مالاطاقة لها به ، والصنف الثالث وهم أولئك الذين يخلطون بين الأسس النظرية لعلم النفس الغربي والأسس النظرية للموروث الإسلامي ، يقول (خطيب ، ١٩٨٨م) هذا الصنف من الباحثين في ظني من الأصناف التي يجب أن تؤخذ بحذر شديد لأنهم يحاولوا أن يجدوا مبررات لقبول مفاهيم علم النفس الغربي وذلك بإدعائهم أنها شبيه بالتالي هي موجودة في التراث الإسلامي ، وأخيراً نجد أننا نجل ونقدر ذلك الصنف الرابع من العلماء ممن يكون لهم الإلمام بالنظريات الغربية في علم النفس من جهة وبالقواعد الشرعية والتراث الإسلامي من جهة أخرى .

وهذا (بدري ، ١٩٨٧م) يقول أن هناك ثلاثة تيارات مختلفة لمفهوم أسلمة علم النفس أولها التيار المتطرف الذي يؤكد بأنه ليس هناك شئ اسمه " علم نفس إسلامي " وليس هناك مايدعو للتأصيل الإسلامي لعلم النفس أو غيره من العلوم الإنسانية ، فعلم النفس هو علم تجريبي بمعنى (Science) وبهذا المفهوم تسقط " الأسلمة " . ويقابل هذا التطرف تطرف آخر يرى أن علم النفس الحديث بكل فروعه هو وليد شرعي للحضارة الغربية اليهودية والمسيحية وأن العالم الإسلامي لو تمسك بدينه وتراثه لن يكون بحاجة لهذا "المسخ" الإكاديمي العلماني ، ويرى أصحاب هذا الرأي أن العالم الإسلامي بحاجة إلى " علم نفس إسلامي " مستمد فقط من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة وأفكار السلف الصالح ، وربما كتابات بعض علماء التراث من فلاسفة الإسلام وكبار متصوفيه ، أما الإتجاه الثالث فهو الإتجاه الوسط الصحيح الذي يعترف لعلم النفس " العلمي " والتجريبي بأهميته وفوائده العظيمة ولكنه لاينسى تأثير الخلفية الفلسفية الغربية حتى على هذا الجانب العلمي ولاينسى أثر ذلك على النظريات الحضارية والتي تنبثق من هذا الصرح التجريبي ، كما يؤكد هذا التيار أن علم النفس الحديث كله تجارب مخبرية وميدانية .

إذاً فنحن نريد أن نؤسلم العلوم بأن نرسيها على قواعد الإسلام ، فتوسع بذلك من مداها وننفي عنها الأباطيل المتخفية بستار العلم ونضيف إليها حقائق جديدة ونرى حقائقها في ضوء النظرة الجديدة (أدريس ، ١٤٠٨هـ) .

ويقول (بار ، ١٩٩٣م) إن النظريات النفسية الغربية في مجال علم النفس تدور جميعها في إطار مادي صرف ، وفسلفتها فلسفة مادية بحتة وفكرها فكر إلحادي تغلغل في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية مما أبعد أذهان المسلمين وأبنائهم عن الإسلام ومفاهيمه ووقفوا موقف المستسلم لتلك النظريات اللادينية ، والغريب أن بعض أساتذة الجامعات الإسلامية أو

غيرها يدرسون هذه النظريات النفسية والتربوية والمذاهب الفكرية في ميدان علم النفس كأنها مسلمات علمية غير قابلة للنقاش ، ومن المعروف أن هذه النظريات الفلسفية الغربية قائمة على مجموعة من المفاهيم العلمانية لنا أن نوضح بعض من هذه الجوانب فيما يلي :

١- إنها تقوم على فلسفة إلحادية تنكر وجود الله والإيمان به .

٢- إفتقارها إلى النظرة الشمولية للإنسان والكون والحياة .

٣- إفتقارها إلى الجوانب الروحية والحسية والعلاقة الإنسانية والأخلاق الإيمانية .

٤- يسيطر عليها الفكر المادي مما أدى إلى ضياع الجانب الديني والخلقي والقدوة الحسنة في تطبيقاتها العلمية والعملية .

٥- قصور صلاحيتها وأستمراريتها في أزمنة وأمكنة مختلفة . وذلك لجمودها وقيامها على أنظمة تقليدية وإهمالها الجانب الذي يصل الإنسان بخالقة .

جـ- علم النفس في العالم العربي :

يقول (Sarason) إن علم النفس وضع نفسه في مكان المؤثر على مجريات الأمور الإجتماعية دون أن ينظر إلى الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها عليه هذه العوامل الإجتماعية الحضارية من ناحية مادته وممارساته ، إن تأثير الجوانب الإجتماعية الحضارية على مادة علم النفس ونظرياته حتى أصبحت جزءاً منه لايقل عن تأثير الهواء المحيط بنا ودخوله في دمنا ، وكما علمتنا التجارب أن الهواء قد يصبح ملوثاً ويضر بصحتنا ، فعلى علم النفس أن يتعلم ان البيئة الإجتماعية والحضارية التي يتغذى منها قد تحتوى على عوامل تضر بصحته وتطوره لكن مثل هذا التصور من قبل علماء النفس لايمكن أن يتم إلا إذا إستطاعوا أن يتخلصوا ولو جزئياً من تكوينهم الإجتماعي حتى ينظروا إلى هذه التأثيرات الحضارية والإجتماعية على علم النفس من خارج هذا الإطار (بدري ، ١٩٨٧م) .

وفي ظل ظروف إجتماعية خاصة وغير ملائمة تمت زراعة وتقديم العلوم الإجتماعية والإنسانية عامة وعلم النفس خاصة إلى العالم العربي والإسلامي ، وقد حدث ذلك في فترة مبكرة حين كانت أقطار العالم تحت الحكم الإستعماري ، ولهذا تجاهل هذا

التقديم المبكر للعلم كثيراً من الحقائق الثقافية لعل أهمها أن هذه الأمم لها تاريخ طويل في الحضارة الإنسانية والفكر الإنساني ومنه المفاهيم السيكولوجية .

ولنتأمل حالة الوطن العربي ،أنه لمن المهين حقاً لأي متخصص في علم النفس في الوطن العربي أن يقرأ في المؤلفات المتخصصة في تاريخ علم النفس أن البداية دائماً مع مفكري الأغريق ، وبذلك يتم إهمال الإسهامات العظمى التي قدمتها جميع الحضارات السابقة على الإغريق في مجالات الطب والفلسفة والتربية والتي تضمنت بذور الفكر السيكولوجي ، ومن هذه الحضارات ماينتمي بأصوله إلى الأرض التي يعيش عليها العرب ، وهناك مصدر آخر للإهانة أشد خطراً وأعظم أثراً يشعر به العربي المتخصص في علم النفس وهو تجاهل مؤرخي علم النفس - شأنهم في ذلك شان مؤرخي العلم عامة - لإسهام الحضارة الإسلامية . بل إستخدم بعض مؤرخي الغرب في تأريخهم للعمل أطراً نظرية متوهمة يسعون بها إلى عبور الهوة بين العصر " الذهبي " للعلم عند اليونان والعصر الذهبي الجديد في عصر النهضة ، وأشهر المفاهيم التي إستخدمت في هذا السياق مفهوم "الثورة العلمية " ليتجاوزوا به العصر " الذهبي " التي تعرفه حضارتنا للعلم خلال الفترة بين القرنين الثاني والتاسع الهجريين (أبو حطب ، ١٩٩٣م) .

يذكر (Colman) وهو يؤرخ لعلم النفس المرضي . أن التقاليد العلمية للطب اليوناني لم تثمر إلا في بلاد العرب . حيث أقيم أول مستشفى للطب العقلي في بغداد عام (٧٩٢م) (ربيع ، ١٩٨٦م) .

وهكذا كتب تاريخ العلم عامة - وتاريخ علم النفس خاصة - من وجهة نظر الغرب متحيزاً ومجزوءاً ، ثم أشاع هذا الأتجاه مجموعة من المسلمات أثرت في الفكر المعاصر تأثيراً بالغاً ، وأمتد هذا الأثر إلى العلماء العرب والمسلمين المعاصرين أنفسهم ، وخلاصة هذه المسلمات مايلي (أبوحطب ، ١٩٩٣م) :

١- العلم مشروع غربي سواء من حيث الأصل أو التطور أو النمو .

٢- أول ثورة علمية هي تلك التي حدثت في القرن السادس عشر (عصر النهضة) بعد فترة من عصور الظلام الوسيطة سادت العالم بعد الإستنارة التي أحدثتها الحضارة اليونانية - الرومانية .

٣- الممثلون الشرعيون لهذه الثورة العلمية هم كوبر نيكس في الفلك وجاليليو في الميكانيكا وديكارت في الرياضيات ووليم هارفي في البيولوجيا .

٤- لم يظهر المنهج التجريبي لأول مرة إلا في هذه الفترة .

٥- الفضل الوحيد للعلماء العرب والمسلمين في تاريخ العلم أنهم حافظوا على التراث اليوناني ، لقد كانت مهمتهم وقيمتهم أنهم حفظة المتحف اليوناني القديم .

٦- معظم التراث العالمي للعرب والمسلمين لم يلعب إلا دوراً ضئيلاً في التيار الرئيسي لتاريخ العلم .

وعلى الرغم من أن هذه " المسلمات " جميعاً يمكن دحضها وإثبات خطئها وبطلانها من خلال قراءة فاحصة متأنية لتراث العرب العلمي ، إلا إنها رسخت بفعل التكرار والإستمرار إلى حد إقتناع جمهرة العلماء العرب والمسلمين أنفسهم بها . ومع وضع جميع الحقائق السابقة في الإعتبار تم تقديم علم النفس الحديث إلى العالم العربي كمكون من مكونات التربية أو الفلسفة ثم تقديمة كعلم مستقل له أقسامه المستقلة .

صحيح أن قليلاً من علماء النفس العرب حاولوا بناء نماذج نظرية أصيلة داخل هذا التيار الرئيسي ، إلا أن مايلاحظ على معظم الجهود إنها كانت محض محاكاة وتقليد ولم يكن علم النفس وحدة في هذا المأزق بل يكاد يكون مأزق العلوم الإنسانية والإجتماعية يقول (عثمان ، ١٩٨٥م) إن المشتغلين بتدريس علم النفس أما عاجزون عن الإفادة من نتائج علمهم ، أو مشغولون عن الإفادة من تلك النتائج أو أن واقعهم كبلهم تكبيلاً فلا يستطيعون منه فكاكاً إلى الأفضل فاستناموا إستنامة الأسير اليائس أو أنهم عن ممارستهم الحالية راضون وبها قانعون .

يقول (أبوحطب ، ١٩٩٣م) إن تشخيص أزمة علم الإجتماع وتشخيص أزمة علم النفس يحملان درجات كبيرة من التشابه في الوطن العربي ، بل وعلى مستوى الدول النامية .

فهذا سعد الدين إبراهيم الأستاذ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة يقول : نعم يستطيع مجتمعنا أن يعيش ويتقدم بلا علماء الإجتماع العرب ، ولكي أخفف على نفسي ألم

هذه الإجابة حاولت توجيه هذا السؤال نفسه بالنسبه إلى فئات أخرى في المجتمع وخلصت إلى أن هناك فئات عديدة لايستطيع المجتمع أن يعيش بدونها أهمها : الفلاحون والعمال ورجال الإدارة والجيش وأن هناك فئات أخرى لايستطيع المجتمع أن يتقدم بدونها أهمها المهندسون والأطباء والعلماء وخبراء التكنولوجيا والاقتصاد أما علماء الإجتماع والانثربولوجيا والنفس والسياسة والإعلام والآثار وفئات أخرى عديدة فيمكن للمجتمع أن يعيش ويتقدم بغيرها .... وبشكل آخر لو قلنا ماذا يحث للوطن العربي إذا اختفى كل علماء الإجتماع فجأة ؟ والإجابة هي : لاشئ سيحدث للمجتمع سلباً أو إيجاباً ، وينطبق ذلك على فئات مهنية أخرى كما ينطبق على مجتمعات أخرى عديدة (خضر ، ١٩٩١م).

أن الملاحظ على علم النفس في الوطن العربي أنه لايكاد يخرج عن نطاق نتائج البحوث والإفتراضيات والنماذج والنظريات ومناهج البحث وأدواته التي إستوردها من الغرب ، يقول (الهاشمي ، وعبدالسلام ، ١٩٨٠ م) أما الدراسات النفسية في العالم العربي فهي في عمومها نقل أو ترجمة أو إمتداد لتلك الدراسات النفسية الغربية التي لم تشمل أبعاد الحياة النفسية جميعاً ... وهذا ماجعل الدراسات النفسية في العالم العربي ناقصة أو جانبية كما أن بعض الإفتراضات النفسية النظرية قد جعلها الغزو الفكري الغربي سلاحاً ألبسه ثوب العلم . ويؤكد ذلك (بدري ، ١٩٧٨م) بأن الغرب قد نجح في تصدير مفاهيم علم النفس ومادته رخيصها وثمنيها إلى عالمنا الإسلامي وهذا أمر خطير للغاية بسبب إحساس المسلمين بشكل عام بأن الحضارة الغربية المتفوقة تقنياً تأتي بكل جديد نافع في مجال العلاج الجسماني والهندسة والمواصلات وغيرها من الميادين ، فيستقبل الفرد المسلم العادي مبادئ علم النفس الغربي وأفكاره ومادته بنفس الحماس والإحساس ومما يؤسف له أن بعضاً من علمائنا العرب والمسلمين الأفاضل ممن يرددون عبارات الفصل بين الإسلام وعلم النفس وممن يدعون التمسك بالمنهج التجريبي يؤيد بقوة النظريات النفسية اللاعلمية كالتحليل النفسي ويصفها بأنها العلم الثابت الذي لايأتيه الباطل .

ومن خلال تشخيص لحالة علم النفس في العالم العربي ومعرفتنا بأزمته الراهنة فإنه بإمكاننا أن نلخص معالم هذه الأزمة فيما يلي (أبو حطب ، ١٩٩٢م) :

١- علاقة (الإستيراد والتصدير) مع علم النفس في الغرب : لقد كان عالم النفس التركي فاسف (Vassaf) أول من إستخدم هذا الوصف في تشخيصه لأزمة علم النفس في بلده ، إلا أنه وصف يصدق تماماً على مايحدث في معظم أقطار العالم الثالث ومنه الوطن العربي وعلى الرغم من أن الإستيراد له قواعده وأصوله التي تعتمد أساساً على حاجات المستورد ، إلا أن ماحدث للوطن العربي ، أن كانت عملية الإستيراد غير صادقة وبها خلل كبير .

٢- التبعية المعرفية : وهذا نلاحظه على علم النفس في العالم النامي ومنه الوطن العربي حيث لايكاد يخرج عن نطاق نتائج البحوث والإفتراضات والنماذج والنظريات ومناهج البحث وأدواته التي أستوردها من الغرب .

٣- قطع الصلة بتراث الأمة : فمعظم علماء النفس في العالم العربي لايكادون يعرفون تراث أمتهم في علم النفس ، بل أن بعضهم يعتبر هذا التراث معوقاً للتقدم .

٤- عدم الإرتباط بالواقع الثقافي والإجتماعي : فنحن لانكاد نجد أدنى صلة بين كل من الأبحاث والدراسات التي يتناولها الباحثون السيكولوجيون في العالم العربي وبين الواقع الإجتماعي الذي يعيشون فيه .

٥- كف التفكير الإبداعي في مجال علم النفس : ولعل هذا من أخطر النتائج التي أفرزتها العوامل السابقة حيث أدت إلى تعويق التفكير الإبداعي في علم النفس وهذا الأمر وثيق الصلة بعامل التبعية المعرفية ، فالإتباع نقيض الإبداع والتفكير .

٦- فقد الهوية المهنية والثقافية : حيث يتسم علم النفس في العالم العربي بأنه مغترب عن ثقافته ووطنه ، وقد عزز ذلك مشاعر علماء النفس في هذه الأقطار بأنهم تعوزهم هوية واضحة .

٧- سوء إستخدام علم النفس : فعلى الرغم من أن علم النفس عندما قدم إلى العالم النامي أمكن إستثماره في خدمة هذه الأقطار في مجالات عديدة منها التربية والصناعة والعلاج النفسي ، إلا أنه بعد فترة من الزمن أسئ إستعمال علم النفس ، فالاطباء النفسيون بتدريبهم المبتدئ في علم النفس كثيراً مايصفون أنفسهم بأنهم علماء نفس ثم أنه قد إسهم في تعقيد الصورة بعض علماء النفس أنفسهم حين يستخدمون الإختبارات والمقاييس النفسية دون أن تتوفر فيها الحدود السيكومترية

الدنيا اللازمة ودون أن تتوفر فيهم أنفسهم القدرات الكاملة والمعرفة الوافية بهذه الإختبارات وطرق إستخدامها ، وقد أدى ذلك كله إلى تكوين صورة مشوهة عن علم النفس لدى جمهور العامة وخاصة المثقفين منهم .

☆ علم النفس في المجتمع السعودي :

أ- تاريخ الصحة النفسية في البيئة السعودية :

لم يستطع الباحث (على حد علمه) أن يجد كتابات حقيقية تؤرخ لعلم النفس مسيرته ودخوله للمجتمع والبيئة السعودية وذلك رغم أهمية وجود مثل هذه الدراسات المتخصصة التي توضح المسارات التي مضى فيها علم النفس والظروف الإجتماعية التي ساهمت في صياغة علم النفس بوضعه الحالي والإتجاهات نحوه داخل البيئة السعودية ، ومع ذلك فإن هناك بعض الإشارات المتفرقة التي تلمست بصيصاً من تاريخ علم النفس داخل المجتمع السعودي .

يقول (الراضي ، ١٩٨٢م) أنه قبل عام (١٣٧٩هـ) لم تكون لفئة المرضى النفسيين والعقليين التي تعاني من إضطرابات نفسية أو عقلية أي رعاية طبية متخصصة ، وفي عام (١٣٧٩هـ) إستقدمت وزارة الصحة ولأول مرة بها " إخصائي للأمراض النفسية " للإشراف على رعاياتهم ، وكانت تلك بداية العمل الحقيقي في مجال علاج الأمراض النفسية والعقلية وكانت أيضاً مؤشراً على بداية إستفادة المجتمع السعودي من علم النفس ومن الخدمات النفسية .

يقول (الراضي ، ١٩٨٢م) لقد كانت النظرة لهم كأي نظرة قوبلت بها تلك الفئة في أي بلد آخر من البلاد التي خطت خطوات واسعة نحو تقديم الخدمات المتخصصة لهم ، فكانوا يحجزون في مكان مغلق ومقيدين ، بهدف حماية المجتمع من خطرهم كما أنهم بين الحين والآخر كانوا يلقون بعض الرعاية الطبية وكان يطلق على هذا المكان " المورستان" وكان يشرف عليه رئيس مستخدمين يدعى السيد / حسين وزوجته وكان أول الأمر في مكة المكرمة بمحلة أجياد وكان له فرع في القباني بالمدعى ، ثم نقل إلى الطائف بحي الحوية ثم حي المثناة ثم نقل إلى أحد المباني بحي قروة في مدينة الطائف ليلاقوا من الرعاية ماسمحت به الإمكانيات حينئذ ، وفي عام (١٣٨٢هـ) أسس أول مستشفى

للأمراض النفسية والعقلية في حي شهار بمدينة الطائف وكان اسمه - مستشفى شهار للأمراض العقلية - وعين الدكتور أسامة الراضي في عام (١٣٨٢هـ) كأول طبيب سعودي مديراً لهذا المستشفى وأخصائياً للأمراض النفسية .

ومما يدل على تطور وتغير إتجاهات الناس نحو الخدمات النفسية ماتكشف عنه الإحصاءات من عدد المراجعين للعيادات النفسية على مستوى المملكة ، ففي عام (١٣٩٩هـ) راجع العيادات النفسية (٩١،٠٠٧) مراجعاً أي مانسبته (٠،٧ ٪) من المراجعين للعيادات التخصصية عموماً ، على أن عدد المراجعين للعيادات النفسية الخارجية الملحقة بمستشفيات الصحة النفسية على مستوى المملكة قد تضاعف تضاعفاً هائلاً حتى بلغ عددهم عام (١٤١١هـ) (٣٣٥٧٥٤) زيارة ترددية وكذلك (١٨٨ ، ٧٦) مريضاً جديداً وكان ذلك في (٦٠) عيادة ملحقة بمستشفى عام أو مستشفى صحة نفسية ، كما أنه في نهاية عام (١٤١٣هـ) بلغ عدد العيادات النفسية والملحقة بمستشفيات عامة وعلى مستوى المملكة (٥٥) عيادة وكذلك هناك (١٥) مستشفى للصحة النفسية (الحارثي ، ١٩٩٣م) .

أما من حيث النظرة إلى المريض النفسي ، فقد كان ينظر إليه إلى عهد قريب نظرة سلبية للغاية حتى أن الناس ينفرون من الحديث معه وكان المريض النفسي يعامل بقوة وشدة ويضرب ويقيد ويتم حجزه إعتقاداً بأن ضربه ربما يزيح الجن منه ، كما أن الناس وحتى أقارب المريض ينفرون منه ولايتحدثون إليه إلا لضرورة ، ومع التطور التعليمي والثقافي والإجتماعي والوعي الصحي زادت أعداد المراجعين بشكل ملحوظ كما هو واضح من الإحصائيات السابقة وانتشرت مستشفيات وعيادات الصحة النفسية في أنحاء كثيرة من مناطق المملكة ومدنها (الراضي ، ١٩٨٢م) .

٣- علم النفس الاكاديمي في المجتمع السعودي :

يقول (El-Sendiony & et al , 1987) أن هناك عاملين ساعدا على زيادة قبول علم النفس كمادة معرفية في المجتمع السعودي وهما :

١- النمو والتوسع المفاجئ في التعليم في المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة .

٢- التحديث الإجتماعي الذي تم في المجتمع ومارتبط به من تغير ليس فقط في البنية والتركيبة الإجتماعية بل وحتى الميول والإتجاهات النفسية لأفراد المجتمع قد تغيرت .

وقد ساهم كل من العاملين السابقين مع بعضهما على إنتاج العديد من الضغوط الإجتماعية التي أسست القاعدة لنمو الحاجة إلى علم النفس المدرسي ، وقد نتج عن ذلك العديد من البرامج والمقررات المدرسية في علم النفس حتى أصبح أغلب المدارس الثانوية والإعدادية بها مرشدون نفسيون ، أما من حيث البرامج الأكاديمية في علم النفس فهناك ثلاث برامج رئيسية في علم النفس في كل من جامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعتي الملك سعود والأمام محمد بن سعود بالرياض إضافة إلى برنامجين في علم النفس في كل من كلية التربية للبنات بالرياض وكلية التربية للبنات بجدة .

يقول (الحارثي ، ١٩٩٣م) وعلى مستوى التعليم العام سواء كان في مدارس وزارة المعارف أو الرئاسة العامة لتعليم البنات فإن مادة علم النفس تدرس في الصف الثاني الثانوي / الفرع الأدبي من حوالي عشرين عاماً ، وهذه المادة عبارة عن عرض لمبادئ علم النفس بطريقة مبسطة مع عرض لأهم الآراء والأفكار الخاصة بعلماء المسلمين ودورهم في علم النفس .

كما تتضمن مدارس المملكة العربية السعودية في جميع مراحلها برامج للتوجيه والإرشاد يقوم عليه أساتذة متخصصون في علم النفس أو علم الإجتماع وتقوم هذه البرامج على تقديم الخدمات الإرشادية الدينية والتربوية والمهنية والإجتماعية والوقائية والنفسية وهي في الواقع تطبق القوانين والمبادئ النفسية المتنوعة والمسلمات الأساسية النفسية لكل مجال من هذه المجالات .

٣- علم النفس في الجامعات السعودية :

لقد تزايدت أعداد الأقسام الأكاديمية لعلم النفس على مستوى المملكة إلى أن أصبحت حوالي تسعة أقسام بحته في علم النفس ، ويعتبر أول قسم لعلم النفس في المملكة هو قسم علم النفس بجامعة أم القرى ، افتتح عام (١٣٨٣هـ) وهناك عدد مماثل من الأقسام المقترنة بالتربية سواء كان ذلك في الجامعات السعودية أو كليات التربية للبنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، كما أن هناك العديد من الأقسام كالاجتماع تقوم بتقديم مواد مكثفة لعلم النفس .

جدول رقم (١)
يوضح أقسام علم النفس في المملكة العربية السعودية

م	القسم	الجامعة
١	قسم علم النفس	جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية / الرياض
٢	قسم علم النفس	جامعة سعود / الرياض
٣	قسم علم النفس	جامعة أم القرى / مكة المكرمة
٤	قسم علم النفس	جامعة الأمام محمد بن سعود / فرع الجنوب
٥	قسم علم النفس	جامعة الأمام محمد بن سعود / فرع القصيم
٦	قسم علم النفس	جامعة الملك سعود / فرع الجنوب
٧	قسم علم النفس التربوي	جامعة الملك عبدالعزيز / فرع المدينة
٨	قسم الإرشاد النفسي	جامعة الملك فيصل / فرع الدمام

كما أن هناك قسم لعلم النفس سوف يفتتح العام الدراسي القادم (١٤١٥هـ) إن شاء الله بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

وهناك ثلاثة أقسام للتربية وعلم النفس تابعة لكليات البنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات تمنح درجات علمية كالماجستير والدكتوراه في علم النفس وهذه الأقسام هي : قسم التربية وعلم النفس في كلية التربية للبنات بالرياض ، وقسم التربية وعلم النفس التابع لكلية التربية للبنات بجدة وقسم التربية وعلم النفس التابع لكلية التربية للبنات بمكة المكرمة (الحارثي ، ١٩٩٣ م) وتنتشر في العديد من الكليات والمعاهد في المملكة

وبخاصة كليات إعداد المعلمين التابعة لوزارة المعارف العديد من الأقسام التربوية التي تقدم مادة أو أكثر من مواد علم النفس بصفة إجبارية ، بالإضافة إلى تقديم هذه الأقسام العلمية برامج مختلفة ضمن برامج خدمة المجتمع .

٤- التطور الكيفي لعلم النفس في المملكة العربية السعودية :

يقول (الحارثي ، ١٩٩٣م) أما من ناحية التطور الكيفي الذي حدث في علم النفس في المملكة العربية السعودية فقد لانلمس ذلك بشكل قابل للقياس كما هو الحال في الناحية الكمية ولكننا نستطيع القول أن هناك جملة تغييرات قد حدثت على المستوى العالي من البحث في المجال المعرفي النفسي وذلك من خلال معاهد البحث في التربية وعلم النفس في عدد من الجامعات السعودية وأهمها :

مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى التابع لمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ومركز البحوث التربوية والنفسية التابع لكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض ، وكذلك بعض المعاهد الأخرى التي بدأت تهتم وتتوسع بل وتمول البحوث النفسية المختلفة ، كما أن إنشاء الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في عام (١٤٠١هـ) قد توج هذه النقلة النوعية في مجال البحث النفسي والمعرفة النفسية في المجتمع السعودي ، ويجب أن نحذر من التسرع في الإستنتاج مما سبق قوله بخصوص النقلة النوعية ، فلا ندعى بأن هذه النقلة النوعية تعني بالضرورة إكتشاف نظريات جديدة أو إستخراج أو تأصيل معرفي خاص بهذه البيئة ، بل العكس نستطيع القول بأن معظم الأبحاث والدراسات التي تمت وتتم في وطننا العربي في المجال النفسي هي بصورة أو بأخرى إعادة أو إختبار لنظريات نفسية أجريت في بيئات مختلفة غربية على وجه الخصوص أو تقنين لإختبارات نفسية .

٥- الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية " جستن " :

تعتبر الجمعيات المتخصصة معلماً مهماً في الأوساط العلمية وذلك لما يؤمل أن يتحقق من وجودها من فوائد متعددة . ولقد انبثقت فكرة إنشاء الجمعية السعودية للعلوم

التربوية والنفسية لدى مجموعة من رجال التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إدراكاً منهم لأهمية تكامل الجهود وتعاون المختصين في سبيل النهوض بالتربية وعلم النفس وتعزيز مكانتهما في المجتمع إضافة إلى ماتمثله الجمعية من قناة إتصال بين المختصين وقد تم موافقة المجلس العلمي بجامعة الملك سعود في إجتماعه الحادي والعشرين من العام الجامعي (١٤٠٠-١٤٠١هـ) على إنشاء الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ويكون مقرها جامعة الملك سعود ، وقد عقدت الجمعية العمومية إجتماعها الأول في (١٤٠٨/٨/١٩هـ) بجامعة الملك سعود بالرياض .

- أهداف الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية · جستن · :

تسعى الجمعية إلى تحقيق أهداف وغايات نبيلة من أبرزها :

١- بناء وتأصيل المنهج الإسلامي في التربية وعلم النفس .

٢- العناية بالفكر التربوي والنفسي الإسلامي ونشر ذلك الفكر باللغة العربية وتيسير تداوله ودراسته .

٣- الإسهام في تحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والعمل على تطوير خطط التعليم فيها على نحو فعال ومتميز .

٤- العمل على تطوير التعليم وتنميته .

٥- تشجيع البحث العلمي في مجالات التربية وعلم النفس وتنمية الكفاءات المتخصصة في مجالات أختصاصها .

٦- تزويد واضعي البرامج والمناهج التعليمية والكتب المدرسية والوسائل التعليمية والمديرين والمدرسين والمسؤولين عن التقويم التربوي والإختبارات وغيرهم من العاملين والمهتمين بالمجالات التربوية والنفسية بالبحوث التجريبية والميدانية ونتائجها .

٧- تقديم الخدمات الإستشارية في مجال إهتمامات الجمعية للمؤسسات الحكومية والخاصة .

ثانيا : الإتجاهات :

أ- طبيعة الإتجاهات النفسية :

تشكل دراسة الإتجاهات حيزاً كبيراً من إهتمامات الدارسين والباحثين في علم النفس خاصة وفي العلوم الأخرى عامة ، بل أن هذه الأهمية تزايدت في الآونة الأخيرة لدرجة أن الكثير من المهتمين بدراسة الإتجاهات وقياسها يرون أن موضوع الإتجاهات أهم مواضيع القرن الحالي يقول (Allport , 1945) أن مفهوم الإتجاه من أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاماً في علم النفس الإجتماعي المعاصر وليس ثمة إصطلاح واحد يفوقه في عدد المرات التي إستخدم فيها في الدراسات التجريبية .

والإتجاهات بذلك من أبرز مظاهر الشخصية والسلوك الإنساني التي يمكن أن تؤثر على سلوك الإنسان لذا حظيت بإهتمام ورعاية المتخصصون في مجال الدراسات التربوية والنفسية ، (مرعي & ، بلقيس ، ١٩٨٤ م) .

ويعتبر موضوع الإتجاهات من الموضوعات الأساسية والمثيرة لكثير من النقاش في الدراسات النفسية والإجتماعية وتنبع هذه الأهمية من خلال أهمية وظائف الإتجاهات نفسها ، حيث أن الأتجاهات تعمل كوسيط بين العمليات النفسية الإساسية مثل الدوافع والإدراك والشعور وغيرها من العمليات النفسية من جانب وبين السلوك العلني من جانب آخر ، وبذلك تعتبر الإتجاهات محدداً هاماً وموجهاً وضابطاً للسلوك الإنساني ، كما أنها تساهم في تنظيم إهتمامات ومعلومات الفرد عن عالمه المحيط به ، ومن الواضح أن لكل منا إتجاهات توجة سلوكه في مواقف معينة سواء أكانت هذه المواقف متصلة بأمور دينه أو عمله أو طرق تعامله مع المجتمع والآخرين ، بل أن هناك إتجاهات خاصة موجهة نحو الفرد ذاته فقد يمجد نفسه أو يحتقرها أو خلافه ، والإتجاه بهذا المعنى يحدد الأسلوب الذي يدرك به الشخص العادي أو يستجيب له ، وتشكل الإتجاهات حجر الزاوية في علم النفس .

ويكتسب الأفراد إتجاهاتهم عن طريق الخبرة المباشرة أو من خلال عمليات التطبيع الإجتماعي التي يخضع لها الأفراد من خلال إرتباطهم المستمر بوسائط التنشئة الإجتماعية وعلى ذلك نستطيع أن ننظر إلى تكوين الإتجاهات في ضوء مبادئ التعلم وإنتقال أثر التدريب .

وهناك تعاريف متعددة لإصطلاح " الإتجاه النفسي " من أشهرها تعريف عالم النفس (Allport) الذي يعتبر الإتجاه حالة إستعداد عقلي وعصبي منظمة حول الخبرة يوضح تأثيراً ديناميكياً مباشراً على إستجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي تتعلق بها .

أما (Thurstone) فيعرف الإتجاه بأنه درجة الشعور الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكلوجية ... ويقصد ثرستون بالموضوعات السيكولوجية أي رمز أو نداء أو قضية أو شخص أو مؤسسة أو فكرة أو غير ذلك مما يختلف عليه الناس ، فالإتجاه لايكون إزاء الحقائق الثابتة المقررة ، إنما هو دائماً تجاه الموضوعات التي يمكن أن تكون موضوعات جدلية (عيسوي ، ١٩٧٤م) .

ويعرف (Krech & Cruchfild , 1935) الإتجاه بأنه طاقة منظمة من العمليات الدفاعية والإنفعالية والإدراكية العقلية فيما يتعلق ببعض جوانب عالم الفرد .

ويعرف (الحارثي ، ١٩٩٢م) الإتجاه بأنه إستعداد او تهيؤ عقلي وعصبي ، خفي ، متعلم منظم ، حول الخبرة للإستجابة بإنتظام بطريقة محببة أو غير محببة فيما يتعلق بموضوع الإتجاه .

ويعرف (خير الله) الإتجاه بأنه إستعداد أو نزعة للإستجابة بشكل معين إزاء مثيرات أو مواقف معينة وهذا الإستعداد إما وقتي أو ذو إستمرار ويتكون بالخبرة نتيجة إحتكاك الفرد ببيئته وهو بوجه عام إستجابة الفرد بالنسبة للمواقف والأشياء التي هي موضوع الإتجاه (المغيصيب ، ١٩٩٢م)

وتعتبر الإتجاهات من العناصر شديدة التعقيد في السلوك الإنساني وذلك لكونها تشتمل على مجموعة من المكونات الديناميكية المتمازجة ، وهي المكون الوجداني الذي يرتبط بمشاعر الفرد نحو موضوع الإتجاه ، والمكون المعرفي الذي يمثل معلومات الفرد ومعتقداته عن موضوع الإتجاه ، والمكون النزوعي الذي يثير إلى إستعداد الفرد للإستجابه نحو موضوع الإتجاه ، ويرى البعض أن الجانب الإنفعالي هو أكثر الجوانب أهمية لأنه هو الذي يميز الإتجاه عن المفاهيم النفسية الأخرى مثل الأراء والمعتقدات والقيم ، ولأنه هو الذي يضفي قيمة على موضوع الإتجاه أو ينفي عنه هذه القيمة أو يحدد قوتها وشدتها ؛ يقول (عيسوي ، ١٩٧٤م) أن من أبرز خصائص الإتجاه أنه حالة عقلية وعصبية ثابته ثبوتاً نسبياً أو دائماً دواماً نسبياً ، فالإتجاه يتصف بالديمومة النسبية ، فالفرد الذي يحمل إتجاهاً

إيجابياً نحو القيم الدينية لايتغير سلوكه من موقف إلى آخر ولكن هذا بطبيعة الحال لايمنع من كون الإتجاه ديناميكي متغير في طبيعته ولكن هذا التغيير يحدث على المدى الطويل فالإتجاه يتغير نتيجة لما يقع على الفرد من مؤثرات مختلفة نتيجة لتفاعله مع البيئة المادية والإجتماعية والثقافية التي يعيش فيها ؛ وتستطيع أن نلمس صفة الثبات في الإتجاه إذا ماقورن بحالة الإنفعال (Emotion) الذي هو حالة نفسية طارئة ووقتيه ويجب الإشارة إلى أن الإتجاه ليس هو السلوك ذاته ولكنه قد يدفع نحو السلوك .

وبهذا فإن للإتجاهات أهمية بالغة في حياة الفرد ، فهي تساعده على التكيف مع الحياة الواقعية كما تساعده على التكييف الإجتماعي .

وبعد ذلك فإن (Allport , 1935) يفسر ذيوع إصطلاح الإتجاهات بإرجاعه إلى عدد من الأسباب :

١- أن هذا الإصطلاح لاينتمي إلى أي من المدارس السيكولوجية التي يسود بينها النزاع .

٢- هذا الإصطلاح يساعد الآخذ به على أن يتجنب مواجهة مشكلة البيئة والوراثة .

٣- للإتجاهات قدر من المرونة يسمح بإستخدامها على نطاق الفرد والجماعة .

٤- يضيف أخيراً تلك الرغبة الملحة لدى علماء النفس بوجة عام (وفي أمريكا بوجة خاص) في أن يتمكنوا من إستخدام المقاييس في دراستهم .

ويمكن لنا أن نميز بين ثلاثة أنواع من الإتجاهات هي (خير ا لله ، ١٩٨١م) :

أ- الإتجاهات العملية أو السلوكية هي عبارة عن إستجابة فعلية يؤديها الشخص بالنسبة لموضوع أو موضوعات معينة في مواقف خاصة ، وأهم ما يميز هذا النوع وجود عنصر الأداء السلوكي .

ب- الإتجاهات اللفظية التلقائية وتتمثل في الآراء التي يعبر عنها الأشخاص في أحاديثهم في المواقف العادية مع أصدقائهم .

جـ- الإتجاهات اللفظية المنتزعة وتتمثل في الإستجابات اللفظية للفرد والتي تعبر عن رأيه نحو مثيرات صناعية على شكل إستخبارات وإستفتاءات تقدم له ، ويجب أن نلاحظ أن معظم مقاييس الإتجاهات النفسية تعتبر من هذا النوع الأخير .

ب- وظائف الإتجاهات :

يمكن إجمال وظائف الإتجاهات النفسية فيما يلي (حمزة ، ١٩٨٢م) :

١- الإتجاهات تنظم العمليات الدافعية والإنفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد .

٢- الإتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها .

٣- الإتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك وإتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شئ من الإتساق والتوجية دون تردد أو تفكير في كل مرة تفكيراً مستقلاً .

٤- الإتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمة الإجتماعي .

٥- الإتجاه يوجة إستجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة .

٦- الإتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية .

٧- الإتجاهات المعلنة تعبر عن إنصياع الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.

جـ- قياس الإتجاهات :

طور علماء النفس الإجتماعيون عدداً من الأساليب المنظمة لإستنتاج وقياس الإتجاهات ، وتقاس الإتجاهات لسببين :

أولاً : لأن نتائج القياس تلقي ضوء على مدى صحة أو خطأ الدراسة النظرية القائمة ولأنها تزود الباحث بميادين تجريبية مختلفة ، وتنحو بالدراسة نحو آفاقها التجريبية المجهولة وبالتالي تزداد معرفتنا بالإتجاه وكل مايحيط به من ملابسات ومن ثم نحاول تطوير هذه الإتجاهات وتعديلها الى الأفضل .

ثانياً: لقياس الإتجاهات فوائد تمتد وتنتشر في ميادين عدة ومختلفة من ميادين علم النفس .

ويمكن تصنيف مقاييس الإتجاهات إلى خمس فئات (الحارثي ١٩٩٢م) :

١- مقاييس يتم إستنتاج المعتقدات والسلوك فيها من خلال التقرير الذاتي .

٢- مقاييس يتم إستنتاج المعتقدات والإتجاهات والسلوك القائم (الواقع) في الوضع الطبيعي .

٣- مقاييس يتم إستنتاج الإتجاهات والمعتقدات فيها من خلال رد فعل أو تفسيره لمثير جزئي مركب .

٤- مقاييس يتم إستنتاج الإتجاه السلوك فيها من خلال عمل موضوعي .

٥- مقاييس يتم إستنتاج الإتجاه أو الإعتقاد الخاص بها من خلال ردود فعل فسيولوجي لموضوع الإتجاه أو صوراً له .

ويهمنا هنا أيضاً أن نشير إلى أهم تلك المقاييس التي تقوم على قياس الإتجاهات المختلفة :

١- مقياس ثرستون (Thurstone) أنواعة :

أ- المقارنة الزوجية .

ب- الفقرات المتساوية البعد .

جـ- فترات متوالية أو الثنائيات المتدرجة .

٢- مقياس ليكرت (Likert) ويسمى أحياناً بمقياس التقديرات المتجمعة .

٣- مقياس جوتمان (Guttman) ويسمى أحياناً بمقياس التحليل التراكمي المتدرج .

٤- مقياس بوجاردوس (Bogardus) للمسافات الإجتماعية .

٥- مقياس لاسجود (Osgood) لتمايز معاني المفاهيم .

د- الرأي العام :

الرأي العام هو نتاج جمعي ، وليس إجماعاً على رأي يتفق عليه كل فرد في جماعة الرأي العام ، وهو ليس بالضرورة رأي الأغلبية ، ربما أمكن أن ننظر إلى الرأي العام على أنه محصلة الرأي التي تتكون من عدة آراء في جماعة الرأي العام ، أو هو النزعة المركزية التي تنتج عن الصراع بين الآراء المتفرقة . ومن الواضح أن نوع الرأي العام يتوقف إلى حد كبير على كفاية المناقشة العامة ، وهي بدورها تتوقف على توفر ومرونة أدوات الإتصال الجماعي مثل الصحافة والإذاعة والإجتماعات العامة (حمزة ، ١٩٨٢م) .

ويذهب نيوكمب (Newcomb) إلى القول بأن لفظ إتجاه الجماعة Group Attitude هو الإستخدام الأدق لمفهوم الرأي العام ، إلا أن ذلك الإصطلاح الأخير هو الأكثر إستخدام ، ويقول نيوكمب لقد كان مفهوم الإتجاه منذ ظهر عام (١٩٣٠م) يركز على الرأي العام ، ومنذ ذلك الحين حدثت تغيرات عدة من أهمها أنه في قياس الرأي العام يكون التركيز أساساً لدى الهيئات والمؤسسات ورجال الأعمال المرشحين في الإنتخابات ... ويعرف كلاريدج كنج (Klaridgr King) الرأي العام بأنه الحكم الذي تصل إليه الجماعة في مسألة ذات أهمية وذلك بعد مناقشات وافية للأبعاد المختلفة لهذه المسألة التي تهم الناس . أما فلويد أليورت (Allport . F.) فيقول بأن الرأي العام هو تعبير صادر عن مجموعة كبيرة من الناس عما يرونة في مسألة ما سواء أكان ذلك بالموافقة أم بالمعارضة لموضوع معين أو فكرة معينة أو شخص معين أو اقتراح ذي أهمية (أبو النيل ، ١٩٨٥م) .

والرأي العام هو تعبير الجماعة أو المجتمع أو الجمهور العام عن رايه ومشاعره وأفكاره ومعتقداتة وإتجاهاتة في وقت معين بالنسبة لموضوع يخصة أو قضية تهمه أو مشكلة تؤرقة ... والرأي العام بإعتباره محصلة آراء أفراد الجماعة فإنه يمثل صورة من صور السلوك الجماعي تمخضت عن تفاعل وأخذ وعطاء بين أفراد الجماعة وبين الجماعة والجماعات الأخرى . والرأي العام تعبير إرادي جماعي كامن أو ظاهر ، أو لفظي أو حركي منبعث من الجماعة عن اي أمر من أمورها ، فهو يمثل سلوكاً جماعياً أو إستجابة هامة لمثيرات إجتماعية في المجال السلوكي للجماعة (زهران ، ١٩٨٤م) .

هـ - الرأي العام والإتجاهات :

الواقع أن الرأي العام ليس مرادفاً تماماً للإتجاه ، فالرأي العام يرتبط بعناصر الخلاف والأخذ والعطاء حول الموضوع أو المشكلة ، وهناك تمييز عملي بين الرأي والإتجاه هو أن وجود الرأي يتطلب وجود موضوع أو مشكلة لإبداء الرأي فيهما . ويلاحظ أن الإتجاه يميل إلى الثبات النسبي والإستقرار والإستمرار لتحقيق التناسب في إستجابات الفرد وسلوكه تجاه مثيرات البيئة من حوله ، بينما الرأي العام متغير نسبياً ... ويختلف قياس الإتجاهات عن قياس الرأي العام في أن قياس الإتجاه يتم عن طريق إختبارات نفسية طويلة تكشف عن الإتجاه وشدته بينما نجد أن الإستفتاء عن الرأي العام لايحتمل أكثر من سؤال أو إثنين تكون الإستجابة لهما - في الغالب - بالموافقة أو الرفض أو الإمتناع (زهران ،١٩٨٤م) .

و- تاريخ الإتجاهات السائدة نحو علم النفس :

إن تاريخ علم النفس وخصوصاً في عالمنا العربي هو تاريخ قصير جداً ، وأقصر منه تاريخ البحوث المتصلة بالإتجاهات النفسية في الوقت الذي نجد فيه إعترافات متزايدة في البلاد الأخرى بأهمية دراسة الإتجاهات النفسية ، فقد أوضح البورت (Allport) أن دراسة الإتجاهات لاغنى عنها في مجال علم النفس الإجتماعي الأمريكي المعاصر ، أما في مجتمعاتنا العربية فإن دراسة الإتجاهات النفسية لم تلق العناية الجديرة بها على الرغم من الحاجة المتزايدة اليها نتيجة للرغبة الملحة في معرفة تلك الإتجاهات النفسية وتوظيفها في برامج للإصلاح والإنعاش الإجتماعي من خلال بحوث قائمة على اسس علمية .

وقد كان تاثير هذا الأهمال (غير المقصود) في دراسة الإتجاهات النفسية إمتداد إلى أقرب الموضوعات إلى علم النفس وهي الإتجاهات النفسية نحو علم النفس ، يقول (عثمان،١٩٨٥) أليس مما يدعوا إلى العجب أن علم النفس لم يستفد من علم النفس ، هل أفاد تدريس علم النفس مما يقوله علم النفس .

لقد ظل علم النفس صورة غامضة لدى جمهور الناس ولدى خاصتهم أيضاً ، ومع ذلك فإن علم النفس ظل طوال تاريخه العلمي يعاني مما يمكن أن نسميه مشكلة الصورة المرتسمة له في أذهان جمهور الناس ولعل هذه المشكلة تكون أكثر حدة في الدول النامية ومنها الأقطار العربية ، فإن صورة علم النفس يكتنفها الكثير من الغموض وعدم الدقة .

أن هذه المشكلة في جذورها وأصولها هي كما يعتقد بعض الباحثين راجعة إلى فشل علماء النفس أنفسهم في نقل الصورة الصحيحة لعلمهم إلى الجمهور العام ويذكر لنا بن يامين (Beniamin, 1986) مثلاً من خلال المجتمع الأمريكي فعلى الرغم من الحماس الشديد لدى الرعيل الأول من بناة علم النفس الحديث في أمريكا لعلمهم إلا أن القليل من الناس خارج الأروقة الأكاديمية لهذا العلم كانوا على وعي حقيقي بطبيعة العلم الوليد وقد كان الجمهور العام يدرك المعامل السيكولوجية التي كانت قد شاعت حينئذ ؛ حيث بلغ عددها في أمريكا وحدها أكثر من (٥٠٠ معملاً) ، على أنها أماكن " للتداوي العقلي " تعقد فيها جلسات " التخاطر " والقيام بالأعمال الروحانية (أبو حطب ، ١٩٨٩ م) .

بسبب هذه الصورة الغامضة والداكنة لعلم النفس دعا بعض علماء النفس إلى شن حملة توعية شاملة للجمهور في محاولة منهم لتعديل الصورة المدمرة التي أرتسمت في أذهان الجمهور والشارع الأمريكي ، ومع ذلك فإن هذه الحملة المبكرة لم تنجح في تحقيق أهدافها وظلت تلك الصورة قائمة بذاتها ومع ذلك فإن هذه الحملة كانت تدل على أمرين هما :

الأول : هو إحساس علماء النفس وتلمسهم للمشكلة وأخطارها وأهميتها .

ثانياً : نزوع الرغبة وتحرك المشاعر في دليل عن حاجة كبيرة إلى التوعية بحقيقة هذا العلم .

ثم تهادت الفرصة لعلم النفس كي يثبت وجوده من خلال العمل التطبيقي في المجالات العلمية المختلفة وخصوصاً في مجال التربية وفي ضوء هذه المجالات التطبيقية الجديدة لعلم النفس وجد ذلك الصراع الأجوف بين اصحاب الإتجاه التطبيقي وبين أصحاب الإتجاه التجريبي الذين كانوا يقللون من جدوى علمهم بالنسبة للتربية ... وهكذا أصبح السؤال ، إذا كان علماء النفس لايتفقون حول قيمة علمهم بالنسبة للمجالات العلمية منها والتربوية أو التطبيقية والتجريبية فماذا نتوقع من الجمهور العام ، وبالتالي فإن نزول علم النفس الى الميادين التطبيقية لم يحسن الصورة الغامضة لعلم النفس لدى الجمهور ، وبالطبع فإن المشكلة ماتزال قائمة وتحتاج إلى حلول ، فكان أن إتجه علماء النفس إلى إستخدام وسائل الأعلام المختلفة بهدف تحسين هذه الصورة من خلال الإذاعات والتلفاز والصحف والمجلات ، ولكن هذه الطريقة إستغلت بطريقة عكسية ، فقد ضخمت

وسائل الأعلام المختلفة صورة علم النفس مما خلق معه علماً خرافياً يملك السعادة والرفاهية ويفكر معك ويحل لك مشاكلك .

ومن هنا إستمرت معارك علم النفس وانتقلت إلى مجتمعنا العربي في ظل ظروف غامضة وغير ملائمة ، وقد كان لتلك الظروف تأثيراً واضحاً على صورة علم النفس الشائعة والإتجاهات نحوه وخصوصاً في المجتمع السعودي ، ولعل بالإمكان هنا أن نحدد بعض النقاط المؤثرة على الإتجاهات نحو علم النفس داخل المجتمع السعودي بصفة خاصة:

١- أرتباط مفهوم النفس وموضوعاتها عبر التاريخ الإسلامي بكتابات ودراسات الشيعة والصوفية والمتكلمين ، مما أنعكس معه سلباً فهم الموضوعات النفسية .

٢- أعتبر علم النفس علماً مشبوهاً فهو آخر علم أنفصل عن الفلسفة التي هي تاريخياً من أشد ماحاربه أئمة وفقهاء الإسلام ، وهو الأمر الذي ينعكس لنا جلياً من سياسة التعليم في المملكة والتي تنهج المنهج الإسلامي فهي لاتدرس مواد في الفلسفة البحته ، كما أن الجامعات السعودية لاتقدم برامج أو تخصصات جامعية أو عليا في الفسلفة إنطلاقاً من مفهوم إسلامي ، وبالتالي فإن هناك فئات من المجتمع السعودي . تعادي هذا العلم لمعاداتها الفلسفة .

٣- الخصوصية التاريخية التي إنفصل بها علم النفس عن الفلسفة وصار بها علماً مستقلاً بذاته في تداخل مع حركات التنوير التي شهدتها أوروبا في عصر النهضة ودعوة هذه الحركات إلى العلمانية والتحرر وترك الدين .

٤- إرتباط بعض الأسماء الملحدة واليهودية بنظريات علم النفس ، ومن أمثلة ذلك اسم فرويد الذي يعرف اسمه شريحة كبيرة من المجتمع السعودي وذلك لما في نظرياته من إنحلال وإلحاد وتحرر مما إنعكس معه إتجاه سالب نحو هذا العلم الذي يخشى منه أن يكون جهازاً للغزو الفكري وأن يكون من بين أفراد مجتمعهم من هو أداة لهذا الغزو الفكري دون علم من هؤلاء أن علم النفس ليس فرويد فقط كما أن نظريته التي قال بها أرتد عليه تلاميذه وعارضوه عليها ، ودون علم من هؤلاء أيضاً ان علم النفس له أهمية كبيرة في نمو وتطور المجتمعات وأن هناك الكثير من العلماء المحافظين والملتزمين .

٥- تلك الظروف التي قدم فيها علم النفس خاصة وبعض العلوم الإجتماعية عامة إلى الوطن العربي والإسلامي في فترة كانت تقبع فيه هذه الأقطار تحت الحكم الإستعماري .

٦- الحماس القوي للرعيل الأول من علماء النفس في المجتمع الإسلامي والعربي والذي جعلهم يقدمون علم النفس بصيغته الغربية ومحاولة تطبيقه على مجتمعاتنا الإسلامية دون مراعاة لتلك الفروق الدينية والإجتماعية والثقافية لمجتمعاتنا مما أنعكس معه سلباً تلك النظرة الاولى لهذا العلم .

٧- ذلك الأثر الذي تركته بعض البحوث والدراسات لمن هم على دراية وعلم بالتراث الإسلامي والعلوم الشرعية فقط وليس لهم إلمام كافي بالكتابات والبحوث والنظريات النفسية في علم النفس ، وتأثير ذلك على ماكتبوه من إجتهادات ناقصة : لا ينقصها الإخلاص لهذا الدين وإنما ينقصها الرأي الصائب .

٨- الأثر الذي ذكره (الحارثي : ١٩٩٣) حول شيوع الأفكار السالبة نحو علم النفس من خلال النموذج السئ من أنصاف العارفين بعلم النفس أو من خلال هجوم انصار العلوم الأخرى .

ثالثا : الدراسات السابقة :

إن موضوع الإتجاهات نحو علم النفس ، والتصورات والأفكار والمعتقدات الخاصة به من الموضوعات التي نالت إهتماماً واقعياً منذ فترات مبكرة في القرن الحالي حيث يشعر علماء النفس بأهمية الصورة التي توجد لدى غير المتخصصين عن علمهم ومهنتهم ، ورغم الإهتمام المتزايد بالإتجاهات والمشاعر نحو علم النفس منذ وقت مبكر في عمر تاريخ علم النفس إلا أن الدراسات المسحية عن آراء وإتجاهات الناس نحو علم النفس بدأت عملياً منذ أول مؤتمر سنوي منظم للجمعية الأمريكية لعلم النفس عام (١٩٨٣م) .

ولعل أول دراسة معروفة في هذا السياق هي تلك الدراسة التي قام بها ديفز (Davies,1899) حول إتجاهات المعلمين نحو علم النفس ، إلا أن هذا الموضوع لم يأخذ حقه من الدراسة والإهتمام إلا من خلال الدراسة التي قام بها (جيست Guest) وقارن فيها بين تفضيل الأشخاص لخمس وظائف هي الأخصائي النفسي ، والمهندس المعماري ، والكيميائي ، ورجل الإقتصاد ، والمهندس ، وقارن كذلك بين فهم الأشخاص لطبيعة علم النفس والطب النفسي وتبين من النتائج أن علم النفس أقل تفضيلاً من المهن الأخرى ، كما ذكر المبحوثون أنهم يشعرون بالضيق من جراء تواجدهم مع المتخصص في علم النفس في إحدى المناسبات الإجتماعية ، وأن المتخصص في علم النفس أكثر غرابة في سلوكه من المتخصص في العلوم الأخرى وبالنسبة لعلومات وأفكار المبحوثين تبين وجود خلط لديهم حول طبيعة علم النفس والفرق بين مهنتي الإخصائي النفسي والطبيب النفسي أو طبيب الأمراض العقلية ، كما وجد أن هناك عدم وضوح لمهمة علم النفس في الحياة العملية ومجال إستخدامه وتطبيقه ومن ذلك مثلاً أنه حين سئل المفحوصين ممن يطلبون المساعدة عند إنتقاء العاملين لعمل معين اختاروا رجال الإقتصاد والمهندسين بدلاً من الإختصاصيين النفسانيين ، ومع ذلك فقد أقر (٧ر٦١٪) بأن لديهم إنطباعاً إيجابياً عن ميدان علم النفس حينما سئلوا بصورة عامة عن إتجاهاتهم نحو علم النفس ، ولكنهم أيضاً لم يظهروا نفس الإتجاه حين سئلوا عن نوع المهنة التي يحبونها لابنائهم فقد كان علم النفس الأقل تفضيلاً (Guest , 1948) .

وفي دراسة أخرى (لجروساك Grossack) على عينة من زنوج الجنوب في الولايات المتحدة الأمريكية ، كشف المبحوثون الذين اجريت عليهم الدراسة ، عن آراء إيجابية نحو علم النفس فقد أقر أكثر من نصف أفراد العينة أن الإخصائيين النفسيين يمكنهم

المساعدة في تقليل التوتر بين الأشخاص الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة ، ومع ذلك فقد أشار المبحوثون إلى معلومات ضئيلة عن علم النفس وموضوعاته ومجالاته بحيث تتضح بشكل اساسي في وجود خلط لديهم بين مهنتي الإخصائي النفسي و الطبيب النفسي (Grossack,1954). وقد أجري وايتلي (witley,1954) مسحاً عاماً لأراء مجموعة من الأشخاص حول علم النفس ووجد أن هناك اراء سلبية لدى هؤلاء الأشخاص حول علمية علم النفس ، حيث يعتقد (٥٠٪) منهم فقط أن فكرة الدراسة العلمية تؤدى الى الفهم الحقيقى للسلوك الانسانى (عبد الله ، ١٩٩٢ م) .

و فى دراسة اكثر دقة من الدراسات السابقة أتت دراسة نينالي & كيتروز (Nunnally & kittross,1958) التيأجراها على عينة امريكية تتوافر فيها الخصائص الديموغرافية . و طلب من افراد العينة تقديرا عاما لعدد من المهن العاملة فى مجال الصحة العقلية وذلك في ضوء مقياس ثنائى لتقدير المكانة و القابلية للفهم و قد أظهرت النتائج ان العاملين فى المهن الطبية (الاطباء و الممرضين) هم الأعلى تقديرا فى الجانبين بالمقارنة بالاختصاصيين النفسانيين . الا ان الملفت للنظر ان تقدير الاختصاصى النفسى كان أعلى درجة قليلة عن الطبيب العقلى . و قد تاكدت هذه النتيجة فى دراسة أخرى قام بها بعد ذلك ماكجيرى & بوروي (Mcguire&Borowy,1979) و ظهرت بنتائج متفقة و مشابهة للدراسة السابقة (ابو حطب &آخرون ١٩٨٩ م) . و فى دراسة قام بها رولف (Rolf ,1969) بهدف معرفة تاثير المواد التربوية و النفسية على الاتجاهات النفسية التربوية لدى طلاب من كلية المعلمين ، مستخدما مقياس الاتجاهات النفسية للمعلمين ،حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٢) طالبا من كليات المعلمين فى بداية العام الدراسي ، أي قبل دراسة الطلاب للمواد التربوية ، وبعد مضي نصف عام من تلقيهم المواد التربوية والنفسية أوضحت النتائج أن هناك فروق واضحة بين متوسط درجات الدارسين . وذلك لصالح التطبيق البعدي ، ومعنى ذلك أن للمواد التربوية والنفسية أثر واضح على الإتجاهات التربوية للطلاب (أحمد ، ١٩٨٩م) .

وفي الدراسة التي قام بها كابتزنيك (Kabatznick , 1984) على عينة من المجتمع الأمريكي ، أظهرت النتائج أن العينة لديها قدراً من الشك في عملية نتائج البحث إذا قورنت بنتائج العلوم الأخرى مثل الكيمياء ، ومع ذلك فقد أظهرت نتائج الدراسة أن لدى العينة معلومات حول علم النفس أكثر دقة من نتائج البحوث السابقة . وأظهرت الدراسة أن هناك إتجاهاً موجباً نحو علم النفس ، وفي دراستين خصصتا لدراسة مدى قدرة

المفحوصين على التمييز بين مهنة الإختصاصي النفسي وطبيب الأمراض العقلية ، وجد الباحثون أن كلا من الطلاب غير المتخصصين في علم النفس والطلاب الذين لم يدرسوا إلا مقرراً واحداً في علم النفس هو المدخل إلى علم النفس ، قد أظهروا تمييزاً أكثر وضوحاً بين المهنتين ، فالإختصاصي النفسي عندهم يمارس مهام التدريس والبحث في السلوك الإنساني ، أما الطبيب العقلي فهو ممارس لمهنة الطب (Wood et al , 1986).

وفي دراسة أخرى قام بها ويب & سبير (Webb & Speer) أجرياها على عينة من طلاب الجامعة ووالديهم ، وجد أن الإتجاه نحو علم النفس على درجة عالية من الإيجابية ، وكانت الصفات التي خلعت على علماء النفس أكثر إيجابية أيضاً من تلك التي خلعت على الأطباء والعلماء والمعلمين ولم يتفوق على الإختصاصيين النفسيين في هذا الصدد إلا الأطباء العقليون (Wood et al,1986) .

وتمثل الإضافة الأساسية لهذه الدراسة ، بالإضافة إلى نتائجها الإيجابية في أنها ركزت على الخصائص العامة لميداني علم النفس والطب النفسي دون اللجوء إلى الأسئلة النوعية عن واجبات كل من الأخصائي النفسي والطبيب النفسي، فقد قام " ويب & سبير " بإجراء مسح لآراء وإتجاهات مجموعة من الطلاب وآبائهم نحو علم النفس وذلك من خلال كتابة المبحوثين لأوصاف مختصرة في صورة مقالات عن الأخصائيين النفسيين والأطباء الباطنيين والمرشدين النفسيين والمدرسين والعلماء ، وهي مهن تشترك مع علم النفس في بعض الجوانب حتى يمكن المقارنة فيما بينها ، وتبين من هذا المسح أن هناك إتجاهاً إيجابياً مفضلاً نحو علم النفس ، وتمثل هذا الإتجاه الإيجابي في وصف المبحوثين للأخصائيين النفسيين بصفات أكثر إيجابية من الأطباء الباطنيين والعلماء والمدرسين ، بينما كان الأطباء النفسيون هم الأكثر تفضيلاً من الأخصائيين النفسيين لدى عينة الدراسة (عبدالله ، ١٩٩٣م) .

وفي دراسة أكثر حداثة قام بها وود & وآخرون (Wood et al) على (٢٠١) شخصاً من أربع مناطق مختلفة من أمريكا ، وقد طلب من المفحوصين أن يقدروا علم النفس في ضوء مقياسين رباعيين كل منهما ثنائي القطب للحكم على علمية هذا العلم ومقدار فائدته وقد أسفرت النتائج عن إتجاه إيجابي نحو علم النفس حيث أظهر (٩١.٣٥٪) من المستجيبين إتجاهاً إيجابياً نحو علم النفس وهذه النتيجة تبدو أحسن بكثير من نتائج الدراسات السابقة وقد فسر الباحثون ذلك بأنه نتيجة لتحسن الإتجاهات والرأي العام نحو علم النفس ، ولعل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي ان المستجيبين كانوا أعلى تقديراً لعملية علم النفس وينزعون إلى النظر إلى علم النفس على أنه أقرب إلى العلوم

السلوكية بينما يرون أن الطب النفسي أقرب إلى أصحاب المهن وقد أظهرت الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أبدوا معرفة صائبة بعلم االنفس من حيث المستوى الأكاديمي أو الشهادة التي تلزم لكي يكون الشخص متخصصاً في علم النفس وكذلك أبدوا معرفة جيدة بطبيعة العلم وموضوعاته ووظائفة ، كما أظهرت الدراسة أن هناك إرتباطاً بين إتجاه أفراد العينة نحو علم النفس وبين إعتقادهم الديني كما وأن الصورة السلبية نحو الطب النفسي تظهر بصورة أكثر لدى الإفراد الأكثر تديناً ومحافظة ، أظهرت الدراسة علاقة بين الدراسة المنتظمة لمواد علم النفس وتكوين الإتجاهات الإيجابية نحو علم النفس ، كما أظهرت الدراسة أن حوالي (٨٥٪) من أفراد العينة قد أكدوا على علمية علم النفس (Wood et al , 1986) .

وفي دراسة أخرى قام بها ميرستين & تاكوشيان (Marsten & Takooshian , 1987) والتي إستخدم فيها أداة لمسح الأراء حول علم النفس تتألف من أربعة أقسام فرعية هي : حكمة علماء النفس ، علمية علم النفس ، تأثير علماء النفس على سلوك الآخرين ، صحة علماء النفس ، وقد طبقت الأداة على عينة من عامة الناس ، فوجدوا أن الإتجاه العام نحو علم النفس أقرب الى نقطة التوسط ، ومن ناحية ثانية فإن تقدير علماء النفس كان عالياً بالنسبة لمقياس التأثير والحكمة ، وكان منخفضاً في مقياس الصحة والعلمية وكانت بعض مكونات الإتجاه نحو علم النفس موجبة بشكل واضح ، وقد يعني ذلك أن حملة التوعية التي نظمتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس كانت أكثر نجاحاً في بعض أبعاد الإتجاه نحو علم النفس دون سواها (أبو حطب & وآخرون ١٩٨٩م) .

جميع هذه الجهود ، والأبحاث التي أهتمت بموضوع الإتجاهات نحو علم النفس والصورة الشائعة له ، تمت داخل المجتمع الأمريكي ، وهذا يعنى أن هذه النتائج وماتوصلت إليه تحمل معها خصوصية الثقافة والحضارة الإجتماعية للمجتمع الأمريكي بحيث لايمكن تعميم نتائج هذه الدراسات والأبحاث على المجتمعات الأخرى ، ومن هنا ظهرت الحاجة الى إجراء بحوث مماثلة على ثقافتنا ومجتمعنا العربي ، وتعتبر الدراسة التي قام بها (سويف ، ١٩٦٧م) من أول الدراسات التي إهتمت بالتصورات الشائعة عن علم النفس ، وهدفت إلى معرفة إتجاهات المجتمع نحو علم النفس وموضوعاته ، حيث أجرى هذه الدراسة على خمسمائة شخص من الجمهور المصري ، راعي فيها محاولة تمثيل هذا الجمهور لقطاعات متعددة من المجتمع وإشتملت العينة على أفراد من المستويات التعليمية المختلفة كما إشتقت من قطاعات الطلبة ، ومن أبناء الريف والحضر على السواء . نصفهم

من الذكور والنصف الآخر من الأناث وانحصرت أعمارهم بين [١٦ إلى ٤٥] سنة ، وقد طلب منهم الباحث أن يتحدثوا عن علم النفس في موقف مقابلة مفتوحة حتى تتاح فرصة الحصول على أكبر قدر من المعلومات والآراء ، وتبين من نتائج هذه الدراسة أن الأفكار والتصورات الشائعة عن علم النفس تختلف عن الصورة الواقعية لهذا العلم فقد تصورت نسبة غير ضئيلة من المبحوثين (٣١٪) موضوع علم النفس أو مايدرسة تصوراً لاعلاقة له بعلم النفس الحديث ، فقد تصوروا أن علم النفس يمتد إلى مايشبه السحر وقراءة الكف ومعرفة كنة النفس واسرار النفوس ، أما الغالبية وهي (٦٠٪) فقد كانت تصوراتهم قريبة من التصور العلمي وأن علم النفس يتعلق بالجانب الإنفعالي والوجداني والسلوك الإنساني ، غير أن الأمر الملفت للنظر هو أنه لم ترد إجابة واحدة تشير إلى التجارب العملية التي يقوم بها علماء النفس رغم توافر الإجابات التي تدل على إسهامات علم النفس في مجال الخدمات العملية وتطبيقاته في الحياة ، وبسؤال العينة عن أسماء علماء النفس التي علقت بأذهانهم إتضح أن (٤٧٪) لايعرفون اي اسم في هذه المجال ، بينما ذكر (٤٠٪) منهم اسم فرويد ولم يذكر غالبيتهم اي اسم آخر ، أما بقية أفراد العينة فأوردوا أسماء عديدة بلغت (١٠٦) اسماً وجد أن منها (٢٩) فقط تنتمي مع قدر من التجاوز إلى مجال علم النفس ، وعندما سئل أفراد العينة عن ماقرأوه من علم النفس ، إتضح أن (٥٣٪) من المجموعة لم يقرأ شيئاً على الأطلاق وإنما عرفوا شيئاً عنه عن طريق السماع أو مشاهدة الإفلام السينمائية ومالى ذلك ، وقرر (١٨٪) منهم أنهم قرأوا بعض مانشر في الصحف والمجلات وقرر (١٠٪) أنهم قرأوا لفرويد وعنه . وقد أنتهت هذه الدراسة إلى توضيح كيف أن هذه الصورة لاتمثل إلا جزءاً من الحقيقة بل أنها تصورات مشوهة إلى حد كبير ، ويمضي الباحث ليبين كيف أن فرويد والتحليل النفسي لايمثل مركز الثقل في علم النفس (سويف ، ١٩٦٧م) .

وفي دراسة أخرى قام بها (جابر ، ١٩٧٤م) للتعرف على الإجابات الشائعة على بعض الأسئلة النفسية ، حيث أجريت هذه الدراسة على مائتين من الطالبات في إحدى الجامعات المصرية من قسمي الإجتماع وقسم التجارة من السنة الأولى ومن السنة الرابعة مقسمة بالتساوي ، إستخدم خلالها مقياس (نكسون ، H.K.Nixon) للإجابات الشائعة حول الأسئلة السيكولوجية ، وقد عربت هذه الأسئلة والمكونة من ثلاثين عبارة بما يتلائم مع البيئة المصرية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعتقدات النفسية الخاطئة تتأثر بالتخصص أي أنه كلما إزدادت الحصيلة المعرفية للطالبات في مجال علم النفس وعلم الإجتماع كلما

تعرضت معتقداتهم النفسية الخاطئة للنقصان ، كما أوضحت الدراسة أن المعتقدات النفسية الخاطئة تتناقص مع التقدم في التعليم الجامعي بغض النظر عن التخصص الدراسي (جابر ، ١٩٨٠م) .

وفي نفس هذه الفترة قام (عيسوي ، ١٩٧٤م) بدراسة تؤكد بعض النتائج التي توصلت إليها دراسة (جابر ، ١٩٧٤م) فقد أكدت الدراسة أثر النمو الأكاديمي والجنس على إتجاهات الطلاب التفضيلية نحو بعض المهن النفسية والإجتماعية ، بجامعة الأسكندرية وجامعة بيروت ، وأسفرت النتائج عن إتجاه كبير في العينة نحو مهنة الإخصائي النفسي ، وكذلك الإخصائي الإجتماعي لما فيها من ممارسة للتخصصات التي درستها العينة ، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق واسعة بين الجنسين في الإتجاه نحو المهن والتخصصات ، كما توصلت النتائج إلى أن هناك تأثيراً واضحاً للدراسة المنتظمة والنمو الأكاديمي على تغيير الإتجاهات (عيسوي ، ١٩٧٤م) .

وقد تأكدت ايضاً هذه النتيجة في الدراسة التي قام بها (عبدالفتاح ، ١٩٧٨م) والتي أجريت على (٢٠٢) فرداً من أمناء الشرطة المتقدمين لدراسة دورة تأهيلية للترقي لرتبة ضابط ، وكان من ضمن برامج هذه الدورة مادة علم النفس الجنائي ، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر هذه المحاضرات في هذه المادة على إتجاهات دارسي هذه الدورة نحو موضوعات علم النفس ، وقد أسفرت النتائج على أن أغلب الدارسين تزايدت معلوماتهم في مجال علم النفس العام وعلم النفس الجنائي عما كانت عليه قبل الدورة التأهيلية ، كما أكدت النتائج على أن إتجاهات الدارسين تحسنت إيجابياً نحو مادة علم النفس الجنائي عما كانت عليه قبل الدورة التأهيلية (عبدالفتاح ، ١٩٧٨م) .

وفي دراسة أخرى قام بها (جابر & آخرون ، ١٩٧٩م) تستهدف التعرف على بعض إتجاهات الطلاب والطالبات الجدد بجامعة قطر نحو مستقبلهم المهني ، وقد طبق إستبيان مكون من عشر فقرات تمثل المجالات المستهدف قياسها على عينة مكونة من (٢٩٧) يمثلون جميع الطلاب والطالبات المسجلين في الفصل الثاني من السنة الأولى للقسمين العلمي والأدبي ، وبترتيب المهن حسب أفضليتها لدى طلاب القسم الأدبي تبين مايلي : إحتلت مهنة الملحق الثقافي راس القائمة ثم مهنة الصحفي ، الإخصائي الإجتماعي ، رجل الأعمال ، المدرس ، معيد الجامعة ، مذيع ، أما ترتيب المهن حسب أفضليتها لدى طلاب القسم العلمي فهو كما يلي : معيد ، خبير حاسب آلي ، جيولوجي ، كيميائي ، مدرس ، رجل أعمال ،

ملحق ثقافي ، وبالنسبة لطالبات القسم الأدبي فهو كالتالي : مدرسة ، أخصائية إجتماعية ، معيدة ، صحفية ، مرشدة سياحية ، اما بالنسبة لطالبات القسم العلمي فقد كان تفضيلهن للمهن كما يلي : كيميائية ، خبيرة حاسب آلي ، مدرسة ، جيولوجية .

وفي دراسة (دسوقي & المفتي ، ١٩٨٨م) التي أجريت على عينة من الطلاب الدارسين لعلم النفس بجامعة عين شمس وجامعة بيروت ، بعضهم من الطلاب المستجدين والبعض الآخر من طلاب المستوى الرابع ، بهدف معرفة أثر الخبرة الدراسية على أهداف وتوقعات وتصورات وإتجاهات الطلاب نحو تخصصهم ، وطبقت الباحثتان إستبيان لقياس إتجاهات الطلاب نحو دراسة علم النفس وشمل هذا الأستبيان رأي المبحوثين في الأسباب التي جعلتهم يلتحقون بكلية الآداب ، ثم الأسباب التي جعلتهم يدخلون قسم علم النفس ، وهل كانوا يفضلون نوعاً آخر من التعليم قبل أن يلتحقوا بكلية الآداب ، ومانوع هذا التعليم ، ومامدى معرفتهم بعلم النفس ، وماالفائدة التي يتوقعونها من دراستهم لعلم النفس ، وهل وجدوا ماتوقعوه أم لا ، أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود تباين واضح في دوافع الإتجاه نحو دراسة علم النفس بين الذكور والأناث وطبقاً لمستوى تعليم الوالدين ومهنتهما وسن الطالب ، ومع ذلك كانت النتائج في مجملها أقرب إلى التصور الإيجابي والإتجاه الإيجابي نحو موضوعات ودراسة علم النفس (دسوقي & المفتي ، ١٩٨٨م) .

كما أجرى (خليفة ، ١٩٨٩م) دراسة على عينة مكونة من (٣٧٤) طالباً بالمرحلة الثانوية في مدارس القاهرة من القسمين العلمي والأدبي ، بمتوسط عمري قدرة (١٧.٥) سنة تقريباً وكانت الدراسة تهدف إلى المقارنة بين ذوي التحكم الداخلي والخارجي من حيث معتقداتهم وإتجاهاتهم نحو المرض النفسي ، وقد دلت النتائج على عدم وجود علاقة بين المعتقدات حول المرض النفسي ومركز التحكم ، كما دلت النتائج على عدم وجود علاقة بين الإتجاهات نحو المرض النفسي ومركز التحكم (خليفة ، ١٩٨٩م) .

وفي دراسة أخرى قام بها (ابو حطب & آخرون ، ١٩٨٩م) تهدف إلى معرفة صورة علم النفس لدى الشباب العماني ، حيث أجريت الدراسة على (١٣١) طالباً وطالبة من طلاب جامعة السلطان قابوس ممن سجلوا في مقررات يقوم بتدريسها الباحثون ، وكان متوسط أعمار العينة (١٩.١٤) سنة ، وأظهرت النتائج أن حوالي (٩٥٪) من أفراد العينة تنظر إلى موضوعات علم النفس بصورة قريبة من التصور العلمي وأن (٧٣٪) منهم كانوا يشيرون إلى التطبيقات الحديثة لعلم النفس ، كما أن أكثر من (٤٥٪) لم يسبق لهم قراءة كتاب أو مقال في علم الفس ، ومن النتائج ايضاً أن هناك (٦٦٪) من العينة أتفقت تصوراتهم وفهمهم العام لعلم النفس مع الفهم العلمي الصحيح ، ومن نتائج الدراسة أيضاً أن إتجاه

العينة العام نحو علم النفس هو إتجاه موجب ، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية لصالح الأناث ، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أنه لاتوجد فروق ذات دلاله إحصائية للتغير في الإتجاه العام ومكونات الإتجاه نحو علم النفس ، كما توصلت الدراسة إلى أن الطابع الغالب للقراءات الحرة لدى الشباب العماني هو طابع الكتابات الخفيفة أكثر من الكتابات الأكاديمية ، كما وجد أن التغير في الإتجاه العام نتيجة للدراسة المنظمة لعلم النفس عند المجموعة الكلية ومجموعتي الأناث والذكور لم تكن له دلاله إحصائية ، وأخيراً لقد توصلت الدراسة إلى أن إتجاهات الشباب العماني نحو علم النفس يتكون من عدة مكونات تؤلف أبعاده المختلفة وهذه العوامل هي أربعة عوامل مستقلة : الرغبة في الدراسة المنظمة لعلم النفس ، الإستمتاع العام بعلم النفس ، إدراك أهمية علم النفس ، الوعي بإستخدام علم النفس وفائدته ومنفعته في الحياة (ابوحطب & وأخرون ١٩٨٩م) .

كما أجرى (السيد & خليفة ، ١٩٩٠م) دراسة على غرار دراسة سويف السابقة ؛ في محاولة منهما للكشف عن الصورة الشائعة عن علم النفس لدى عينة من الجمهور العام في مصر شملت قطاعات متعددة منه ، وفي هذه الدراسة قدم الباحثان إستفتاء لهذه العينة يشتمل على مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع علم النفس وطبيعة الدراسة فيه ومجال الإستفادة منه في الحياه العملية ، وأشهر علماء النفس المصريين والأجانب ، وقد تبين من إجابات المبحوثين أن صورة علم النفس الشائعة في المجالات السابقة ماتزال بعيدة جداً عن صورة علم النفس كما يمارسه العلماء والباحثين فعلاً في إطار علم النفس الحديث (عبدالله ، ١٩٩٣م) .

ومن أحدث الدراسات العربية التي تناولت وتطرقت إلى موضوع الإتجاهات نحو علم النفس ، هي تلك الدراسة التي قام بها (عبدالله ، ١٩٩٣م) والتي أجريت على (٣٧٧) مبحوثاً من الطلاب والطالبات الدارسين بكلية الآداب جامعة القاهرة ، وكان متوسط أعمار العينة (٢١,٢) سنة تقريباً لعينة الذكور و (١٩,٧) سنة لعينة الأناث ، وكان الشرط الأساسي لأختيار أفراد العينة أن يكون الطلاب من غير المتخصصين بقسم علم النفس ، وأن يكونوا من الذين دروسوا أومازالوا يدروسون إحدى مواد علم النفس العام ضمن مقرراتهم أو برامجهم الدراسية . وقد هدفت الدراسة إلى معرفة إتجاه الطلاب والطالبات نحو دراسة علم النفس وعلاقة ذلك ببعض سمات الشخصية ، وقد دلت النتائج على أن هناك فروق في إتجاه الطلاب والطالبات نحو دراستهم لعلم النفس وكان الفرق دال لصالح الطالبات ، كما ن إتجاه غالبية العينة من الطلاب والطالبات كان أقرب إلى الإتجاه الموجب ، كما دلت

النتائج على عدم وجود علاقة بين إتجاه الطلاب والطالبات نحو علم النفس وسمات سخصياتهم حيث كانت معاملات الإرتباط صفرية (عبدالله ، ١٩٩٢م) .

أما آخر الدراسات العربية والدراسة الوحيدة التي طبقت على عينة من المجتمع السعودي (على حد علم الباحث) فهي الدراسة التي قام بها (الحارثي ، ١٩٩٣م) على عينة من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ممن يلزم عليهم دراسة مواد إعداد تربوي ومنها مادة علم النفس ، وجميع أفراد العينة هم طلاب مستجدين طبق عليهم إختبار قبلي ثم أكملوا دراستهم لمادة علم النفس ثم طبق عليهم إختبار بعدي وكان عدد الطلاب (١٢٢) وعدد الطالبات (١٤٧) أي بعينة كلية (٢٦٩) طالب وطالبة ، بمتوسط عمري قدره(٢١,٦) وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك إتجاه إيجابي نحو علم النفس في الأختبارين القبلي والبعدي للعينة الكلية ، وحينما إختبرت الفروق بين التطبيق الأول والثاني بإستخدام إختبار (ت) للمجموعات المترابطة وجدت فروق دالة لصالح التطبيق الأول وهي نتيجة تدعو للتساؤل وتخالف مافترضه الباحث والمنطق أيضاً . حيث كان من المتوقع إن تزداد الإتجاهات الموجبة نحو علم النفس بعد إكمال دراسة مواد علم النفس ، ولكي يتأكد الباحث من هذه النتيجة طبق الباحث نفس المقياس على عينة من المستوى الرابع (ن=٣٠٩) ممن يفترض فيهم أنهم درسوا عدداً من المواد النفسية خلال سنوات المرحلة الجامعية وقد أسفرت النتائج عن إتجاه إيجابي نسبياً نحو علم النفس ، وحينما أجرى الباحث إختبار (ت) لمعرفة الفروق بين درجة الإتجاه نحو علم النفس على العينة الثانية (طلاب المستوى الرابع ، ن= ٣٠٩) وجد أن الفروق غير دالة بل على العكس كان متوسط العينة الأولى أكبر من متوسط العينة الثانية ، وهذا وللأسف يجعل تفسير هذه النتيجة لصالح التطبيق الأول وقبل دراسة مواد علم النفس ، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أصحاب التخصصات الأدبية والعلمية في إتجاهاتهم نحو علم النفس ، على أنه عندما أعيد إختبار هذا الفرض على عينة أخرى من المستوى الرابع من طلاب العينة الكلية ثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه نحو علم النفس بين طلاب التخصصات المختلفة وبخاصة لدى طلاب التخصصات العلمية ليكشف لنا هذا عن مدى أثر التخصص في الإتجاه نحو علم النفس ، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك أيضاً فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إتجاههم نحو علم النفس لصالح الإناث (الحارثي ، ١٩٩٣ م) .

☆ التعليق على الدراسات السابقة :

في ضوء الدراسات السابقة ومن خلال إستعراض النتائج التي توصلت إليها تلك الأبحاث والدراسات تجلت لدى الباحث بعض الإفكار والآراء التي يمكن الخروج بها والتي اعتمد عليها الباحث في توجية الدراسة الحالية :

١- لقد إتضح ذلك الإهتمام الذي تناول بالدراسة موضوع الإتجاهات نحوعلم النفس ، والتصورات والإفكار والمعتقدات الخاصة به ، وإتضح ذلك منذ فترات مبكرة من القرن الحالي حيث شعر علماء النفس بأهمية الصورة التي توجد لدى الآخرين عن علمهم ومهنتهم ، وإنعكاس هذا الأمر على تلك الدراسات التي تناولنا جانباً منها ضمن الدراسات السابقة .

٢- أنه يمكن تصنيف الدراسات السابقة بشكل أولي في عدة فئات ، فبعضها إهتم بجانب التصورات والمعلومات والمعتقدات الموجودة لدى الأفراد عن علم النفس ومن ذلك البحث الذي قام به (Grossack , 1954) , (Witley , 1954) و (سويف ، ١٩٦٧م) (جابر ، ١٩٧٤م) . والفئة الثانية من الدراسات تناولت إتجاهات هؤلاء الإفراد ومشاعرهم (من حب أو كراهية مثلاً) نحو علم النفس ومن ذلك (Guest , 1948) عندما سأل الآباء عن المهنة التي يحبونها لابنائهم ، وأيضاً الدراسة التي قام بها (خليفة ، ١٩٨٩م) . وهناك فئة ثالثة حاولت الجمع بين الجانب المعرفي والجانب الوجداني ونجد ذلك في دراسة واحدة هي الدراسة التي قام بها (أبوحطب & وآخرون ، ١٩٨٩م) . وأخيراً نجد فئة من الدراسات بحثت في موضوع الإتجاهات نحو علم النفس من خلال الرغبات التفضيلية للمهن النفسية ومن ذلك الدراسة التي قام بها (عيسوي ، ١٩٧٤م) والدراسة التي قام بها (جابر & وآخرون ، ١٩٨٩م) . والدراسة الحالية بإذن الله سوف تجمع الشمل بين الفئات الأربع .

٣- تضمنت الدراسات السابقة أساليب مختلفة لقياس الإتجاهات نحو علم النفس لخدمة إستراتيجية البحث المتضمنة على إحدى الفئات الأربع السابقة ، مثل دراسة الفهم العام لطبيعة علم النفس وتحديد معرفة المفحوصين لطبيعة مهمة الإخصائي النفسي والفرق بينه وبين الطبيب العقلي أو النفسي ، أيضاً إستخدام العبارات الموقفية مثل سؤال المفحوص من يختار لمساعدته في إختيار العاملين لعمل معين، أيضاً إستخدام البعض مقاييس الإتجاهات وإستخدام مقاييس للرأي العام كما إستخدمت قوائم للمهن

للفضلة وغير ذلك ، وفي ضوء ذلك إستخلصت إستراتيجية هذه الدراسة ومكوناتها وأعد لها ثلاثة أساليب قياسية (أدوات قياس) جمعت فيها أغلب الإستراتيجيات التي إستخدمت في الدراسات السابقة ، لكي تستفيد من صفات القوة لكل أسلوب من أساليب القياس وتتجنب أيضاً مواطن القصور .

٤- وجود تناقض واضح في إتجاهات الإفراد نحو علم النفس ومعلوماتهم وتصوراتهم عنه ، فبعض الدراسات كشفت عن إتجاهات ومعلومات سلبية نحو علم النفس ومن ذلك ماقام به (Guest , 1984) والبعض من الدراسات كان يحمل إتجاهات متوسطة نحو علم النفس ومنه (Witley , 1975) و (Matsten & Takooshian , 1987) وأخيراً هناك عدد من الدراسات التي كشفت عن إتجاهات ومعلومات إيجابية نحو علم النفس ، ومنه الدراسة التي أجراها (Wood et al , 1986) و (أبوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) .

٥- لو نظرنا إلى البيئة المصرية والتي بدأت فيها أول الدراسات حول الإتجاهات نحو علم النفس نجد دراسة (سويف ، ١٩٦٧م) ثم نقارن بينها وبين دراسة أخرى قام بها (السيد & خليفة ، ١٩٩٠م) بعد مرور أكثر من عشرين سنة على الدراسة الأولى فإن النتائج لم تختلف إختلافاً كبيراً حيث أن صورة علم النفس ماتزال غامضة وأنه لم يطرأ اي تطور على أفكار الأشخاص ومعلوماتهم عن علم النفس وموضوعاته ، علماً بأن دراسة (السيد & خليفة ، ١٩٩٠م) كانت على نفس البيئة المصرية ، وكانت على غرار دراسة سويف السابقة الذكر ، كما أن النتائج التي توصلت لها الدراستان كانت تلتقي مع الدراسات الأجنبية السابقة عليها في نتائجها السلبية .

٦- إن جميع الدراسات السابقة كانت على مجتمعات أجنبية وأمريكية على وجه الخصوص ومن ذلك (Witley , 1954) , (Nunnally & Kittross , 1958) وغيرها ، أما الدراسات العربية السابقة فقد كان أغلبها على البيئة المصرية مثل (سويف ، ١٩٦٧م) و(جابر ، ١٩٧٤م) و (عبدالله ، ١٩٩٣م) كما كان هناك بعض الدراسات على بعض المجتمعات العربية الأخرى ومن ذلك (عيسوي ، ١٩٧٤م) على البيئة المصرية واللبنانية ، ودراسة (جابر وآخرون ، ١٩٨٩م) على المجتمع القطري ، و (دسوقي & المفتي ، ١٩٨٨م) دراسة لمجموعتين من البيئة المصرية واللبنانية ، و(ابوحطب & وأخرون ، ١٩٨٩م) على المجتمع العماني .

٧- أن أغلب الدراسات العربية والأجنبية حصرت نتائجها في عيناتها التي أقتصرت على جامعة واحدة فقط أو مجتمع محدود ، دون محاولة لشمول العينة لنطاق أوسع ومن ذلك دراسة (جابر ، ١٩٧٤م) على واحدة من الجامعات المصرية فقط ، و(عبدالفتاح ، ١٩٨٧م) على عينة من أمناء الشرطة ، و (ابوحطب & وأخرون ، ١٩٨٩م) و (عبدالله ، ١٩٩٢م) أيضاً على عينات من جامعة واحدة فقط .

٨- أنه عندما خرجت عينات أغلب الدراسات السابقة وخاصة العربية منها عن نطاق المجتمع الواحد أو الجامعة الواحدة فإنها أخذت مجتمعات مختلفة تماماً بحيث تصبح عينات مقارنة بين بيئتين مختلفتين يدخل في نتائجها تأثير المجتمع والبيئة والظروف المختلفة للخصائص الديموغرافية ومن ذلك (عيسوي ، ١٩٧٤م) ودراسة (دسوقي & المفتي ، ١٩٨٨م) .

٩- نجد أن هناك دراسة واحدة على المجتمع السعودي (على حد علم الباحث) وهي الدراسة التي قام بها (الحارثي ، ١٩٩٣م) , من أجواء هذه الدراسة وفي ضوء النقاط السابقة يمكن أن نتلمس النقاط التالية :

أ- إن هذه الدراسة تمت على عينة من جامعة أم القرى ، وتعتبر نتائج هذه الدراسة محدودة بخصائص تلك العينة ومجتمعها فقط ولايمكن تعميم تلك النتائج على أكثر من مجتمع جامعة أم القرى .

ب- إهتمت هذه الدراسة بالجانب الوجداني ومكونات الإتجاهات النفسية نحو علم النفس ولم تتطرق إلى الجوانب المعرفية والمعلوماتية التي لدى العينة عن موضوعات علم النفس ومهيته وعلماءه ونحو ذلك كما أنها لم تتطرق إلى الإتجاهات التفضيلية للمهن النفسية .

جـ- اثارة هذه الدراسة العديد من التساؤلات وأظهرت عدداً من النتائج الهامة ، ولعل من أهمها تلك النتيجةالتي نصت على أن هناك فروق دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي بعد دراسة مواد في علم النفس وذلك بالنسبة لإتجاهات العينة نحو علم النفس وكانت الدلالة لصالح التطبيق القبلي ، وتأكدت هذه النتيجة عندما إستخرجت نفس النتيجة من خلال المقارنة بين طلاب المستوى الأول وهم الأقل رصيداً من مواد علم النفس مع طلاب المستوى الرابع الأكثر

رصيداً وتحصيلاً من مواد علم النفس ، فقد دلت النتيجة على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المستوى الأول ، والأمر الذي يعني أن إتجاهات الطلاب نحو علم النفس تقل مع زيادة التحصيل الأكاديمي .

ومن خلال ماسبق تأكدت لدى الباحث الحالي رغبة في التأكد من نتائج الدراسة السابقة (الحارثي ، ١٩٩٣م) ومحاولة زيادة وتوسيع عينة الدراسة بحيث تشمل أكثر من جامعة واحدة ، كما أن الجوانب التي لم تتطرق لها الدراسة السابقة التي أجريت على البيئة السعودية ، قد تلمستها إن شاء الله الدراسة الحالية ، ولعل الجوانب المعرفية والمعلوماتية والإتجاهات التفضيلية المهنية للمهن النفسية أهم الإضافات التي يمكن إبرازها عند المقارنة مع الدراسات السابقة ، بحيث يمكن الجمع بين الجوانب المعرفية والوجدانية والتفضيلية المهنية .

☆ **فروض الدراسة :**

أولاً : في مايتصل بالفكرة السائدة عن علم النفس ، أو الجانب المعرفي لدى طلاب الجامعات السعودية .

١- تختلف الفكرة السائدة لعلم النفس كما يدركها طلاب وطالبات الجامعات السعودية من حيث موضوع العلم ومجالات تطبيقه ، واسماء أعلامه عن الصورة الصحيحة للعلم .

٢- تظهر القراءات الحرة لطلاب وطالبات الجامعات السعودية حول علم النفس إتجاهاً نحو الكتابات الخفيفة أكثر من الكتابات المتخصصة .

ثانيا : في مايتصل بالإتجاهات التفضيلية للمهن النفسية لدى طلاب الجامعات السعودية :

٣- توجد إتجاهات تفضيلية سالبة نحو المهن النفسية بالمقارنة مع بعض المهن الأخرى .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات الطلاب والطالبات التفضيلية نحو المهن النفسية لصالح الطالبات .

ثالثا : في مايتصل بالإتجاه العام نحو علم النفس او الجانب الوجداني الإنفعالي لـدى طـلاب الجامعات السعودية :

٥- توجد إتجاهات عامة نحو علم النفس أقرب إلى قطب الإيجابية .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه العام نحو علم النفس بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية ، حيث تكون إتجاهات الاناث أكثر إيجابية من إتجاهات الذكور .

٧- توجد علاقة بين الدراسة المنظمة لمواد علم النفس وإتجاهات طلاب وطالبات الجامعات السعودية نحو علم النفس .

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه نحو علم النفس بين الطلاب المتخصصين في العلوم النظرية عن أولئك المتخصصين في العلوم البحتة (التطبيقية) .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

☆ منهــج الدراسة

☆ مجتمع الدراسة

☆ عينـــــة الدراسة

☆ أدوات الدراسة

☆ الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات

☆ **منهج الدراسة :**

من الضروري أن يتوافر لدى الباحث وصف دقيق لما يقوم بدراسته من ظاهرات قبل أن يمضي لحل المشكلات التي أقتضت دراسة هذه الظاهرات . فلن يستطيع باحث مثلاً أن يحل مشكلة تتصل بالتعليم سواء كانت هذه المشكلة تتصل بالمدرس أو التلميذ ، أو الطريقة أن المحتوى ، أو بالإدارة المدرسية أو بالتخطيط التعليمي بصفة عامة مالم يتوافر لديه أوصاف لهذه الظاهرات ، ويقوم الباحث الوصفي بوصف ماهو كائن ، وتفسره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ، كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والإتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات ، وطرائقها في النمو والتطور ، ولايقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها . وأنما يمضي إلى ماهو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات . ولذلك كثيراً مايقترن الوصف بالمقارنة ، وتستخدم في البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير ، وينبغي أن تؤكد منذ البداية أن مجرد وصف ماهو حادث أو ماهو كائن لايشكل جوهر عملية البحث الوصفي ، وعلى الرغم من أن جميع البيانات ووصف الظروف أو للممارسات الشائعة خطوات ضرورية في البحث ، إلا أن عملية البحث لاتكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها الإستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث (جابر & وآخر ، ١٩٧٨م) .

وقد أعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي ، حيث أنه لاتوجد دراسات سابقة تقدم الوصف الكامل والدقيق لطبيعة الإتجاهات نحو علم النفس داخل المجتمع السعودي ، وأيضاً فإن للمنهج الوصفي يتناسب مع أهداف الدراسة ويحقق الإجابة على إفتراضاتها ، كما يمكن الإستفادة من نتائج هذه الدراسة الوصفية التحليلية في خدمة أبحاث ودراسات تجريبية على المجتمع السعودي ضمن موضوع الدراسة الحالية في المستقبل .

☆ **مجتمع الدراسة :**

هو طلاب الجامعات السعودية السبع ويمكن أن يمثلهم أربع جامعات هي التي تم إختيار عينة الدراسة الحالية منها و هي :

١- طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، الذين درسوا أو يدرسون أحد مقررات علم النفس خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤١٤هـ .

٢- طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض الذين درسوا أو يدرسون أحد مقررات علم النفس خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤١٤هـ .

٣- طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة الذين درسوا أو يدرسون أحد مقررات علم النفس خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤١٤هـ .

٤- طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة الذين درسوا أو يدرسون أحد مقررات علم النفس خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤١٤هـ .

العينة :

أختار الباحث عينة عشوائية أولية تقدر بـ "١٦٠٠" طالب وطالبة من أربع جامعات سعودية هي :

١- جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٢- جامعة الملك سعود بالرياض .

٣- جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

٤- جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

وقد استبعدت أكثر من (٤٠٠) حالة بسبب عدم إستكمال إجاباتهم وذلك بعد مراجعتها وتصحيحها ومن ثم أجريت الدراسة على (١٢٠٠) طالب وطالبة من الجامعات المذكورة .

شكل رقم (١)٠

شكل توضيحي لعينة الدراسة

1600

العينة العشوائية الأولية

1200

العينة الأصلية الكلية

الحالات المستبعدة

الحالات المسجلة

400

1200

العينة العشوائية الأولية بعد التصحيح

45,3

54,7

طلاب

طالبات

28,5%

12%

25,1%

34,4%

جامعة الأمام محمد بن سعود

جامعة الملك سعود

جامعة أم القرى

جامعة الملك عبدالعزيز

وكان توزيع أفراد العينة على النحو التالي :

جدول رقم (٢) يوضح تقسيم أفراد العينة الكلية (ن = ١٢٠٠) على الجامعات السعودية

الكلية	طلاب	طالبات	المجموع	النسبة
جامعة الأمام محمد بن سعود	١٤٤	—	١٤٤	١٢,٠٠٪
جامعة الملك سعود	١٠٧	١٩٤	٣٠١	٢٥,١٪
جامعة الملك عبدالعزيز	١٤٠	٢٧٣	٤١٣	٣٤,٤٪
جامعة أم القرى	١٥٣	١٨٩	٣٤٢	٢٨,٥ ٪
	ن= ٥٤٤	ن - ٦٥٦	ن = ١٢٠٠	١٠٠٪

حيث نجد أن العينة الأصلية لهذه الدراسة تكونت من (ن = ٥٤٤) طالباً ، و(ن = ٦٥٦) طالبة ، وقد أمتد المدى العمري للعينة من (١٨ - ٤٣) بمتوسط عمري يساوي (٢٠,٠١) سنة وإنحراف معياري (ع=٦,٨٣) سنة تقريباً .

وقد توزعت العينة على تسعة كليات رئيسية من كليات الجامعات المذكورة وهذه الكليات هي :

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، كلية اللغة العربية ، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية ، كلية التربية ، كلية العلوم ، كلية الهندسة ، كلية الطب والعلوم الطبية ، كلية الإقتصاد والإدارة ، كلية الإقتصاد المنزلي " طالبات " .

وقد إشتملت عينة الدراسة على (٣٨) تخصص موزعة على الكليات التسعة السالفة الذكر ، وهذه التخصصات هي :

الشريعة ، الدعوة ، أصول الدين ، دراسات إسلامية ، كتاب وسنة ، لغة عربية ، أدب ، تاريخ ، جغرافيا ، علم نفس ، علم إجتماع ، مكتبات ، لغة إنجليزية ، اعلام ، خدمة إجتماعية ، تربية خاصة ، تربية بدنية ، تربية فنية ، رياض أطفال ، كيمياء ، فيزياء ، أحياء ، رياضيات ، أرصاد وبيئة ، حاسب آلي ، علوم الأرض ، هندسة ، طب ، علوم طبية ، تمريض ، إقتصاد ، إدارة ، محاسبة ، قانون ، تغذية ، فنون إسلامية ، إقتصاد منزلي .

والجدول التالي يوضح توزيع العينة الأصلية على الكليات والتخصصات .

جدول رقم (٣) .
يوضح توزيع أفراد العينة الكلية (ن=١٢٠٠) على الكليات والتخصصات المختلفة

الكلية	العدد	النسبة	التخصص	العدد	النسبة	ملاحظة
الشريعة والدراسات الإسلامية	١٥٣	١٢,٧	الشريعة	٥١	٤,٢	
			الدعوة	٤١	٣,٤	
			أصول الدين	١٧	١,٤	
			دراسات إسلامية	٥	٠,٤	
			الكتاب والسنة	٢٣	١,٩	
لغة عربية	١٠٤	٨,٧	لغة عربية	٧٠	٥,٨	
			ادب	٥٣	٤,٤	

تابع جدول رقم (٢).

يوضح توزيع أفراد العينة الكلية (ن=١٢٠٠) على الكليات والتخصصات المختلفة

الكلية	العدد	النسبة	التخصص	العدد	النسبة	ملاحظة
علوم	١٨٠	١٥,٠	كيمياء	٥٧	٤,٧	
			فيزياء	٤	,٣	
			أحياء	٧٠	٥,٨	
			رياضيات	٢٠	١,٧	
			أرصاد وبيئة	٢٦	٢,٢	
			حاسب آلي	١١	٠,٩	
			علوم ارض	٤	,٣	
هندسة	٣٣	٢,٧	هندسة	٣٣	٢,٧	
الطب والعلوم الطبية	٨١	٦,٧	طب	٥٦	٤,٧	
			علوم طبية	٦	,٥	
			تمريض عالي	١٧	١,٤	
إقتصاد وإدارة	٥٥	٤,٦	إقتصاد	٦	,٥	
			إدارة	٣٠	٢,٥	
			محاسبة	١١	,٩	
			قانون	٤	,٣	
إقتصاد منزلي	٤٩	٤,١	تغذية	٧	,٦	طالبات فقط
			فنون إسلامية	٣	,٣	
			إقتصاد منزلي	٣٢	٢,٧	

تابع جدول رقم (٣)·

يوضح توزيع أفراد العينة الكلية (ن=١٢٠٠) على الكليات والتخصصات المختلفة

الكلية	العدد	النسبة	التخصص	العدد	النسبة	ملاحظة
علوم إجتماعية وآداب	٢٧٣	٢٢,٧	تاريخ	٦٠	٥,٠	
			جغرافيا	٤٠	٣,٣	
			علم نفس	٣٠	٢,٥	
			علم إجتماع	١٢٧	١٠,٦	
			مكتبات	٣	,٢	
			لغة إنجليزية	١٦	١,٣	
			إعلام	١٣	١,٠	
			خدمة إجتماعية	١٦	١,٣	
التربية	٢٧٢	٢٢,٧	تربية خاصة	٩٢	٧,٧	
			تربية بدنية	١٣	١,١	
			تربية فنية	٣٥	٢,٩	
			رياض اطفال	٧٨	٦,٥	
	١٢٠٠	٪١٠٠		١٢٠٠	٪١٠٠	

وقد توزعت عينة الدراسة على مختلف مستويات الدراسة الجامعية لمرحلة البكالوريوس ممن يدرسون إحدى مواد علم النفس كمادة إجبارية أو كمادة إختيارية ويوضح الجدول التالي توزيع العينة على المستويات الدراسية .

جدول رقم (٤)٠

يوضح توزيع أفراد العينة الكلية (ن=١٢٠٠) على الكليات والتخصصات المختلفة

المستوى الدراسي	العدد	النسبة	ملاحظة
الأول	٧٨	٦,٥	
الثاني	٣٥٩	٢٩,٩	
الثالث	٣٣٥	٢٧,٩	
الرابع	٤١١	٣٤,٢	
الخامس والسادس	١٧	١,٤	طلاب التخصصات العلمية

☆ أدوات الدراسة :

من خلال أهداف الدراسة قام الباحث بإستخدام الأدوات التالية :

١- إستبيان الفكرة السائدة عن علم النفس ، من إعداد (أبوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) ومن تعديل الباحث .

٢- مقياس الإتجاه نحو علم النفس ، من إعداد (أبوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) والذي قننه على البيئة السعودية (الحارثي ، ١٩٩٣م) .

٣- قائمة التفضيل المهني من (إعداد الباحث) .

☆ وصف الأدوات :

أولا : إستبيان الفكرة السائدة عن علم النفس :

هذا الإستبيان يتكون من (١٠) أسئلة من النوع المفتوح ، وقد إسترشد الباحث في هذا العمل بما قام به (أبوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) ، في دراستهم المطبقة على عينة من الشباب العماني ، وقد قام الباحث الحالي بحذف وإضافة عدداً من الأسئلة بحيث تخدم أهداف الدراسة الحالية ، ويهدف هذا الأستبيان إلى الكشف عن الفكرة السائدة عند الأفراد عن موضوع علم النفس ومجالات تطبيقه ، وأيضاً الكشف عن قراءاتهم الحرة لعلم النفس وموضوعاته ، والتعرف على أسماء أعلام علم النفس العرب والأجانب الذين يعرفونهم ، وبهذا فإن ذلك يمثل الجانب المعرفي المعلوماتي من جوانب صورة علم النفس ويتكون هذا المقياس من عدة أسئلة من النوع المفتوح مثل : هل سبق لك دراسة شئ من علم النفس ؟ إذا كانت إجابتك بنعم ، فأين ؟ وهل سبق لك قراءة كتاب أو مقال في علم النفس ؟ إذا كانت إجابتك بنعم فما هو ؟

وهذا الإستبيان لم يكن مقياساً بالمعنى الإصطلاحي ، وإنما هو أقرب إلى المهمة البحثية التي يحصل بها الباحثون على بياناتهم من خلالها ، وتتحد جدواها بمدى إرتباط هذه النتائج والبيانات بموضوع البحث وتلازمها مع نتائج المقاييس الأخرى ، وهذه لم تكن في حاجة الى تحديد معالمها السيكومترية ، وقد إستخدم هذا الأسلوب في عدد من الدراسات السابقة ومنها (سويف ، ١٩٦٧م) و (جابر ، ١٩٧٩م) ، (جابر ، ١٩٧٩م) ، (أبوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) .

ثانيا : مقياس الإتجاه نحو علم النفس :

إستخدم الباحث في دراسته الحالية مقياس الإتجاه نحو علم النفس وهو المقياس الذي صممه (أبوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) واجرى به بحثاً على طلاب جامعة السلطان قابوس بعمان ، ومن ثم قننه (الحارثي ، ١٩٩٣م) على المجتمع السعودي .

وصف لمقياس الإتجاه نحو علم النفس :

أ- مقياس الإتجاه نحو علم النفس (أبوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) :

إشتمل هذا المقياس على إحدى وثلاثون فقرة ، إستخدمه (أبوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) في دراستهم عن صورة علم النفس لدى الشباب العماني وكان الميزان المستخدم في تقدير درجات هذا المقياس هو إعطاء خمس درجات لتقدير موافق جداً وأربع درجات لتقدير موافق وثلاث درجات لتقدير غير متأكد ودرجتين لتقدير غير موافق ودرجة واحدة لتقدير غير موافق على الأطلاق ، هذا بالنسبة للعبارات الوجبة ، أما العبارات السالبة فقد تغير ميزان تصحيحها فقد أعطيت أكبر الدرجات وهي خمس للتقدير " غير موافق على الأطلاق " وأقل الدرجات وهي درجة واحدة للتقدير " موافق جداً " وتتوزع فقرات هذا المقياس على أربعة أبعاد (عوامل) :

العامل الأول : الرغبة في الدراسة المنظمة لعلم النفس ، وقد إشتمل على تسع فقرات .

العامل الثاني : الإستمتاع العام بعلم النفس وإشتمل على ثمان فقرات .

العامل الثالث : اهمية علم النفس وأشتمل على ست فقرات .

العامل الرابع : الإستخدام والمنفعة وقد إشتمل على ثمان فقرات .

ب- مقياس الإتجاه نحو علم النفس (الحارثي ، ١٩٩٣م) :

إستخدم (الحارثي ، ١٩٩٣م) مقياس الإتجاه نحو علم النفس الذي أعده (أبوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) في الدراسة التي قام بها على طلاب من جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وقد قنن (الحارثي ، ١٩٩٣م) هذا المقياس على البيئة السعودية وتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس ، فقد أجرى تعديلات على القياس بحيث يتناسب مع طبيعة المجتمع السعودي كما حذف من المقياس فقرة واحدة فقط وأضاف إليها عشر فقرات

وبالتالي ظهر المقياس في صورته النهائية مكون من أربعين فقرة ، واحد وعشرون فقرة موجبة وتسعة عشرة فقرة سالبة .

أما من حيث الخصائص السيكومترية التي إستخلصها المقنن فقد تأكد من صلاحية إستخدام هذا المقياس على البيئة السعودية بعد أن حسب معاملات الثبات والصدق .

فقد عرض مقياس الإتجاه نحو علم النفس على عدد من اعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس وأخذ رأيهم في المقياس كما عرض أيضاً على عدد من طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى وطلب منهم أن يضيفوا أو يحذفوا من الفقرات مايتناسب مع أهداف المقياس .

ومن هنا نجد أننا أمام مقياس جديد مقنن على البيئة السعودية يحتاج إلى التأكيد من خصائصه السيكومترية وقد إستخلص (الحارثي ، ١٩٩٣م) من المقياس الجديد هذه الخصائص السيكومترية بعد أن مر المقياس بعدد من المراحل :

١- طبق هذا المقياس في البداية على طلاب الدراسات العليا وطلاب دبلوم القياس والتقويم والذين يقوم بتدريسهم الباحث نفسه وكان عددهم الإجمالي حوالي الخمسين دارساً ، وبحكم معرفة هؤلاء الطلاب بأسس علم النفس وإدراكهم للمبادئ التي تقوم عليها مقاييس السلوك الإنساني والإتجاهات فقد عرض الباحث على الدارسين والطلاب فقرات المقياس الذي أجراه (أبوحطب & وآخرون ، ١٩٨٩م) وطلب منهم أن يضيفوا أو يحذفوا منها أي فقرات تتناسب مع أهداف البحث التي كان قد شرحها ووضحها لهم مسبقاً ومن ثم فقد حصل أن توفر لدى الباحث زيادة كبيرة في الفقرات مع حذف بعض الفقرات التي لم تكن على درجة كافية من الوضوح .

٢- قام الباحث بعرض فقرات المقياس أعلاه على مجموعة من أساتذه قسم علم النفس وعددهم سبعة وأخذ رايهم في فقرات المقياس وأهدافه .

٣- جمع الباحث الملاحظات التي وردت في أولاً وثانياً وتوصل إلى المقياس النهائي في صورته التي طبق بها (الحارثي ، ١٩٩٣م) البحث .

٤- تكون المقياس في صورته النهائية من أربعين فقرة ، واحد وعشرون فقرة موجبة وتسعة عشرة فقرة سالبة ، وكانت معاملات الثبات كما يلي :

** - الفا كرونباخ ٩٦,(ن = ٣٥٧) .

**- معامل التجانس الداخلي بطريقة التجزئة النصفية ٩٤, (ن = ٣٥٧) .

٥- كما إستخدم الباحث التحليل العاملي لقياس علاقات الأبعاد بعضها ببعض من جهة وبفقراتها وتشبعها بها من جهة أخرى وذلك بعد أن استخرجت العوامل الرئيسية للمقيـــاس بطريقة العوامل الأساسية Principal Factor Analysis لإستخراج العوامل قبل التدوير ثم أديرت العوامل بطريقة الفاريماكس Varimax حيث أمكن إستخلاص أربعة عوامل هي :

العامل الأول : ويقيس الرغبة في دراسة علم النفس وأهميته والإستفادة منه .

العامل الثاني : ويقيس الجانب الوجداني المتصل بعلم النفس من حيث التخصص فيه.

العامل الثالث : ويقيس تعلق الفرد ومحبته لعلم النفس .

العامل الرابع : ويقيس الإيمان بعلم النفس والأعتقاد بفائدته .

وقد روعي في هذا التحليل العاملي أن لايقل تشبعها بابعادها عن ٤٠ . في حين أننا نجد التشبعات الموجودة في دراسة أبو حطب تحتمل وتقبل بالتشبعات بداية من ٣٠. ومن هنا نجد أن هناك فقرات كثيرة في مقياس (الحارثي ، ١٩٩٣م) تقع في ابعاد مغايرة لتلك التي كانت ضمنها في مقياس (أبو حطب & وآخرون ، ١٩٨٩م) .

جـ- مقياس الإتجاه نحو علم النفس في الدراسة الحالية :

لقد إستخدم الباحث هذا المقياس بصورته المقننة والمعدلة من قبل (الحارثي ، ١٩٩٣م) بدون تعديل في بناء وتصميم المقياس سوى تعديل بسيط في مفردات بعض العبارات ولكن بدون أن تحذف أو تضاف أي عبارة ، وقد إستخرج الباحث الحالي الخصائص السيكومترية للمقياس وحسبت له معاملات الصدق والثبات من خلال هذه الدراسة .

☆ **الخصائص السيكومترية لمقياس الإتجاه نحو علم النفس :**

– ثبات المقياس :

حقق المقياس درجة عالية من الثبات حيث كان معامل الثبات (= ٩٧,) عن طريق معامل الفا كرونباخ على عينة (ن = ١٠٤٢) كما حصل على معامل ثبات (= ٩٣,) عن طريق معامل التجانس الداخلي بطرية التجزئة النصفية . ونلاحظ أنها معاملات ثبات مرتفعة للمقياس بشكل كلي .

– صدق المقياس :

إضافة إلى الخصائص السكومترية الصادقة للمقياس والتي أظهرتها دراسة (الحارثي ، ١٩٩٣م) فقد إستخرج الباحث الحالي معاملات الصدق الجديدة لمقياس الإتجاه نحو علم النفس من خلال تطبيق هذا المقياس في الدراسة الحالية .

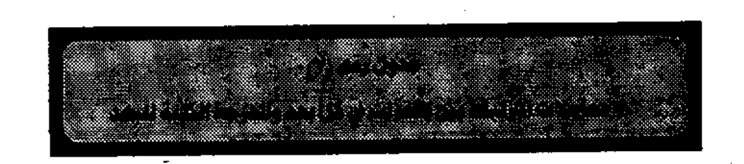
فقد إستخدم التحليل العاملي والذي يعتبر من أهم الوسائل التي تحدد الصدق العام للمقاييس وفي تقدير صدق التكوين الفرضي على وجه الخصوص ، حيث يمكن القول بأن أهم أغراض التحليل العاملي هو تبسيط وصف السلوك والتأكد من صدق بيانات المقياس وتوضيح صور العلاقات ومعاملات الإرتباط ، وذلك بإختزال عدد العوامل والمتغيرات بحيث تمثل العوامل المشتركة الرئيسية وبعد تحديد هذه العوامل يمكن أن نفيد منها في وصف التكوين العاملي للمقياس ، فكل مقياس يمكن أن يوصف في ضوء العوامل الإساسية التي تحدد درجاته بالإضافة إلى تشبعه بكل عامل ، وتشبعات العوامل هذه تمثل بدورها معاملات الإرتباط بين الأختبار والعامل ، وهذا يسمى بالصدق العاملي الذي إستخدمه (أبوحطب & وآخرون ، ١٩٨٩م) و (الحارثي ، ١٩٩٣م) والذي عمل به في هذه الدراسة .

جدول رقم (٥)٠
يوضح معاملات الإرتباط بين الفقرات وأبعادها بطريقة كرونباخ

البعد (العامل)	عدد الفقرات	إرتباط الفقرات مع أبعادها
البعد الأول	١٤	,٩١
البعد الثاني	١١	,٩٠
البعد الثالث	٧	,٩٠
البعد الرابع	٨	,٨٦

جدول رقم (٦)٠
يوضح معاملات الإرتباط بين كل عامل (بعد) من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد (العامل)	ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة	ن
البعد الأول	,٩٣	دال عند ٠٠٠١,	١٢٠٠
البعد الثاني	,٩٢	دال عند ٠٠٠١,	١٢٠٠
البعد الثالث	,٨٨	دال عند ٠٠٠١,	١٢٠٠
البعد الرابع	,٨٧	دال عند ٠٠٠١,	١٢٠٠



رقم الفقرة	العامل مع البعد الأول	رقم الفقرة	العامل مع البعد الثاني	رقم الفقرة	للعامل مع البعد الثالث	رقم الفقرة	للعامل مع البعد الرابع
٥	,٦٩	٦	,٧١	١	,٨٣	٢٦	,٧٣
٧	,٦٣	٨	,٧٦	٢	,٧٠	٣٠	,٧٨
١٤	,٧٥	٩	,٥٢	٣	,٧٣	٣١	,٧٩
١٨	,٨٠	١٠	,٨٠	٤	,٨٠	٣٣	,٦٢
١٩	,٧١	١٢	,٧٧	١١	,٨٣	٣٤	,٦٧
٢٠	,٧٢	١٥	,٦٦	١٣	,٧٩	٣٥	,٧٧
٢١	,٧٥	١٦	,٨٣	٣٨	,٧٦	٣٧	,٦٦
٢٢	,٧٤	١٧	,٧٧			٤٠	,٦٧
٢٣	,٧٥	٢٥	,٧١				
٢٤	,٤٨	٢٨	,٦٩				
٢٧	,٧٥	٢٩	,٥٩				
٣٢	,٦٢						
٣٦	,٥٧						
٣٩	,٧٠						

*** جميع معاملات الإرتباط دالة دلالة موجبة عند مستوى ٠٠٠١, (ن= ١٢٠٠)

جدول رقم (٨)

يوضح معاملات الإرتباط بين الفقرات وأبعادها من جهة وبالمقياس الكلي من جهة أخرى

م	العبـــــــــــارة	إرتباط الفقرات بأبعادها	إرتباط الفقرات بالمقياس الكلي
١	أحب دراسة علم النفس	,٨٣	,٧٥
٢	اعقد العزم على بذلك الجهد في دراسة علم النفس حتى أستطيع إستخدامه	,٧٠	,٥٩
٣	أنوي دراسة علم النفس بقدر المستطاع	,٧٣	,٦٠
٤	أعتقد أن دراسة علم النفس تبعث علي السرور	,٨٠	,٧١
٥	ينبغي تدريس علم النفس في جميع الكليات والمعاهد	,٦٩	,٧٥
٦	ليس لدي الرغبة في دراسة علم النفس	,٧١	,٦٤
٧	أدرس علم النفس من أجل العمل به في مواقع كثيرة	,٦٣	,٥٩
٨	ليس لدي إهتمام بدراسة علم النفس	,٧٦	,٦٧
٩	يجب أن يكون علم النفس احد المقررات الإختيارية وليس الإجبارية	,٥٣	,٤٥
١٠	لاأجد متعة في دراسة علم النفس	,٨٠	,٧٥
١١	استمتع بعلم النفس	,٨٣	,٧٥
١٢	اعتقد ان علم النفس علم ممل	,٧٧	,٧٣
١٣	علم النفس من العلوم المشوقة	,٧٩	,٧٦
١٤	علم النفس عظيم الفائدة	,٧٥	,٧٣
١٥	لايمكن ان استفيد من علم النفس في تغيير سلوكي	,٦٦	,٥٩
١٦	اكره علم النفس	,٨٣	,٧٧

تابع جدول رقم (٨) :

يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها من جهة وبالمقياس الكلي من جهة أخرى

م	العبـــــــــــــــارة	الارتباط بالأبعاد	الارتباط بالمقياس الكلي
١٧	اعتقد ان علم النفس مضيع للوقت	,٧٧	,٧٥
١٨	أرى أن علم النفس مهم لمستقبل الإنسان	,٨٠	,٧٣
١٩	اعتقد ان كل فرد سوف يكون عليه دراسة علم النفس في المستقبل	,٧١	,٦٣
٢٠	ارى أن علم النفس مهم في تبادل المعرفة مع الأصدقاء والغرباء	,٧٢	,٦٦
٢١	ارى أن علم النفس هام لأي دراسة	,٧٥	,٦٧
٢٢	اشعر أن علم النفس له اهمية بين العلوم الأخرى	,٧٤	,٦٧
٢٣	ارى انه من الواجب على اي فرد أن يدرس علم النفس	,٧٥	,٦٩
٢٤	علم النفس محدود الإستخدام	,٤٨	,٥٠
٢٥	لااعتقد انني يمكن أن استخدم علم النفس في حياتي	,٧١	,٦٩
٢٦	يجب إلغاء مادة علم النفس من الكليات والمعاهد	,٧٢	,٧١
٢٧	أعتقد انه يمكن أن استفيد من علم النفس في حياتي مستقبلاً	,٧٥	,٧٣
٢٨	عند إنتهاء دراستي الجامعية سوف اترك قراءة علم النفس	,٦٩	,٦٦
٢٩	من معرفتي بعلم النفس اعتقد أن إستخدامه محدود	,٥٩	,٥٧
٣٠	اتمنى لو يتم إستبدال علم النفس بمادة أخرى اهم في المرحلة الثانوية	,٧٨	,٧٣
٣١	اعتقد أن تدريس اي مادة علمية أهم من مادة علم النفس	,٧٩	,٧١
٣٢	أعتقد ان تطبيقات علم النفس تتزايد يوماً بعد يوم في جميع مجالات الحياة المختلفة	,٦٢	,٥٥

تابع جدول رقم (٨) ·

يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها من جهة وبالمقياس الكلي من جهة أخرى

م	العبـــــــــــارة	الارتباط بالأبعاد	الارتباط بالمقياس الكلي
٣٣	اعتقد ان علم النفس يتعارض مع الدين	,٦٣	,٤٦
٣٤	ارى ان من يدرس علم النفس يصاب بالمرض النفسي	,٦٧	,٥٤
٣٥	ارى ان علم النفس علم غربي لايمت إلى مجتمعنا بصلة	,٧٧	,٦٣
٣٦	اعتقد ان دراسة علم النفس تمكننا من معرفة أسرار النفوس	,٥٧	,٥٤
٣٧	اعتقد ان علم النفس يساعد في حل مشكلاتنا النفسية	,٦٦	,٦٤
٣٨	اتمنى لو اتخصص في علم النفس	,٧٦	,٦٧
٣٩	اعتقد ان جميع الدول المتقدمة تستفيد من علم النفس في حياتها	,٧٠	,٥٧
٤٠	اعتقد ان الإنسان المسلم لايحتاج إلى علم النفس في حياته	,٦٧	,٥٤

☆ **ميزان تصحيح النتائج المرتبطة بالإتجاه نحو علم النفس :**

النتائج التي توصل اليها الباحث حول الإتجاه نحو علم النفس كانت من خلال إستخدام وتطبيق مقياس الإتجاه نحو علم النفس (الحارثي ، ١٩٩٣م) وكان الميزان الذي قدرت به الدرجة الحالية للمقياس هو إعطاء خمس درجات لتقدير موافق جداً وأربع درجات لتقدير موافق وثلاث درجات لتقدير غير متأكد ودرجتين لتقدير غير موافق ودرجة واحدة لتقدير غير موافق جداً ، هذا بالنسبة للعبارات الموجبة .

أما العبارات السالبة فقد عكس ميزان تصحيحها فقد تم إعطاء خمس درجات لتقدير غير موافق جداً وأربع درجات لتقدير غير موافق وثلاث درجات لتقدير غير متأكد ودرجتين لتقدير موافق ودرجة واحدة لتقدير موافق جداً .

جدول رقم (٩) :
يوضح ميزان تقدير الدرجات على مقياس الإتجاه نحو علم النفس

إتجاه العبارات	مقياس الإتجاه نحو علم النفس					
العبارات الموجبة	تقدير ات المقياس	موافق جداً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جداً
	ميزان الدرجات	5	4	3	2	1
العبارات السالبة	تقدير ات المقياس	موافق جداً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جداً
	ميزان الدرجات	1	2	3	4	5

وحيث أن عدد فقرات المقياس أربعون فقرة فإن الدرجة النهائية الإفتراضية العظمى تساوي [٤٠×٥=٢٠٠] وتعبر عن قمة الإتجاه الموجب نحو علم النفس في حين تكون الدرجة الإفتراضية الصغرى [٤٠×١= ٤٠] وتعبر عن أدنى حد للإتجاه السالب نحو علم النفس ، أما الدرجة المحايدة فتساوي [٤٠×٣=١٢٠] وتعبر عن الدرجة المحايدة للإتجاه نحو علم النفس

وعليه فإننا سوف نعتبر أن الإتجاه الموجب نحو علم النفس يقدر بالدرجة التي تعلو (١٢٠) وهي درجة التقدير (غير متأكد) .

ثالثا : قائمة التفضيل المهني :

وهي عبارة عن قائمة تحتوى على عدد من الوظائف التي يقوم أفراد العينة بترتيبها تنازلياً بداية بأحسن الوظائف المهنية الموجودة في القائمة تفضيلاً الى نفسه وانتهاءً بأقل الوظائف المهنية الى نفسه تفضيلاً ، وهذا الإجراء مشابه لما قام به (عيسوي ، ١٩٧٤م) و (جابر & وآخرون ١٩٧٩م) و (Guest,1984) .

وقد قام الباحث بإعداد هذه القائمة بعد ان حصر أبرز الوظائف المهنية المرغوبة لدى عينة إستطلاعية (ن = ١٩٧) مشتملة على طلاب وطالبات من المرحلة الجامعية في كل من جامعة ام القرى وجامعة الملك عبدالعزيز من مختلف المستويات الدراسية الجامعية ، وقد حصر الباحث اكثر المهن رغبة وشيوعاً في هذه العينة وكان عددها (١٥) مهنة موزعة على مجالات عملية مختلفة ، بعد ذلك تم إختيار (٦) مهن وظيفية من المهن الـ (١٥) مهنة السابقة بحيث تشمل أكبر حيز ممكن في قطاعات الحياة العملية ، وأخيراً تم إختيار ثلاثة مهن نفسية وهي إخصائي إجتماعي ، مدرس علم نفس ، طبيب نفسي ، واضيفت الى المهن الست السابقة ليصبح مجموع ماتحتويه قائمة التفضيل المهني من وظائف أو مهن عملية [٩ مهن] ومن بينها ثلاثة مهن نفسية ، وقد وضعت أمام هذه المهن التسعة تسع فراغات يرتب فيها الطالب أو الطالبة الرغبات المهنية المفضلة من بين المهن التسعة الموجودة ، على ان يكون ترتيبها تنازلياً بداية من أقرب المهن إلى نفسه ، وإنتهاءً بأقل المهن إلى نفسه تفضيلاً ، كما وضع ميزان لتصحيح الرغبات التسعة ، حيث تعطي الرغبة الأولى درجة (=+٩) والرغبة الثانية (=+٨) الرغبة الثالثة درجة (=+٧) والرغبة الرابعة (=+٦) الرغبة الخامسة درجة (=+٥) والرغبة السادسة (=+٤) الرغبة السابعة درجة (=+٣) والرغبة الثامنة (=+٢) الرغبة التاسعة والأخيرة وماخرج عن حدود المهن الموجودة درجة (=+١)

أما بالنسبة للخصائص السيكومترية لقائمة التفضيل المهني فإنه يصدق عليها ماذكرناه بالنسبة لإستبيان الفكرة السائدة عن علم النفس ، وتتحد جدوى هذه القائمة من خلال إرتباطها بنتائج الدراسة بشكل عام .

☆ الأساليب الإحصائية :

☆ نوعية مستوى القياس المستخدم : Scales Of Measurement :

من العوامل التي تحدد طريقة تلخيص البيانات وتحليلها نوعية مستوى قياس تلك البيانات فالقياس بمعناه الواسع هو إستخدام الأرقام في وصف الأحداث والأشياء ، وذلك بناءً على قواعد معينة . من هذا المنطلق يمكننا أن نميز بين ثلاثة مستويات للقياس تضمنتها هذه الدراسة :

١- المستوى الاسمي Nominal

٢- المستوى الرتبي Ordinal

٣- المستوى الفتري أو الفئوي Interval

وقد حددت هذه المستويات منذ البداية بحيث يمكن طرح الفرضيات من خلالها ومعرفة الأساليب الإحصائية المتاحة لكل مستوى من مستويات القياس والتي يمكن معالجة البيانات من خلالها .

الأسلوب الإحصائي المستخدم في معالجة البيانات :

تتوقف نتائج اي دراسة على طبيعة المنهج المستخدم ومن ثم على الأداة المستخدمة في جميع البيانات ثم تحليل هذه البيانات .

ويتضمن الأسلوب الإحصائي في كثير من الدراسات التربوية والنفسية معالجة إحصائية مزدوجة لأدوات الدراسة ثم لنتائج هذه الأداة بعد إستخدامها .

أولا : المعالجات الإحصائية لأدوات الدراسة :

١- ثبات مقياس الإتجاه نحو علم النفس (الحارثي ، ١٩٩٣ م)

* ثبات التجزئة النصفية . Split Haalf

* معادلة الفا كرنباخ . Cronbach Alpha

٢- صدق المقياس :

* معامل بيروسون للأرتباط . Pearson Correlation Coefficients

* التدوير العاملي بطريقة الفاريماكس (Varimax) .

* معاملات إرتباط الإختبار بالعوامل (التشبعات) Saturations .

* الصدق العاملي . Validity Coefficient .

ثانيا : الاساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج :

إستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

أ- : في مايتصل بالفكرة السائدة عن علم النفس (الجانب المعرفي)

١- الرسوم البيانية الإحصائية من خلال الخصائص الوصفية للبيانات .

٢- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي .

ب- : في مايتصل بالإتجاهات التفضيلية للمهن النفسية

١- الرسوم البيانية الإحصائية من خلال الخصائص الوصفية للبيانات .

٢- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحاسبي .

٣- الإنحراف المعياري Standard Deviation .

٤- إختبار " ت " "T" Test .

جـ - : في مايتصل بالإتجاه العام نحو علم النفس (الجانب الوجداني) .

١- الرسوم البيانية الإحصائية من خلال الخصائص الوصفية للبيانات .

٢- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي .

٣- الإنحراف المعياري **Standard Deviation** .

٤- إختبار " ت " **"T" Test** .

٥- تحليل التباين الأحادي **Oneway Analysis Of Variance** .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

☆ عرض وتحليل البيانات وتفسيرها ☆

عرض نتائج الدراسة

سوف نقوم في هذا الفصل بعرض ومناقشة النتائج التي توصلت إليها هـذه الدراسـة ، وذلـك في ضوء متغيراتها الخاصة ، وإطارها النظري ، والدراسـات السـابقة ، وفيمـا يلـي عـرض تفصيلي لنتائج الدراسة طبقاً لتساؤلتها وفروضها ويمكن أن نصنف نتائج البحث الحالي الى ثلاثـة اقسـام رئيسية :

القسم الاول :

ويختص بالنتائج المتصلة بالفكرة السائدة عن علم النفس والجوانب المعرفية المتعلقـة بـه ، ويشمل ذلك موضوع علم النفس ومجالات تطبيقه وأسماء أعلامه والقراءات المختلفة فيه

القسم الثاني :

وتختص بالنتـائج المتصلة بالاتجاهات التفصيليـة لبعض المهن النفسـية ، ويشـمل ذلـك الرغبات المهنية لبعض المهن النفسية بالمقارنة مع بعض المهن الاخرى والفروق بـين الجنسـين في اتجاهاتهم نحو بعض المهن النفسية .

القسم الثالث :

وتختص بالنتائج المتصلة بالاتجاه نحـو علـم النفـس بشكل عـام والفـروق بـين الجنسـين في هذه الاتجاهات ، وعلاقة الدراسة المنظمة لمواد علم النفس بالاتجاهات نحو علـم النفـس ، واخيراً نتائج الاتجاه نحو علم النفس في علاقته بنوع التخصص .

أولا : النتائج المتصلة بالفكرة السائد عن علم النفس والجوانب المعرفية المتعلقة به :

اعتمد الباحث هنا على استبيان الفكرة السائدة عن علم النفس (أبو حطب & وآخرون ١٩٨٩م) ومن تعديل الباحث الحالي .

في تحليل نتائج استبيان الفكرة السائدة عن علم النفس استخدمت النسبة المئوية والتحليل التكراري للحكم على مدى شيوع الاستجابات الواردة في العينة الكلية (ن=١٣٠٠) وبسؤال افراد العينة ممن سبق لهم دراسة شئ من علم النفس اتضح أن هناك (٨٤٢) من افراد العينة وبنسبة (٢ر٧٠٪) قد اجابوا بنعم ، بينما (٣٥٨) منهم وبنسبة (٨ر٢٩٪) قد اجابوا بلا ، وبعد سؤال الافراد الذين اجابوا بنعم وهم (٢ر٧٠٪) طالباً وطالبة عن المكان الذي درسوا فيه علم النفس امكن تصنيفهم وحصرهم كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (١٠)
يوضح تصنيف الطلاب والطالبات الذين سبق لهم أن درسوا شئ من علم النفس (ن=٨٤٢)

م	متى سبق لك دراسة علم النفس ؟	التكرار (ن ٨٤٢)	النسبة
١	المرحلة الثانوية	٢٠٧	٦ر٢٤٪
٢	المرحلة الجامعية فقط	٣٩٠	٣ر٤٦٪
٣	في المرحلة الثانوية والجامعية	٢١٨	٨ر٢٥٪
٤	غير ذلك	٢٧	٣ر٣٪
		٨٤٢	١٠٠٪

وفيما يلي عرض للنتائج المصنفة تبعاً للفروض التي طرحتها الدراسة الحالية : -

١- **الفرض الاول :** تختلف الفكرة السائدة لعلم النفس كما يدركها طلاب وطالبات الجامعات السعودية من حيث موضوع العلم ، ومجالات تطبيقه ، واسماء اعلامه عن الصورة الصحيحة للعلم .

(أ) **موضوع علم النفس :** بعد تحليل وتصنيف الاستجابات الواردة لكل من الطلاب والطالبات حول ماهية موضوعات علم النفس والجوانب التي يتناولها بالدراسة او البحث ، أمكن التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (١١).
يوضح موضوع علم النفس والجوانب التي تناولها بالدراسة
من خلال أجوبة العينة (ن=١٢٠٠).

م	موضوعات علم النفس	طلاب (ن=٥٤٤)	طالبات(ن=٦٥٦)	النسبة الكلية (ن=١٢٠٠)
١	جوانب السلوك الانساني	٣٢ر٩٪	٢٧ر٢٪	٣٩ر٠٠٪
٢	جوانب الشخصية وعلم النفس الاجتماعي	٣٢ر٧٪	٣٤ر٧٪	٣٦ر٦٪
٣	الصحة النفسية	١٦ر٩٪	١٦ر٨٪	١٦ر٨٪
٤	السلوك العاطفي والانفعالات	١٠ر٨٪	١٤ر٠٠٪	١٣ر٢٪
٥	اسرار وخفايا الروح	٨ر٢٪	٨ر٨٪	٨ر٦٪
٦	الجوانب التربوية	١ر٢٪	٣ر١٪	٢ر٥٪
٧	غير ذلك	٤ر٣٪	١ر٤٪	٢ر٣٪
		١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ومن خلال الجدول رقم (١١) يتضح لنا أن نسبة ليست قليلة من الاجابات (٨ر٦٪) تشير إلى أن موضوع علم النفس يتناول عناصر لاترتبط بعلم النفس الحديث ومن ذلك أن علم النفس يتناول موضوعات الروح ، اسرار وخفايا النفس ، تحليل الصدور ، الروح والحياة ، الغوص في اعماق النفس كما تبين أن الغالبية من الاجابات (٩١ر٤٪) كانت تنطوي على عناصر قريبة من التصور العلمي وذلك على النحو التالي : -

(١) ٠٠ر٢٩٪ من النسبة العامة للاجابات تشير الى ان موضوع علم النفس يتعلق بدراسة السلوك الانساني بوجه عام .

(٢) ٦ر٢٦٪ من النسبة العامة للاجابات تشير الى أنه يتعلق بجوانب الشخصية وعلم النفس الاجتماعي .

(٣) ٨ر١٦٪ من النسبة العامة للاجابات تشير الى أنه يتعلق بجوانب الصحة النفسية

(٤) ٢ر١٣٪ من النسبة العامة للاجابات تشير الى أنه يتعلق بدراسة السلوك العاطفي والانفعالات او الوجدان .

(٥) ٢,٥٪ من النسبة العامة للاجابات تشير الى انه يتعلق بالجوانب التربوية .

(٦) ٣ر٢٪ من النسبة العامة للاجابات تشير الى عدد من الموضوعات النفسية مثل . سلوك الحيوان ، الجوانب التأهيلية والمهنية ، السلوك التنظيمي والاداري .

لونظرنا الى النتائج السابقة وقارنا بين استجابات الطلاب والطالبات حول موضوع علم النفس ، لوجدنا تشابة كبيراً في استجابات الجنسين من حيث تحد يدهما لموضوعات علم النفس ونسبتها وترتيبها في نسب التكرارات وهذا قد يشير الى طبيعة المناهج المقدمة من علم النفس او اجتذاب بعض الموضوعات النفسية لاهتمامات ورغبات الطلاب وحاجاتهم دون غيرها ، مما يجعلها اكثر تواجداً وبقاءاً في اذهاب الطلاب ، ومن جهة اخرى فإن استجابات الطلاب والطالبات والمتضمنة (جوانب السلوك الانساني) كأحد ابرز الموضوعات النفسية وبنسبة عامة (٠٠ر٢٩٪) تعتبر في الحقيقة استجابة علمية موافقة لموضوعات علم النفس الحديث ولكنها قد تحمل ايضاً استجابة سطحية وعامية لفهم موضوع علم النفس ، وذلك بالنظر الى تلك الاستجابات المبتسرة والتي لم تكن تحمل سوى ان موضوع علم النفس هو السلوك الانساني فقط ، كما لفت انتباه الباحث نسبة الموضوعات التربوية وموقعها بين ترتيب بقية الموضوعات النفسية ، إذ أن من المفترض أن تكون من اكثر موضوعات علم النفس التي وردت في استجابات العينة الكلية ، حيث أن جزءاً كبيراً من افراد العينة من الطلاب والطالبات يدرسون برامج اعداد تربوي إضافة الى برامج تخصصاتهم وقد درسوا مادة علم النفس التربوي وعلم نفس التعليم ، والنمو ومع ذلك فقد كانت نسبة الموضوعات النفسية التربوية (٣ر٢٪) فقط .

وتتفق هذه الملاحظات مع مالاحظة الباحث الحالي في دراسة (ابوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) حيث كانت استجابات العينة حول موضوع علم النفس تشير الى ان علم النفس يدرس السلوك الانساني بوجه عام وذلك بنسبة عاليه هي (٧ر٤٢٪) ويخشى الباحث الحالي أن تكون هذه النسبة تدل على فهم سطحي وغير حقيقي لموضوع علم النفس ، كما أن دراسة (ابو حطب & آخرون ، ١٩٨٩م) لم تشير الى اي نسبة ضمن نتائجها تدل على ان موضوع علم النفس يتطرق الى الجوانب التربوية او التعلم او النمو الانساني . هذا ولم نجد ايضاً في الدراسة الحالية عدد من الموضوعات الهامة التي لم تحددها استجابات العينة .

(ب) مجالات تطبيق علم النفس : بعد تحليل الاستجابات الواردة للعينة الكلية حول مجالات تطبيق علم النفس في الحياة العملية ، امكن التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (١٢)٠
يوضح مجالات تطبيق علم النفس في الحياة العملية من خلال استجابات العينة (ن=١٢٠٠)٠

م	مجالات علم النفس التطبيقية	طلاب (ن=٥٤٤)	طالبات(ن=٦٥٦)	النسبة الكلية (ن=١٢٠٠)
١	مجالات الارشاد العلاجي (صحة نفسية)	٣ر٣٨٪	٠٠ر٣٧٪	٦ر٣٧٪
٢	المجالات التربوية والتعليمية	٦ر٢٤٪	٩ر٢٤٪	٨ر٢٤٪
٣	مجالات السلوك الاجتماعي وبناء الشخصية	٩ر١٨٪	٣ر٢٦٪	١ر٢٣٪
٤	المجالات التجارية والصناعية	٧ر٨٪	٧ر٥٪	٠ر٧٪
٥	المجال الاداري والسياسي	٣ر٣٪	٠ر٤٪	٦ر٣٪
٦	المجال العسكري والحربي	٩ر٣٪	٦ر٠٪	١ر٢٪
٧	مجالات اخرى	٢ر٢٪	٠٠ر١٪	١,٨٪
		١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

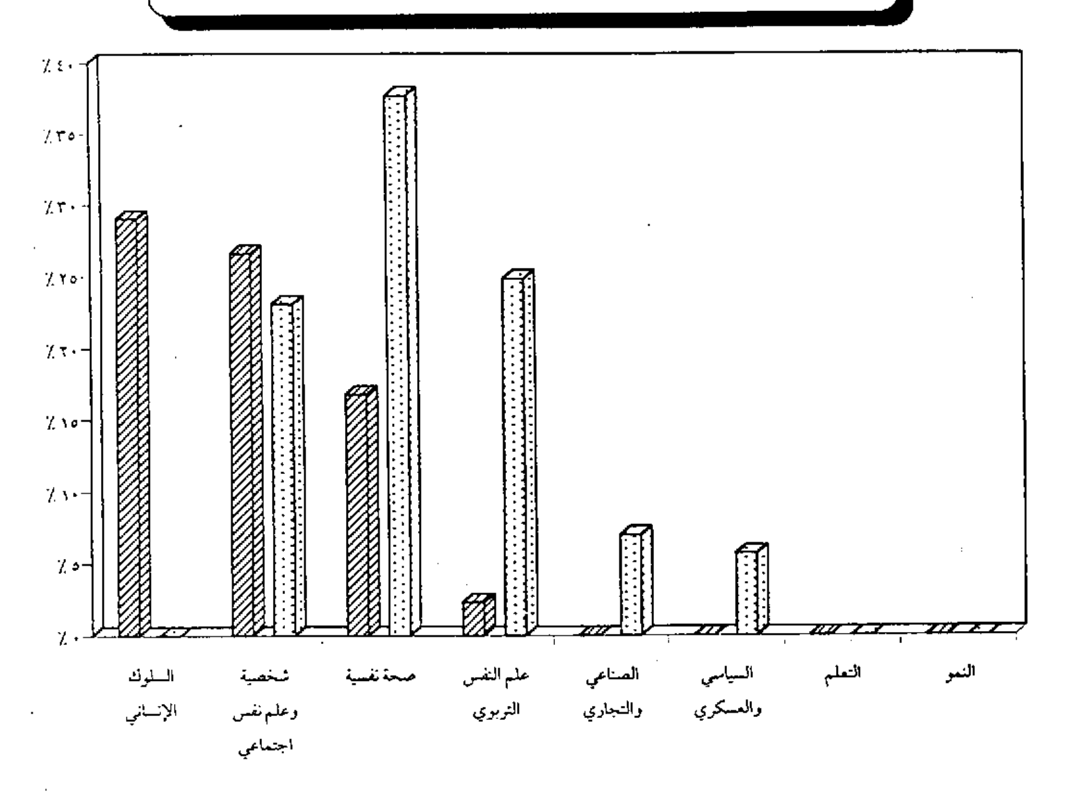
ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا ان (٦ر٣٧٪) من الاجابات كانت تشير الى أن مجال علم النفس هو الارشاد العلاجي النفسي ، وهذا يتفق مع ماتوصل اليه (ابو حطب & وآلآخرون ، ١٩٨٩م) في دراسته على الشباب العماني حيث احتلت مجالات العلاج النفسي وطب الامراض العقلية ما نسبته (٥ر٣٣٪) من استجابات الشباب العماني ، وأيضا يتفق مع ما أشار اليه (جاسترو ، ١٩٠٨م) من ارتباط علم النفس ومعامله بأماكن التداوي العقلي (أبو حطب & آخرون ، ١٩٨٩م). كما احتلت المجالات التطبيقية التربوية لعلم النفس المرتبة الثانية في استجابات العينة بنسبة (٨ر٢٤٪) وهي تشابه ماتوصلت اليه دراسة (ابوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) ولكن الباحث الحالي يدعو الى التساؤل عن سبب اختفاء الموضوعات التربوية لعلم النفس في الدراسة الحالية وفي دراسة ابو حطب وزملاؤه ثم تتواجد المجالات التطبيقية التربوية لعلم النفس بهذه القوة في استجابات العينة ، والباحث لايريد التعجل في تحليل هذه النتائج والتي قد تكون اكثر تعقيداً وتداخلاً ولكن قد تكون المجالات التطبيقية اشياء محسوسة ومدركة في الحياة العامة بينما نجد أن موضوعات علم النفس تعتبر امور نظرية ومعرفية غير محسوسة في حياتنا مما يجعلها غائبة عن الذهن . كما يتضح لنا من الجدول السابق ان الجوانب الاجتماعية وبناء الشخصية قد احتلت المرتبة الثالثة بين مجالات تطبيق علم النفس بنسبة عامة (١ر٢٣٪) ولكن يلاحظ أن الإستجابات نحو هذا المجال بالنسبة لعينة الطالبات (ن = ٦٥٦) تعتبر اكثر من استجاباتهن الخاصة بالمجال التربوي الذي كانت نسبته في عينة الطالبات (٩ر٢٤٪) اي اقل من نسبة المجالات الاجتماعية وبناء الشخصية والتي سجـــــلت (٢ر٣٦٪) ، كما أن استجابات عينة الطالبات كانت اكثر بنسبة ملموسة عن عينة الطلاب (ن = ٥٤٤) وذلك بالنسبة لمجالات السلوك الاجتماعي والشخصية . أما بقية المجالات فقد كانت كما هو في الجدول السابق ، المجالات التجارية والصناعية (٠ر٧٪) ، المجال الاداري والسياسي (٦ر٣٪) المجال العسكري (١ر٣٪) وتضمنت الاسجابات عدد من المجالات الاخرى مثل مجالات تأهيل المعاقين ، مجالات الارشاد الديني ، المجالات الرياضية والفنية ، بنسبة (٨ر١٪) ، وقد تمركزت استجابات العينة في المجالات التالي : مجالات الارشاد العلاجي ، المجالات التربوية ، المجالات الاجتماعية وبناء الشخصية حيث كان مجموع نسبها العامة (٥ر٨٥٪) وقد يفسر هذا التكتل في استجابات الطلاب في هذه المجالات دون غيرها تلك المحتويات التي تضمنتها مناهج علم النفس وبرامجة الاكاديمية سواءاً في مراحل التعليم العام او مراحل التعليم الجامعي ، كما قد تعكس هذه النتيجة تلك الخدمات العلمية والعملية الملموسة لهذه المجالات الثلاث دون غيرها .

من جانب آخر فـان بامكاننـا الان ان نلاحـظ عـدم التطابق الواضح بـين موضوعـات علـم النفس وبين مجالات تطبيقه من خلال استجابات افراد العينة وبالتالي فان ذلك قد يعكس لنا ما اشرت اليه سابقاً عن ماقد يكون من السطحية المعرفية نحو علم النفس والتي يمكن أن نلاحظها من خلالها الشكل التالي والذي يبين مدى التباين بين موضوعات ومجالات علم النفس ، ولم يوجد التجانس الا فيما بين موضوعات علم النفس الاجتماعي والشخصية وبين مجالات تطبيقه ، فيما افتقدت بقية الجوانب الاخرى هذه الخاصية ، كما انعدمت موضوعات ومجالات هامة جداً في علم النفس لعل من ابرزها جوانب علم نفس التعلم وجوانب النمو رغم تحصيل جزء كبير من افراد العينة على مواد هذه الموضوعات وذلك ضمن برامج اعدادهم التربوي ، بالاضافة الى اختفاء عدد آخر من موضوعات ومجالات علم النفس وعدم ورودها اطلاقاً ضمن استجابات العينة الكلية .

شكل رقم (٢)٠

يبين عدم التجانس أو التقارب بتن موضوعات علم النفس ومجالات تطبيقه

وذلك من خلال استجابات العينة الكلية (ن = ١٢٠٠)



(ج) **اسماء أعلام علم النفس** : تم تحليل استجابة طلاب وطالبات العينة الحالية وقد تبين بعد التحليل أن هناك (٥٢) اسماً عربياً واجنبياً من تخصصات مختلفة مثل علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة والتربية ، وقد تم تصنيف اسماء الاعلام العربية والاسلامية على حدة وأمكن التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول التالي :

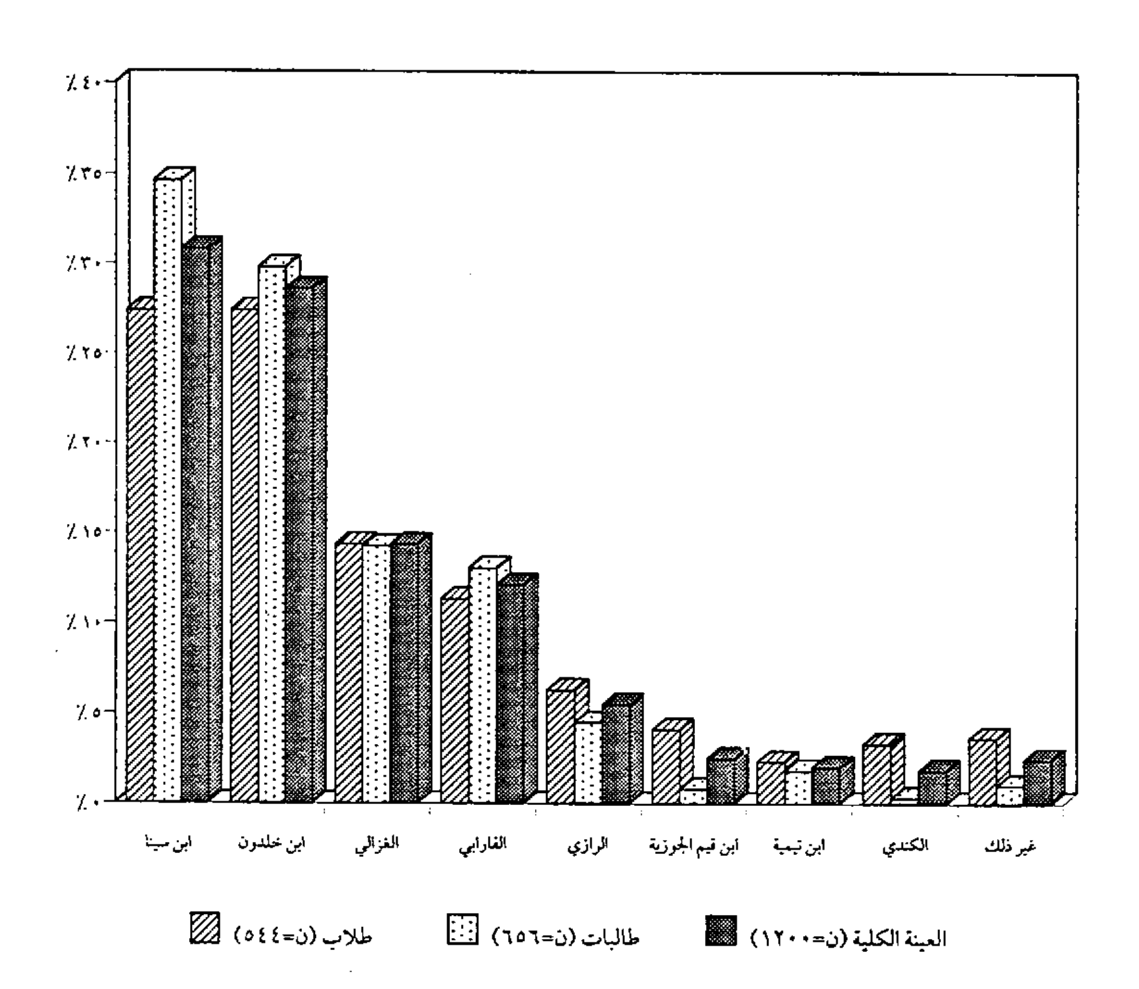
جدول رقم (١٣)٠
يوضح اسماء أعلام علم النفس العرب والمسلمين والتي وردت استجابات العينة (ن=١٢٠٠)٠

م	أسماء اعلام علم النفس العرب والمسلمين	طلاب (ن=٥٤٤)	طالبات(ن=٦٥٦)	النسبة الكلية (ن=١٢٠٠)
١	ابن سيناء	٢٧ر٤٪	٣٤ر٦٪	٣٠ر٨٪
٢	ابن خلدون	٢٧ر٤٪	٢٩ر٨٪	٢٨ر٦٪
٣	الغزالي	١٤ر٣٪	١٤ر٣٪	١٤ر٣
٤	الفارابي	١١ر٣٪	١٣ر٠٪	١٢ر١
٥	الرازي	٦ر٣٪	٤ر٥٪	٥ر٥
٦	ابن قيم الجوزية	٤ر١٪	٠ر٨٪	٢ر٥
٧	ابن تيمية	٢ر٣٪	١ر٨٪	٢ر٠
٨	الكندي	٣ر٣٪	٠ر٣٪	١ر٨
٩	غير ذلك	٣ر٦٪	١ر٠٪	٢ر٤
		١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ونجد أن تمركز الاستجابات قد كان حول اسم ابن سينا وابن خلدون حيث يتربعان على قمة الاسجابات الواردة (٨ر٣٠٪) لابن سينا ونسبة (٦ر٢٨٪) لابن خلدون وبفارق الضعف تقريباً عن اقرب الاعلام او الاسماء ترددأ بعدهما ، كما ان نسبة استجابتهما في عينة الطالبات كانت اكبر من نسب ورود استجابتهما في عينة الطلاب بفارق واضح ، بينما تقترب نسب ورود اسم كل من الفارابي والغزالي في استجابات العينة الكلية (٣ر١٤) للامام الغزالي ولفارابي بنسبة (١ر١٣٪) بينما وردت اسماء بقية العلماء بقية الاعلام بنسب قليلة ، الرازي (٥ر٥٪) وابن قيم الجوزية (٥ر٢٪) وابن تيمية (٠ر٢٪) والكندي (٨ر١٪) كما رصد اكثر من عشرين اسماً من اسماء اعلام العرب والمسلمين بنسب ضئيلة جداً (٤ر٢٪) ومنهم ابن رشد ، التوحيدي ، ابن حزم ، في حين أنها لم ترد في قائمة الاسماء اشارة اطلاقاً الى اعلام علم النفس العرب المعاصرين وخاصة الرواد الأوائل مثل يوسف مراد ، مصطفى زيور ، عبدالعزيز القوصي ، ولعل ذلك يؤكد لنا ما اشرت اليه من سطحية المعلومات النفسية وعدم فهم موضوعات علم النفس وبالتالي عدم معرفتهم لاعلام علم علم النفس الحديث في العالم العربي ، ولأن الاسماء دائماً ماترتبط بالافكار والموضوعات التي تناولتها تلك الاعلام ، فإن ضعف الجوانب المعرفية لعلم النفس قد يضيع معه رواداً وعلماء عرب ومسلمين في علم النفس الحديث ، في حين اننا نجد اسماء فقلاسفة وعلماء الاسلام في صدارة الاستجابات والتكرارات وقد يرجع ذلك الى اهتمامات المجتمع السعودي بأمور تراثه الاسلامي وتاريخ الثقافة والحضارة الاسلامية ، بالالضافة الى دور وسائل الاعلام في ابراز امثال هؤلاء الاعلام من خلال وسائل الاعلام المختلفة .

شكل رقم (٣)٠

يوضح أسماء اعلام علم النفس العرب والمسلمين التي وردت في إستجابات العينة



أما بالنسبة لاعلام علم النفس من الاجانب فقد تم تصنيف استجابات العينة الكلية وحصرها في الجدول التالي :

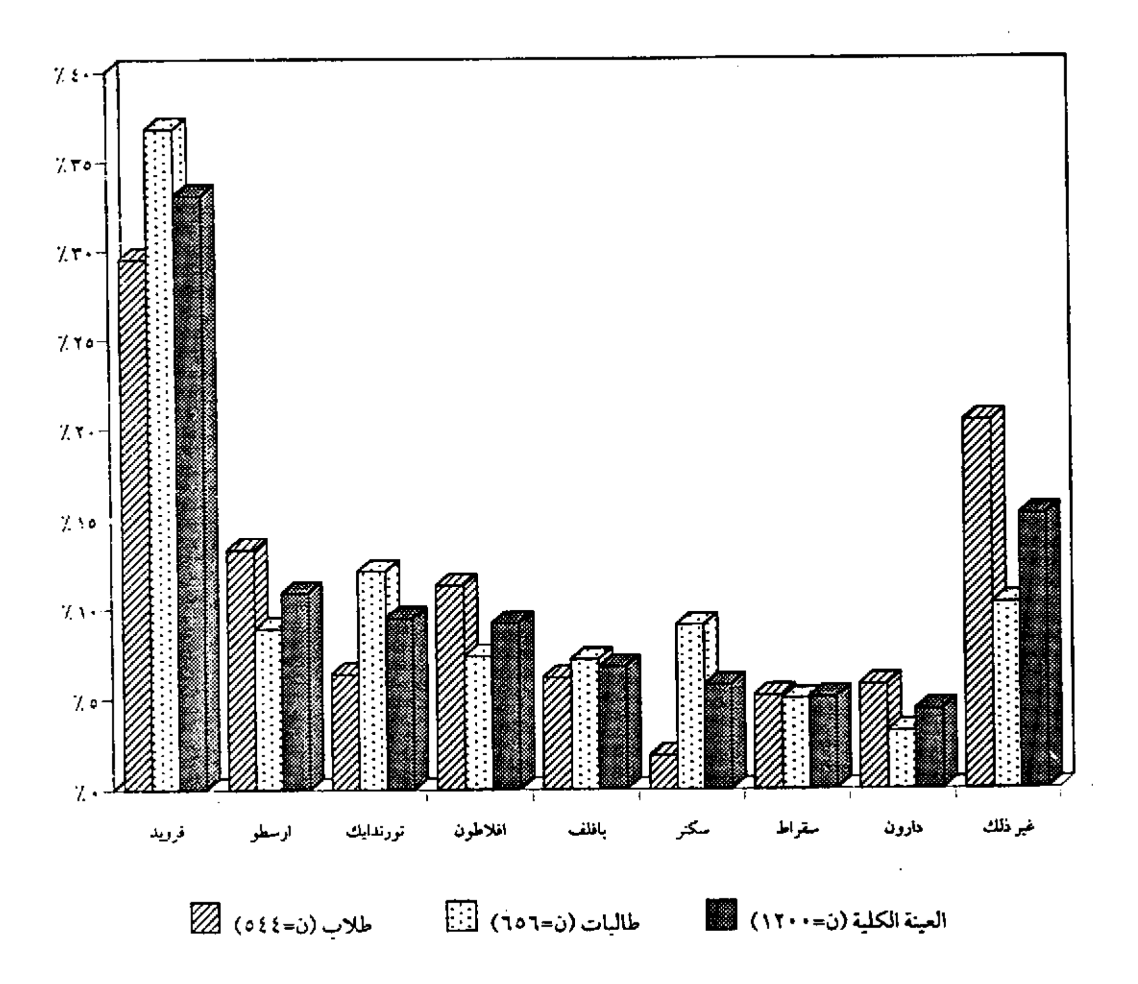
جدول رقم (١٤) .
يوضح أعلام علم النفس من الأجانب والذين وردت أسماءهم في إستجابات العينة (ن=١٢٠٠) .

م	اسماء اعلام علم النفس الاجانب	طلاب (ن=٥٤٤)	طالبات(ن=٦٥٦)	النسبة الكلية (ن=١٢٠٠)
١	فرويد	٥ر٢٩٪	٨ر٣٦٪	١ر٣٣٪
٢	ارسطو	٣ر١٣٪	٩ر٨٪	٩ر١٠٪
٣	ثورندايك	٤ر٦٪	١ر١٣٪	٥ر٩٪
٤	أفلاطون	٣ر١١٪	٤ر٧٪	٢ر٩٪
٥	بافلوف	٢ر٦٪	٣ر٧٪	٨ر٦٪
٦	سكنر	٩ر١٪	١ر٩٪	٨ر٥٪
٧	سقراط	٢ر٥٪	٠ر٥٪	١ر٥٪
٨	دارون	٨ر٥٪	٣ر٣٪	٤ر٤٪
٩	واطسن	٢ر٣٪	١ر١٪	١ر٢٪
١٠	بياجية	٩ر١٪	٩ر١٪	٩ر١٪
١١	روجرز	٣ر٠٪	٨ر٢٪	٦ر١٪
١٢	مسمر	٤ر٣٪	٠ر٠٪	٦ر١٪
١٣	فنت	١ر٢٪	١ر١٪	٦ر١٪
١٤	ديكارت	١ر١٪	٧ر٠٪	٩ر٠٪
١٥	غير ذلك	٥ر٨٪	٧ر٢٪	٥ر٥٪
		١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ومن خلال الجدول السابق يمكن لنا ان نلاحظ ان اسم فرويد في مقدمة الاسماء ودون منازع بنسبة عامة (١ر٣٣٪) ويفارق الضعفين عن نسبة صاحب المرتبة الثانية وهو ارسطو (٩ر١٠٪) وقد يكون من أسباب ذلك مايتعرض له اسم فرويد وأفكاره من نقد عام في المجتمعات الاسلامية بسبب افكاره المتحررة ونظرياته وآراءه ، بينما نجد أ هناك اسماء اعلام كثيرة هم حقيقة فلاسفة وليسوا علماء نفس ومع ذلك ترددت اسمائهم في استجابات العينة فمثلا ، ارسطو صاحب المرتبة الثانية في الجدول السابق بنسب عامة (٩ر١٠٪) وافلاطون (٢ر٩٪) وسقراط (١ر٥٪) وديكارت (٩ر٠٪) في حين ان حصر الاستجابات اشار بنسبة ضئيلة لاعلام كبار في علم النفس مثل ، واطسن ، وبياجية ، وروجرز وفنت ، كما أن هناك اسماء كثيرة من اعلام علم النفس لم ترد اطلاقاً بالرغم من أن جزءاً كبيراً من افراد العينة قد درسوا نظرياتهم وآراءهم ، وهذا ايضا قد يرجع الى سياق السطحية في المعلومات النفسية لدى افراد العينة .

شكل رقم (٤)

يوضح اسماء اعلام علم النفس من الاجانب التي وردت في إستجابات العينة



ومن هنا نجد أننا لو رجعنا الى الفرضية السابقة والتي تنص على اختلاف الفكرة السائدة لعلم النفس كما يدركها طلاب وطالبات الجامعات السعودية من حيث موضوع العلم ومجالات تطبيقة وأسماء أعلامة عن الصورة الصحيحة للعلم . ثم استرجعنا النتائج السابقة حول هذه الفرضية لوجدنا ان هذا الفرض تحقق جزئيا ، فرغم أن هناك بعض الاستجابات التي تشير الى موضوعات علم النفس ومجالاته واعلامه بصورتها الحقيقية الا ان هناك سطحية واضحة في فهم تلك الجوانب وتتضح من عدم الالمام بموضوع علم النفس واهمال كثير من مجالاته التطبيقية حتى تلك المجالات التي كانوا او مازالوا يدرسون عنها كما أننا قد لاحظنا ذلك عند المقارنة بين موضوعات علم النفس ومجالاته التي وردت في إستجابات العينة والتي لاحظنا فيها ذلك التباين الواضح بين الجوانب النظرية المتمثلة في موضوعات علم النفس والجوانب التطبيقية المتمثلة في مجالات تطبيقة وايضا يتجلى ذلك في اسقاط اعلام العرب المعاصرين والرواد الاوائل في علم النفس من قائمة الاسماء التي حصرت ، كما أن علماء النفس الاجانب كن يغيب عنهم الكثير من اعلام علم النفس الحديث وكانت تضم قائمة الاسماء التي حصرت بعض الفلاسفة والمفكرين الذين لاتتصل اسمائهم بموضوعات علم النفس بشكل مباشر مثل سقراط وارسطوا وافلاطون .

٢ - **الفرض الثاني :** تظهر القراءات الحرة لطلاب وطالبات الجامعات السعودية حول علم النفس اتجاهاً نحو الكتابات الخفيفة اكثر من الكتابات المتخصصة .

بعد تحليل الاجابات التي اشتملت عليها استبيانات الفكرة السائدة عن علم النفس ، تبين أن (٤٢,٣٪) من استجابات العينة الكلية (ن = ١٢٠٠) لم يسبق لهم قراءة كتاب او مقال في علم النفس . بينما (٥٧,٧٪) سبق لهم أن قرأوا كتاباً او مقالاً في علم النفس كما تبين أيضاً أن المجالات التي تنتمي لها هذه الكتب والمقالات هي كما في الجدول التالي :

جدول رقم (١٥)·
يوضح المجالات التي تنتمي اليها الكتب والمقالات التي تضمنتها استجابات العينة (ن=١٢٠٠)·

م	مجالات القراءات المختلفة لعلم النفس	طلاب	طالبات	النسبة العامة (ن = ٦٩٢)
١	علم النفس العام (مدخل علم النفس بالذات)	٪٢٦,٨	٪٢١,٦	٪٢٣,٧
٢	علم نفس النمو	٪١٨,٨	٪١٨,٩	٪١٨,٩
٣	علم نفس تربوي	٪١٩,١	٪١٥,٦	٪١٦,٨
٤	الصحة النفسية	٪١١,٩	٪١٦,٦	٪١٤,٨
٥	علم النفس الاجتماعي	٪٦,٣	٪٩,٦	٪٨,٣
٦	كتاب الثانوية العامة (الصف الثاني ثانوي)	٪٨,٤	٨,٪٥	٪٦,٨
٧	غير ذلك	٪٨,٨	٪١١,٦	٪١٠,٥
		٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

ويمكن لنا أن نتبين من الجدول السابق أن هناك قراءات (غير حرة) او بصورة اوضح هي مقررات اجبارية , مثل مدخل علم النفس (٢٣,٧٪) وكتاب الثانوية العامة (٦,٨٪) كما ان المجالات الاخرى كانت هي من اهم المواد الاساسية المقدمة في البرامج التربوية خلال المرحلة الجامعية ، كما أن تصنيف القراءات على المجالات السابقة كانت تعتمد على تلك الاشارات لبعض الكتب الاكاديمية والتي كانت بشكل عارض ويغلب عليها عدم الدقة في التحقق من اسم الكتاب ، ناهيك عن عدم القدرة على ذكر اسماء مؤلفيها ، كما نجد أن (١٠,٥٪) من استجابات العينة كانت تتضمن قراءاتهم كتب سطحية وخفيفة عن علم النفس من تلك

النوعية التي اجتاحت الاسواق ومنها مثلاً ، لونك المفضل وعلاقته بالشخصية ، الالوان وآثارها النفسية ، واختبر نفسك وغيرها كثير ورد في استجابات افراد العينة .

كما قام الباحث بسؤال العينة الكلية (ن = ١٢٠٠) عن مدى رغبتهم في قراءة موضوعات عن علم النفس في المستقبل ، وقد تبين أن (٢٠,٤٪) من العينة الكلية اجابوا بلا ، بينما اجاب (٧٩ر٦٪) منهم بنعم ، وعند سؤالهم في ايهما يفضلون قراءة موضوعات علم النفس تبين أن (٤١ر٪) ممن يرغبون قراءة موضوعات علم النفس يفضلون قراءتها في الكتب المتخصصة والاكاديمية ، بينما (٥٩٪) منهم يفضلون قراءة الموضوعات النفسية في المجلات والجرائد .

مما سبق يمكن لنا القول أن القراءات الحرة لطلاب وطالبات الجامعات السعودية تظهر اتجاهاً نحو الكتابات الخفيفة اكثر من الكتابات الاكاديمية ، وهو ماتأكد من خلال استعراض النتائج السابقة ، فقد اشرنا أن هناك بعض القراءات الاكاديمية التي تضمنت اسماء كتب وعناوين بعض المقالات واسماء المؤلفين بشكل غير دقيق وواضح ، كما اشرنا الى أن اسماء بعض الكتب التي وردت في اجابات الطلاب كان من نوع الكتب المدرسية او مما يرتبط ببعض المقررات الجامعية الاجبارية او الاختيارية ، كما تبين لنا ايضا ان هناك نسبة كبيرة من الطلاب لم تقرأ شئ من علم النفس في قراءتها الحرة كما انها لاترغب في ذلك مستقبلاً ثم ان هناك من النسبة المتبقية (٥٩٪) من الطلاب يفضلون قراءة الموضوعات النفسية في الكتب الخفيفة او المجلات والجرائد ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه دراسة (ابو حطب & وآخرون ، ١٩٨٩ م) من نتيجة مماثلة حيث كانت اتجاهات الشباب العماني تتجه نحو القراءات الخفيفة وغير الاكاديمية ويعلل ذلك بأثر ما اسماه ،، طوفان الكتب السيكولوجية ،، التي تعمل على تضخيم صورة علم النفس بشكل غير صادق او صحيح .

ومن هنا يتحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة والذي ينص على ان القراءات الحرة لطلاب وطالبات الجامعات السعودية تظهر اتجاهاً نحو الكتابات الخفيفة اكثر من الكتابات المتخصصة .

ثانيا : النتائج المتصلة بالإتجاهات التفضيلية للمهن النفسية :

تسعى الكثير من المجتمعات المتقدمة إلى الأخذ بمبدأ " وضع الرجل المناسب في المكان المناسب" ولعل هذا يميز لنا القدرة التي يمتلكها البعض من الناس في مجالات معينة مما يجعل لهم لمسة واضحة وأثراً بيناً على الاداء والإنجاز كما أن مثل هذه القدرة المميزة التي يمتلكها الأشخاص نحو موضوعات أو مجالات معينة قد تسهم بطريقة أو بأخرى على نظرة الآخرين ليس إلى هذه الشخصية ذات القدرة المميزة بل حتى إلى ذلك المجال الذي إنعكست عليه مواهب أو قدرات هؤلاء الأشخاص وبالتالي فإن الإتجاهات التي تتكون نحو الأشياء والموضوعات المختلفة إنما هي بلورة ضمنية غير مطروحة غالباً إلا على مستوى اللاشعور نحو اشخاص يمثلون أطرافاً أو عناصراً لهذه الموضوعات أو هذه الأشياء ، يقول (عيسوي ، ١٩٧٤م) إنها مازالت بعض التخصصات العلمية لاتجد طريقها الصحيح في المجال العملي والتطبيقي ومن ذلك تخصصات علم النفس وعلم الإجتماع .

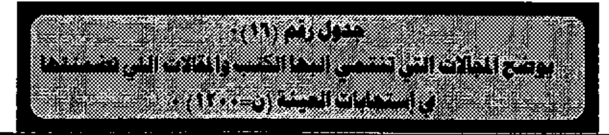
وهنا نقصد بالإتجاهات التفصيلية المهنية ما أشار إليه (Klineberg , 1961) من أنها مجموع مايشعر به الأفراد نحو موضوع معين من شعور إيجابي أو سلبي والذي تحكمه فكرة الفرد عن ذلك الموضوع أو المهنة ومفهومة عنه وعقائده وإنفعالاته وآماله وتطلعاته ومخاوفه وآرائه المتعلقة بهذا الموضوع .

اعتمد الباحث هنا على قائمة التفضيل المهني والتي اعدها (أبو حطب & وآخرون ، ١٩٨٩م) ومن تعديل الباحث الحالي ، وحسبت النتائج النهائية باستخدام النسب المئوية والتحليل التكراري ، ثم بضرب (التكرار × وزن الرغبة) وذلك في كل خانة من خانات التكرارات ومع كل مهنة من المهن التسعة .

ا- الفرض الثالث : توجد اتجاهات تفضيلية سالبة نحو المهن النفسية بالمقارنة مع بعض المهن الاخرى .

وبعد تحليل النتائج وتوزيع التكرارات وتحديد النسب لكل من عينة الطلاب على حدة وعينة الطالبات على حدة امكن التوصل إلى النتائج التالية :

(أ) نتائج عينة الطلاب (٥٤٥) :

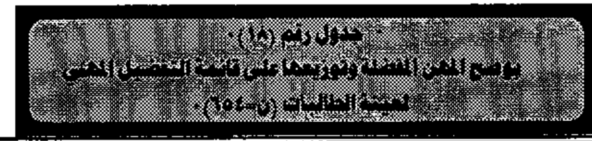

جدول رقم (١٦):
يوضح المجالات التي تنتمي اليها الكتب والمقالات التي تضمنتها
في استجابات العينة (ن=١٢٠٠) .

المهن	رغبة ١ ت	رغبة ١ ٪	رغبة٢ ت	رغبة٢ ٪	رغبة٣ ت	رغبة٣ ٪	رغبة٤ ت	رغبة٤ ٪	رغبة٥ ت	رغبة٥ ٪	رغبة٦ ت	رغبة٦ ٪	رغبة٧ ت	رغبة٧ ٪	رغبة٨ ت	رغبة٨ ٪	رغبة٩ ت	رغبة٩ ٪	خارج الرغبات ت	خارج الرغبات ٪	مجموع التكرارات	مجموع النسب
مدرس	١٨٧	٣٤٫٣	٨١	١٤٫٩	٤٣	٧٫٩	٣٨	٧٫٠	٣٨	٧٫٠	٣٨	٧٫٠	٢١	٣٫٩	٢٧	٥٫٠	٢٤	٤٫٤	٤٨	٨٫٨	٥٤٥	٪١٠٠
مهندس	٣٠	٥٫٥	٤٨	٨٫٨	٤٨	٨٫٨	٨٧	١٦٫٠	٨٧	١٦٫٠	٨٧	١٦٫٠	٤٣	٧٫٩	٣٥	٦٫٤	٣٢	٥٫٩	٤٨	٨٫٨	٥٤٥	٪١٠٠
إخصائي نفسي	١١	٢٫٠	١٩	٣٫٥	٢٤	٤٫٤	٤٦	٨٫٤	٥١	٩٫٤	٧٤	١٣٫٦	١٤٥	٢٦٫٦	٨٤	١٥٫٤	٤٣	٧٫٩	٤٨	٨٫٨	٥٤٥	٪١٠٠
معيد بالجامعة	٥٧	١٠٫٥	١١٠	٢٠٫٢	١٠١	١٨٫٥	٦٥	١١٫٩	٥٦	١٠٫٣	٣٥	٦٫٤	٢٤	٤٫٤	٢٤	٤٫٤	٢٥	٤٫٦	٤٨	٨٫٨	٥٤٥	٪١٠٠
رجل اعمال	٥٣	٩٫٧	٦٤	١١٫٧	٧١	١٣٫٠	٨٤	١٥٫٤	٧٠	١٢٫٨	٤٢	٧٫٧	٤٢	٧٫٧	٣٠	٥٫٥	٤١	٧٫٥	٤٨	٨٫٨	٥٤٥	٪١٠٠
ضابط عسكري	١١١	٢٠٫٤	٩٢	١٦٫٩	١٠١	١٨٫٥	٦١	١١٫٢	٤١	٧٫٥	٣٥	٦٫٤	٢٣	٤٫٢	٢٤	٤٫٤	٩	١٫٧	٤٨	٨٫٨	٥٤٥	٪١٠٠
مدرس علم نفس	٧	١٫٣	١٦	٢٫٩	٢٦	٤٫٨	٢٥	٤٫٦	٣١	٥٫٧	٤٦	٨٫٤	٦٤	١١٫٧	١٣١	٢٤٫٠	١٥٠	٢٧٫٥	٤٩	٩٫٠	٥٤٥	٪١٠٠
طبيب عام	٣٨	٧٫٠	٥١	٩٫٤	٦٦	١٢٫١	٧٤	١٣٫٦	٨٢	١٥٫٠	٨٢	١٥٫٠	٤٢	٧٫٧	٣٣	٦٫١	٢٩	٥٫٣	٤٨	٨٫٨	٥٤٥	٪١٠٠
طبيب نفسي	٣	٠٫٦	١٧	٣٫١	٢٠	٣٫٧	٣٠	٥٫٥	٤٤	٨٫١	٥٧	١٠٫٥	٨٩	١٦٫٣	١٠٨	١٩٫٨	١٢٩	٢٣٫٧	٤٨	٨٫٨	٥٤٥	٪١٠٠

جدول رقم (١٧)٠
يوضح تكرارات الرغبات المهنية مضروبة في أوزانها والنسب النهائية لقائمة التفضيل المهني لعينة الطلاب (ن=٥٤٥)٠

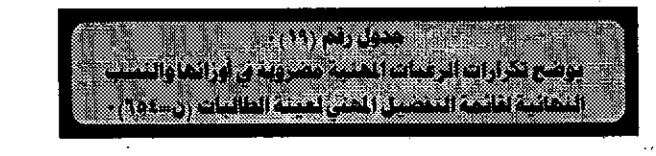
المهن	رغبة ١		رغبة ٢		رغبة ٣		رغبة ٤		رغبة ٥		رغبة ٦		رغبة ٧		رغبة ٨		رغبة ٩		خارج الرغبات		مجموع التكرارات	مجموع حاصل الضرب	النسبة
	ت	ت×٩	ت	ت×٨	ت	ت×٧	ت	ت×٦	ت	ت×٥	ت	ت×٤	ت	ت×٣	ت	ت×٢	ت	ت×١	ت	ت×١			
مدرس	١٨٧	١٦٨٣	٨١	٦٤٨	٤٣	٣٠١	٣٨	٢٢٨	٣٨	١٩٠	٣٨	١٥٢	٢١	٦٣	٢٧	٥٤	٢٤	٢٤	٤٨	٤٨	٥٤٥	٣٣٩١	١٤ر٨٪
مهندس	٣٠	٢٧٠	٤٨	٣٨٤	٤٨	٣٣٦	٨٧	٥٥٢	٨٧	٤٣٥	٨٧	٣٤٨	٤٣	١٢٩	٣٥	٧٠	٣٢	٣٢	٤٨	٤٨	٥٤٥	٢٥٧٤	١١ر٢٪
اخصائي نفسي	١١	٩٩	١٩	١٥٢	٢٤	١٦٨	٤٦	٢٧٦	٥١	٢٥٥	٧٤	٢٩٦	١٤٥	٤٣٥	٨٤	١٦٨	٤٣	٤٣	٤٨	٤٨	٥٤٥	١٩٤٠	٨ر٥٪
معيد بالجامعة	٥٧	٥١٣	١١٠	٨٨٠	١٠١	٧٠٧	٦٥	٣٩٠	٥٦	٢٨٠	٣٥	١٤٠	٢٤	٧٢	٢٤	٤٨	٢٥	٢٥	٤٨	٤٨	٥٤٥	٣١٠٣	١٣ر٦٪
رجال اعمال	٥٣	٤٧٧	٦٤	٥١٢	٧١	٤٩٧	٨٤	٥٠٤	٧٠	٣٥٠	٤٢	١٦٨	٤٢	١٢٦	٣٠	٦٠	٤١	٤١	٤٨	٤٨	٥٤٥	٢٧٨٣	١٢ر٢٪
ضابط عسكري	١١١	٩٩٩	٩٢	٧٣٦	١٠١	٧٠٧	٦١	٣٦٦	٤١	٢٠٥	٣٥	١٤٠	٢٣	٦٩	٢٤	٤٨	٩	٩	٤٨	٤٨	٥٤٥	٣٣٣٧	١٤ر٥٪
مدرس علم النفس	٧	٦٣	١٦	١٢٨	٢٦	١٨٢	٢٥	١٥٠	٣١	١٥٥	٤٦	١٨٤	٦٤	١٩٢	١٣١	٢٦٢	١٥٠	١٥٠	٤٩	٤٩	٥٤٥	١٥١٥	٦ر٦١٪
طبيب عام	٢٨	٢٤٢	٥١	٤٠٨	٦٦	٤٦٢	٧٤	٤٤٤	٨٢	٤١٠	٨٢	٣٢٨	٤٢	١٢٦	٣٣	٦٦	٢٩	٢٩	٤٨	٤٨	٥٤٥	٢٦٦٣	١١ر٦٤٪
طبيب نفسي	٣	٢٧	١٧٠	١٣٦	٢٠	١٤٠	٣٠	١٨٠	٤٤	٢٢٠	٥٧	٢٢٨	٨٩	٢٦٧	١٠٨	٢١٦	١٢٩	١٢٩	٤٨	٤٨	٥٤٥	١٥٩١	٦ر٩٥٪
																						٢٢٨٨٧	١٠٠٪

(ب) نتائج عينة الطالبات (ن – ٦٤٥) :



جدول رقم (١٨) :
يوضح المهن المفضلة وتوزيعها على قائمة التفضيل المهني
لعينة الطالبات (ن=٦٥٤) .

المهن	رغبة ١		رغبة٢		رغبة٣		رغبة٤		رغبة٥		رغبة٦		رغبة٧		رغبة٨		رغبة٩		خارج الرغبات		مجموع التكرارات	مجموع النسب
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
مدرس	١١٠	١٦ر٨	٨٢	١٢ر٥	٤٠	٦ر١	٥٣	٨ر١	٣٣	٥ر٠	٥٥	٨ر٤	٤٤	٦ر٧	٦٢	٩ر٥	٨٠	١٢ر٢	٩٥	١٤ر٥	٦٥٤	٪١٠٠
مهندس	٤٠	٦ر١	٥٢	٨ر٠	٨٥	١٣ر٠	٧٢	١١ر٠	٨٠	١٣ر٢	٦٦	١٠ر١	٨١	١٢ر٤	٤٦	٧ر٠	٣٦	٥ر٥	٩٦	١٤ر٧	٦٥٤	٪١٠٠
اخصائي نفسي	٧٧	١١ر٨	٥٧	١١ر٥	٨٥	١٣ر٠	٥٢	٨ر٠	٥٥	٨ر٤	٦٤	٩ر٨	٨٣	١٢ر٧	٤٥	٦ر٩	٢٣	٣ر٥	٩٥	١٤ر٥	٦٥٤	٪١٠٠
معيد بالجامعة	٩٩	١٥ر١	١٠٥	١٦ر١	٩٩	١٥ر١	٧٣	١١ر٢	٥٨	٨ر٩	٤٤	٦ر٧	٣٢	٤ر٩	٢٥	٣ر٨	٢٤	٣ر٧	٩٥	١٤ر٥	٦٥٤	٪١٠٠
رجل اعمال	٤٤	٦ر٧	٥٧	٨ر٧	٥٠	٧ر٦	٦٣	٩ر٦	٦١	٩ر٣	٥٧	٨ر٧	٦٨	١٠ر٤	٦٧	١٠ر٢	٩٠	١٣ر٨	٩٧	١٤ر٨	٦٥٤	٪١٠٠
ضابط عسكري	٦٧	١٠ر٢	٦١	٩ر٣	٥٢	٨ر٠	٦٣	٩ر٦	٧٤	١١ر٣	٦٣	٩ر٦	٦٣	٩ر٦	٦٥	٩ر٩	٥١	٧ر٨	٩٥	١٤ر٥	٦٥٤	٪١٠٠
مدرس علم النفس	١٠	١ر٥	٣٠	٤ر٦	٤٧	٧ر٢	٥٢	٨ر٠	٥٠	٧ر٦	٥٦	٨ر٦	٧٢	١١ر٠	١١٣	١٧ر٣	١٢٩	١٩ر٧	٩٥	١٤ر٥	٦٥٤	٪١٠٠
طبيب عام	٨٩	١٣ر٦	٥٩	٩ر٠	٥٨	٨ر٩	٩١	١٣ر٩	٧٥	١١ر٥	٧٩	١٢ر١	٤٧	٧ر٢	٣٤	٥ر٢	٢٧	٤ر١	٩٥	١٤ر٥	٦٥٤	٪١٠٠
طبيب نفسي	٢٤	٣ر٧	٤١	٦ر٣	٥٠	٧ر٦	٥٠	٧ر٦	٧٤	١١ر٣	٧٤	١١ر٣	٦٠	٩ر٢	١٠١	١٥ر٤	٨٤	١٢ر٨	٩٦	١٤ر٧	٦٥٤	٪١٠٠


جدول رقم (١٩) :
يوضح تكرارات الرغبات المهنية مضروبة في أوزانها والنسب النهائية لقائمة التفضيل المهني لعينة الطالبات (ن=٦٥٤) .

المهن	رغبة ١		رغبة٢		رغبة٣		رغبة٤		رغبة٥		رغبة٦		رغبة٧		رغبة٨		رغبة٩		خارج الرغبات		مجموع التكرارات	مجموع حاصل الضرب	مجموع النسب
	ت	ت×٩	ت	ت×٨	ت	ت×٧	ت	ت×٦	ت	ت×٥	ت	ت×٤	ت	ت×٤	ت	ت×٣	ت	ت×١	ت	ت×١			
مدرس	١١٠	٩٩٠	٨٢	٦٥٦	٤٠	٢٨٠	٥٣	٣١٨	٣٣	١٦٥	٥٥	٢٢٠	٤٤	١٣٢	٦٢	١٢٤	٨٠	٨٠	٩٥	٩٥	٦٥٤	٣٠٦٠	٧ر١١٪
مهندس	٤٠	٣٦٠	٥٢	٤١٦	٨٥	٥٩٥	٧٢	٤٣٢	٨٠	٤٠٠	٦٦	٢٦٤	٨١	٢٤٣	٤٦	٩٢	٣٦	٣٦	٩٦	٩٦	٦٥٤	٢٩٣٤	٢٣ر١١٪
إخصائي نفسي	٧٧	٦٩٣	٧٥	٦٠٠	٨٥	٥٩٥	٥٢	٣١٢	٥٥	٢٧٥	٦٤	٢٥٦	٨٣	٢٤٩	٤٥	٩٠	٢٣	٢٣	٩٥	٩٥	٦٥٤	٣٦٨٨	٢١ر٢١
معيد بالجامعة	٩٩	٨٩١	١٠٥	٨٤٠	٩٩	٦٩٣	٧٣	٤٣٨	٥٨	٢٩٠	٤٤	١٧٦	٣٢	٩٦	٢٥	٥٠	٢٤	٢٤	٩٥	٩٥	٦٥٤	٣٥٩٣	٧٦ر١٣٪
رجل اعمال	٤٤	٣٩٦	٥٧	٤٥٦	٥٠	٣٥٠	٦٣	٣٧٨	٦١	٣٠٥	٥٧	٢٢٨	٦٨	٢٠٤	٦٧	١٣٤	٩٠	٩٠	٩٧	٩٧	٦٥٤	٢٦٣٨	١ر١٠٪
ضابط عسكري	٦٧	٦٠٣	٦١	٤٨٨	٥٢	٣٦٤	٦٣	٣٧٨	٧٤	٣٧٠	٦٣	٢٥٢	٦٣	١٨٩	٦٥	١٣٠	٥١	٥١	٩٥	٩٥	٦٥٤	٢٩٢٠	٢٠ر١١٪
مدرس علم النفس	١٠	٩٠	٣٠	٢٤٠	٤٧	٣٢٩	٥٢	٣١٢	٥٠	٢٥٠	٥٦	٢٢٤	٧٢	٢١٦	١١٣	٢٢٦	١٢٩	١٢٩	٩٥	٩٥	٦٥٤	٢١١١	١ر٨٪
طبيب عام	٨٩	٨٠١	٥٩	٤٧٢	٥٨	٤٠٦	٩١	٥٤٦	٧٥	٣٧٥	٧٩	٣١٦	٤٧	١٤١	٣٤	٦٨	٢٧	٢٧	٩٥	٩٥	٦٥٤	٣٣٤٧	٤ر١٢٪
طبيب نفسي	٢٤	٢١٦	٤١	٣٢٨	٥٠	٣٥٠	٥٠	٣٠٠	٧٤	٣٧٠	٧٤	٢٩٦	٦٠	١٨٠	١٠١	٢٠٢	٨٤	٨٤	٩٦	٩٦	٦٥٤	٢٤٣٣	٣ر٩٪
																						٢٦١١٣	١٠٠٪

(جـ) نتائج العينة الكلية (ن - ١٢٠٠) :

جدول رقم (٢٠).
يوضح المهن الوظيفية المفضلة وتوزيعها على قائمة التفضيل المهني
وذلك للعينة الكلية (ن=١٢٠٠).

المهن	رغبة ١		رغبة٢		رغبة٣		رغبة٤		رغبة٥		رغبة٦		رغبة٧		رغبة٨		رغبة٩		خارج الرغبات		مجموع التكرارات	مجموع النسب
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
مدرس	٢٩٧	٢٤,٧	١٦٣	١٣,٦	٨٤	٧,٠	٩١	٧,٦	٧١	٥,٩	٩٣	٧,٧	٦٥	٥,٤	٨٩	٧,٤	١٠٤	٨٧	١٤٣	١١,٩	١٢٠٠	٪١٠٠
مهندس	٧٠	٥,٨	١٠٠	٨,٣	١٣٣	١١,١	١٥٩	١٣,٢	١٦٧	١٣,٩	١٥٣	١٢,٧	١٢٤	١٠,٣	٨١	٦,٧	٦٩	٥,٧	١٤٤	١٢,٠	١٢٠٠	٪١٠٠
اخصائي نفسي	٨٨	٧,٣	٩٥	٧,٩	١٠٩	٩,١	٩٨	٨,٢	١٠٦	٨,٨	١٣٨	١١,٥	٢٢٨	١٩,٠	١٢٩	١٠,٧	٦٦	٥,٥	١٤٣	١١,٩	١٢٠٠	٪١٠٠
معيد بالجامعة	١٥٧	١٣,١	٢١٥	١٧,٩	٢٠٠	١٦,٧	١٣٨	١١,٥	١١٤	٩,٥	٧٩	٦,٦	٥٦	٤,٧	٤٩	٤,١	٤٩	٤,١	١٤٣	١١,٩	١٢٠٠	٪١٠٠
رجل اعمال	٩٧	٨,١	١٢١	١٠,١	١٢١	١٠,١	١٤٧	١٢,٢	١٣١	١٠,٩	٩٩	٨,٢	١١٠	٩,٢	٩٨	٨,٢	١٣١	١٠,٩	١٤٥	١٢,١	١٢٠٠	٪١٠٠
ضابط عسكري	١٧٨	١٤,٨	١٥٣	١٢,٧	١٥٣	١٢,٧	١٢٤	١٠,٣	١١٥	٩,٦	٩٨	٨,٢	٨٧	٧,٢	٨٩	٧,٤	٦٠	٥,٠	١٤٣	١١,٩	١٢٠٠	٪١٠٠
مدرس علم نفس	١٧	١,٤	٤٦	٣,٨	٧٣	٦,١	٧٨	٦,٥	٨١	٦,٧	١٠٢	٨,٥	١٣٦	١١,٣	٢٤٤	٢٠,٣	٢٧٩	٢٣,٢	١٤٤	١٢,٠	١٢٠٠	٪١٠٠
طبيب عام	١٢٧	١٠,٦	١١٠	٩,٢	١٢٤	١٠,٣	١٦٥	١٣,٧	١٥٨	١٣,٢	١٦١	١٣,٤	٨٩	٧,٤	٦٧	٥,٦	٥٦	٤,٧	١٤٣	١١,٩	١٢٠٠	٪١٠٠
طبيب نفسي	٢٧	٢,٢	٥٨	٤,٨	٧٠	٥,٨	٨٠	٦,٧	١١٨	٩,٨	١٣٢	١١,٠	١٤٩	١٢,٤	٢٠٩	١٧,٤	٢١٣	١٧,٧	١٤٤	١٢,٠	١٢٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (٢١)
يوضح تكرارات الرغبات المهنية مضروبة في أوزانها والنسب النهائية لقائمة التفضيل المهني للعينة الكلية (ن=١٢٠٠)

المهن	رغبة ١		رغبة ٢		رغبة ٣		رغبة ٤		رغبة ٥		رغبة ٦		رغبة ٧		رغبة ٨		رغبة ٩		خارج الرغبات		مجموع التكرارات	مجموع حاصل ضرب(ت)	مجموع النسب
	ت	ت×٩	ت	ت×٨	ت	ت×٧	ت	ت×٦	ت	ت×٥	ت	ت×٤	ت	ت×٣	ت	ت×٢	ت	ت×١	ت	ت×١			
مدرس	٢٩٧	٢٦٧٢	١٦٣	١٣٠٤	٨٤	٥٨٨	٩١	٥٤٦	٧١	٢٥٥	٩٣	٢٧٢	٦٥	١٩٥	٨٩	١٧٨	١٠٤	١٠٤	١٤٣	١٤٣	١٢٠٠	٦٤٥٨	١٣,٢٪
مهندس	٧٠	٦٣٠	١٠٠	٨٠٠	١٣٣	٩٣١	١٥٩	٩٥٤	١٦٧	٨٣٥	١٥٣	٦١٢	١٢٤	٢٧٢	٨١	١٦٢	٦٩	٦٩	١٤٤	١٤٤	١٢٠٠	٥٤٩٩	١١ر١٪
اخصائي نفسي	٨٨	٧٩٢	٩٥	٧٦٠	١٠٩	٧٦٣	٩٨	٥٨٨	١٠٦	٥٣٠	١٢٨	٥٥٢	٢٢٨	٦٨٤	١٢٩	٢٥٨	٦٦	٦٦	١٤٣	١٤٣	١٢٠٠	٥١٣٦	١٠ر٤٪
معيد بالجامعة	١٥٧	١٤١٣	٢١٥	١٧٢٠	٢٠٠	١٤٠٠	١٣٨	٨٢٨	١١٤	٥٧٠	٧٩	٣١٦	٥٦	٦٨٤	٤٩	٩٨	٤٩	٤٩	١٤٣	١٤٣	١٢٠٠	٧٢٣١	١٤ر٦٪
رجل اعمل	٩٧	٨٧٣	١٢١	٩٦٨	١٢١	٨٤٧	١٤٧	٨٨٢	١٣١	٦٥٥	٩٩	٢٩٦	١١٠	٣٣٠	٩٨	١٩٦	١٣١	١٣١	١٤٥	١٤٥	١٢٠٠	٥٤٢٣	١١,٠٠٪
ضابط عسكري	١٧٨	١٦٠٢	١٥٣	١٢٢٤	١٥٣	١٠٧١	١٢٤	٧٤٤	١١٥	٥٧٥	٩٨	٢٩٢	٨٧	٢٦١	٨٩	١٧٨	٦٠	٦٠	١٤٣	٤٣	١٢٠٠	٦٢٥٠	١٢ر٧٪
مدرس علم نفس	١٧	١٥٣	٤٦	٣٦٨	٧٣	٥١١	٧٨	٤٦٨	٨١	٤٠٥	١٠٣	٤٠٨	١٣٦	٤٠٨	٢٤٤	٤٨٨	٢٧٩	٢٧٩	١٤٤	١٤٤	١٢٠٠	٣٤٣٣	٦ر٩٪
طبيب عام	١٢٧	١١٤٣	١١٠	٨٨٠	١٢٤	٨٦٨	١٦٥	٩٩٠	١٥٨	١٩٠	١٦١	٦٤٤	٨٩	٢٦٧	٦٧	١٣٤	٥٦	٥٦	١٤٣	١٤٣	١٢٠٠	٥٩١٥	١٢,٠٠٪
طبيب نفسي	٢٧	٢٤٣	٥٨	٤٦٤	٧٠	٤٩٠	٨٠	٤٨٠	١١٨	٥٩٠	١٣٢	٥٢٨	١٤٩	٤٤٧	٢٠٩	٤١٨	٢١٣	٢١٣	١٤٤	١٤٤	١٢٠٠	٤٠١٧	٨ر١٪
																						٤٩٣٥١	١٠٠٪

(د) مستخلصات نتائج التفضيل المهني

بعد حصر النتـائج في الجـداول رقـم (١٧ ، ١٩ ، ٢١) امكـن اسـتخلاص ومقارنـة النتـائج النهائيـة للرغبات المهنية المفضلة كما هو في الجدول التالي :

جدول رقم (٢٢) ٠
يوضح مستخلصات النتائج النهائية لعينة الطلاب (ن=٥٤٥) ٠ ولعينة الطالبات (٦٥٤) وللعينة الكلية (ن=١٢٠٠) على قائمة التفضيل المهني

ترتيب	عينة الطلاب (ن = ٥٤٥)		عينة الطالبات (ن = ٦٥٤)		العينة الكلية (ن = ١٢٠٠)	
الرغبات	اسم المهنة	النسبة	اسم المهنة	النسبة	اسم المهنة	النسبة
رغبة ١	مدرس	٨ر١٤٪	معيد بالجامعة	١٣,٧٦٪	معيد بالجامعة	١٣.٧٪
رغبة ٢	ضابط عسكري	٥ر١٤٪	طبيب عام	٤ر١٢٪	مدرس	١٣,٢٪
رغبة ٣	معيد بالجامعة	٦ر١٣٪	اخصائي نفسي	٢١ر١٢٪	ضابط عسكري	٧ر١٢٪
رغبة ٤	رجل اعمال	٢ر١٢٪	مدرس	٧ر١١٪	طبيب عام	٠٠ر١٢٪
رغبة ٥	طبيب عام	٦٤ر١١٪	مهندس	٢٣ر١١٪	مهندس	١ر١١٪
رغبة ٦	مهندس	٢ر١١٪	ضابط عسكري	٢٠ر١١٪	رجل اعمال	٠٠ر١١٪
رغبة ٧	اخصائي نفسي	٥ر٨٪	رجل اعمال	١ر١٠٪	اخصائي نفسي	٤ر١٠
رغبة ٨	طبيب نفسي	٩٥ر٦٪	طبيب نفسي	٣ر٩٪	طبيب نفسي	١ر٨٪
رغبة ٩	مدرس علم نفس	٦١ر٦٪	مدرس علم نفس	١ر٨٪	مدرس علم نفس	٩ر٦٪
		١٠٠٪		١٠٠٪		١٠٠٪

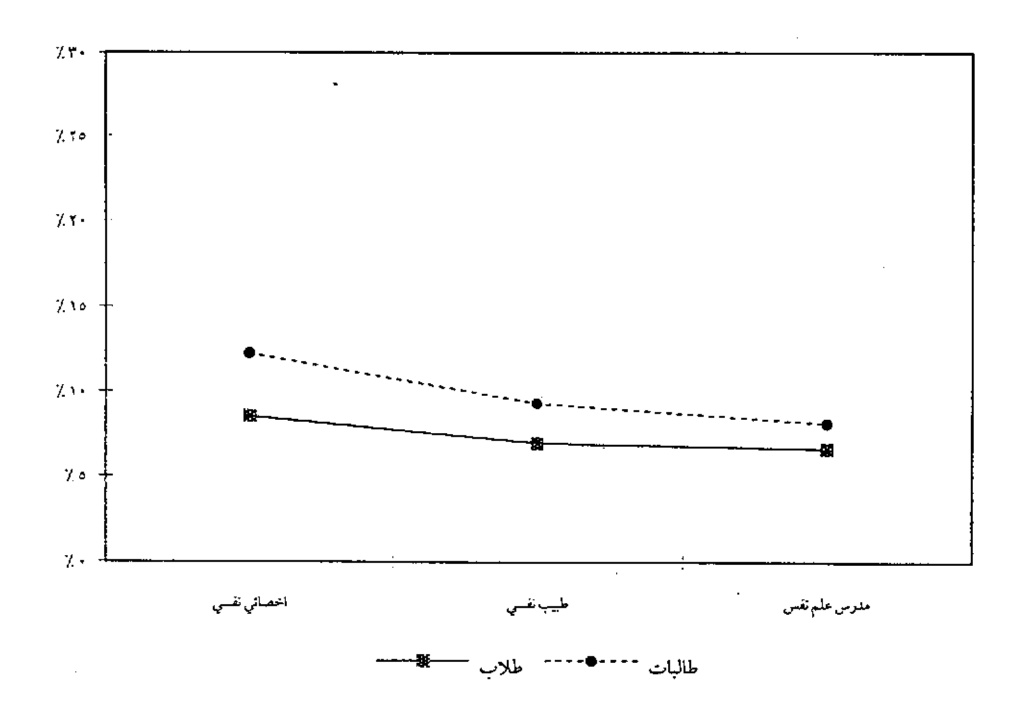
من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن المهن النفسية الثلاثة التي اشتملت عليها قائمة التفضيل المهني وهي : الاخصائي النفسي ، ومدرس علم النفس ، والطبيب النفسي ، تحتل مراتب متدنية في الترتيب النهائي والعام لكل من عينة الطلاب (ن = ٥٤٥) والعينة الكلية (ن = ١٢٠٠) حيث نجد ان هذه المهن النفسية تقبع في المراتب الثلاث الاخيرة ، ففي عينة الطلاب يأتي الاخصائي النفسي في المرتبة السابعة بنسبة (٨,٥ ٪) ثم الطبيب النفسي في المرتبة الثامنة بنسبة (٦,٩٥ ٪) ثم مدرس علم النفس في المرتبة التاسعة والاخيرة بنسبة (٦,٦١ ٪) ، اما عن العينة الكلية فقد كان الاخصائي النفسي في المرتبة السابعة بنسبة (١٠,٤ ٪) ثم الطبيب النفسي بنسبة (٨,١ ٪) ثم مدرس علم النفس في المرتبة الاخيرة بنسبة (٦,٩٪) .

اما بالنسبة لعينة الطالبات (ن = ٦٥٤) فقد تحسن موقع احد المهن النفسية الثلاثة التي اشتملت عليها قائمة التفضيل المهني واحتلت الرغبة التفضيلية الثالثة من بين رغبات الطالبات حيث حصلت مهنة الاخصائي النفسي على نسبة مئوية (١٢,٢١٪) بينما نجد ان المهن النفسية الاخرى وهي الطبيب النفسي في المرتبة الثامن على قائمة الرغبات التسع بنسبة (٩,٣٪) ومدرس علم النفس في المرتبة التاسعة والاخيرة بنسبة (٨,١٪) .

ومن جهة اخرى فإن نتائج مهنة الاخصائي النفسي قد سجلت مؤشرات اعلى من مهنة الطبيب النفسي ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال الشكل التالي .

شكل رقم (٥)

رسم بياني يقارن فيه بين رغبات الطلاب والطالبات نحو المهن النفسية الثلاثة التي تضمنتها قائمة التفضيل المهني



وهذه النتيجة تخالف ماتوصلت اليه الدراسة التي قام بها (Webb & Speer , 1985) والتي توصلت الى أن الاطباء النفسيين هم الاكثر تفضيلاً من الاخصائيين النفسيين لدى عينة الدراسة التي قام بها . كما أن النتائج الحالية توضح أن هناك تمييز بين مهنتي الاخصائي النفسي ، والطبيب النفسي وخصوصاً في عينة الطالبات حين احتلت مهنة الاخصائي النفسي المرتبة الثالثة بفارق كبير عن الطبيب النفسي وهذا يخالف النتائج التي اشارت اليها دراسة (Guest , 1948) ودراسة (Grossack , 1954) من أن هناك خلط بين مهنتي الاخصائي النفسي والطبيب النفسي . والحقيقة أن ذلك لايعني اكثر من التمييز الاسمي فقط بين المهنتين ، دون ان يعني ذلك الادراك الكامل لضوعات ومجالات ووسائل او اساليب كل مهنه منهما . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mcguire & Borowy , 1979) والتي بينت ان الاخصائي النفسي كان أعلى بدرجة قليلة من الطبيب العقلي ، كما تأكدت هذه النتيجة في الدراسة التي اجراها (Nunnally & Kittross , 1958) كما تأكدت هذه النتيجة من خلال الدراسة التي قام بها (عيسوي ، ١٩٧٤م) .

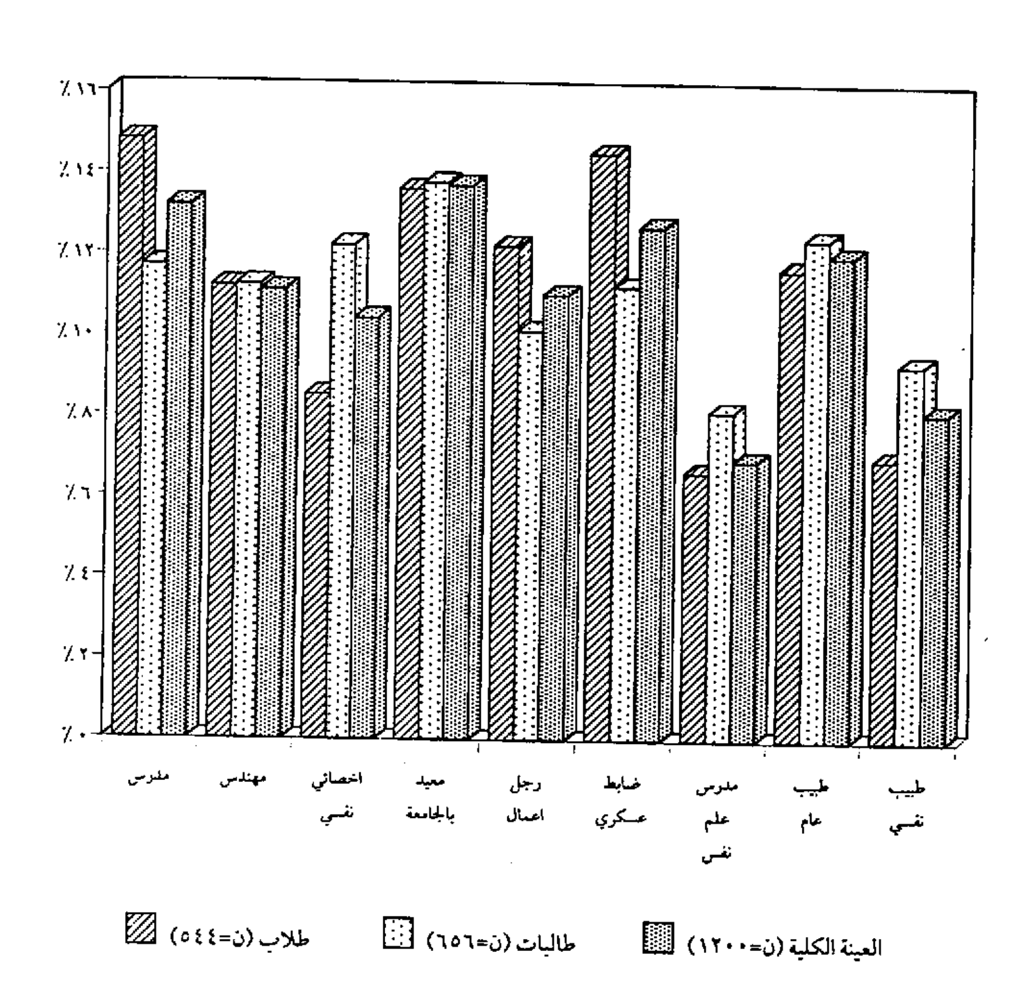
وبشكل عام فإن المهن النفسية التي تضمنتها قائمة التفضيل المهني ، كانت الاقل تفضيلاً دائماً [ماعدا مهنة الاخصائي النفسي في عينة الطالبات] ، وهذا يتفق مع ماتوصل اليه (Guest , 1984) من أنه بالرغم من اظهار العينة التي اجرى عليها الدراسة اتجاهاً ايجابياً نحو علم النفس ، إلا انهم لم يظهروا نفس الاتجاه حين سئلوا عن نوع المهنة التي يفضلونها لابنائهم ، فقد كان علم النفس الأقل تفضيلا .

كما يمكن لنا فهم جانب آخر في تدني مراتب المهن النفسية على قائمة التفضيل المهني من خلال مأشار إليه (جاسترو ، ١٩٠٨م) من إرتباط علم النفس ومعاملة بأماكن التداوي العقلي ، ومن ثم عدم الرغبة في مثل هذه المهن أو النفور منها . كما أوضحت الدراسة التي قام بها (جابر& وأخرون ، ١٩٧٩م) إلى بعض الأسباب التي قد تفسر لنا ماتوصلت إليه الدراسة الحالية من تدني لمراتب المهن النفسية على قائمة التفضيل المهني بالمقارنة مع بقية المهني ، وهذه الأسباب التي أوضحتها دراسة (جابر& وأخرون ، ١٩٧٩م) هي في الحقيقة عوامل رئيسية أيضاً لإختيار المهن حتى لدى أفراد الدراسة الحالية وهي : العامل الأول والمتمثل في الرغبة الشخصية للعمل في المهنة ، والعامل الثاني وهو ضمان العمل بعد التخرج مباشرة ، والعامل الثالث هو نظرة المجتمع إلى هذه المهنة .

ومن هنا يمكن لنا القول بأن هذه النتيجة تحقق الفرض الثالث والذي ينص على وجود اتجاهات تفضيلية سالبة نحو المهن النفسية بالمقارنة مع بقية المهن الاخرى .

شكل رقم (٦)٠

يوضح بالرسم البياني الرغبات المهنية لكل من عينة الطلاب (ن=٥٤٥)٠ وعينة الطالبات (ن=٦٥٤) والعينة الكلية (ن=١٢٠٠) ٠

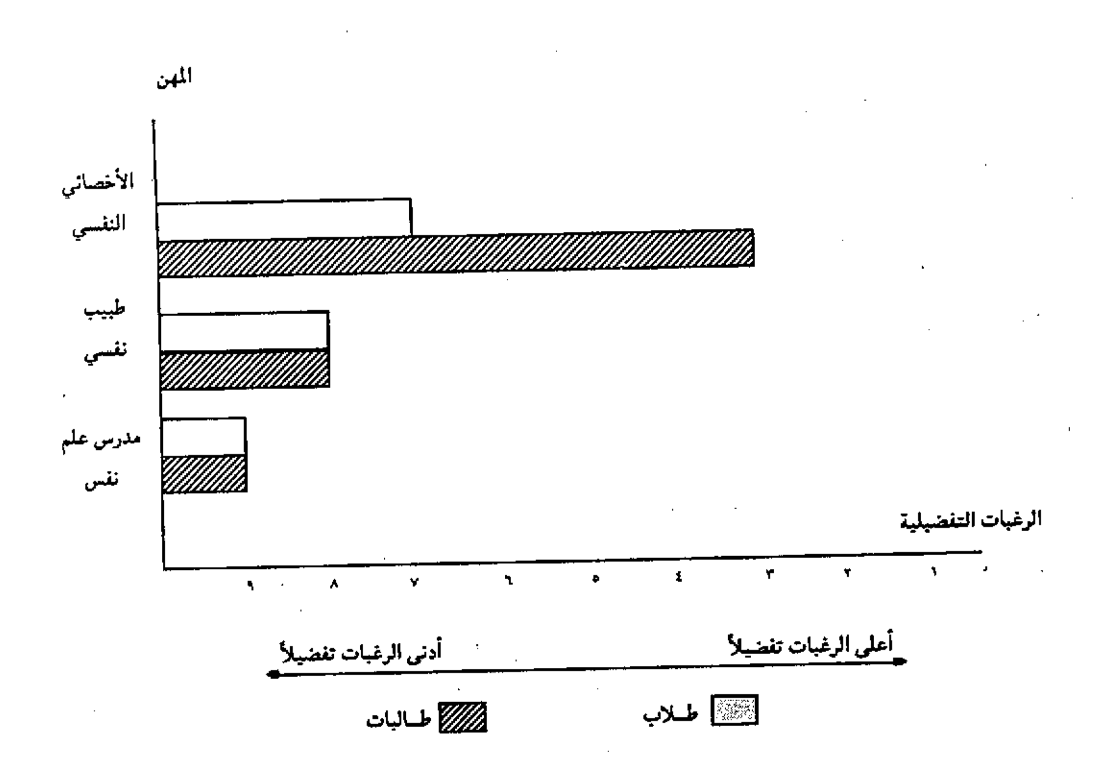


٣- **الفرض الرابع :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات التفضيلية نحو المهن النفسية لصالح الطالبات .

في البداية يمكننا أن نوضح الصورة الوصفية للتحليلات البيانية الخاصة بالاتجاهات التفضيلية نحو المهن النفسية لكل من طلاب وطالبات عينة الدراسة وذلك من خلال الشكل التالي :

شكل رقم (٧)٠

يوضح الرغبات التفضيلية للمهن النفسية لكل من طلاب وطالبات عينة الدراسة وذلك من خلال إستخدام المتوسط الحسابي للرغبات التفضيلية للمهن



بعد ذلك استخدم اختبار "ت" (T. Test) لاختبار دلالة الفروق بين الجنسين في اتجاهاتهم التفضيلية للمهن النفسية . وقد تبين من النتائج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين طلاب وطالبات العينة في كل مهنة من المهن الثلاثة : الاخصائي النفسي ، مدرس علم النفس ، طبيب نفسي ، وكانت الدلالة لصالح عينة الطالبات ، والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك .

جدول رقم (٢٢)٠
يوضح المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية للفروق بين الطلاب والطالبات في إتجاهاتهم التفضيلية للمهن النفسية

عينة الدراسة المتغير	عينة الطلاب (ن = ٥٤٥)		عينة الطالبات (ن=٦٥٤)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
إخصائي نفسي	٥ر٦٤	٢ر٦	٣ر٨	٢ر٧	١١ر٨٥	دالة *
مدرس علم النفس	٦ر٤١	٢ر٨	٥ر٤	٣ر١	٥ر٤٥	دالة *
طبيب نفسي	٦ر٣	٦ر٧	٤ر٩	٣ر٠	٧ر٨٢	دالة *

*** دالة عند مستوى ٠٠٠١,

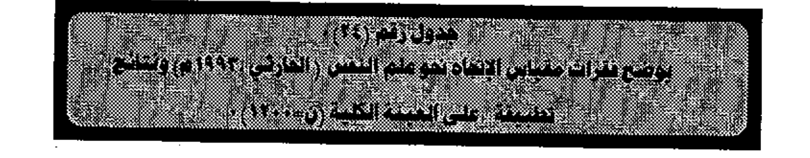
مع ملاحظة أن المتوسطات الاقل تكون الدلالة لصالحها وذلك كونها تعبر عن متوسط موقع الرغبة في سلم الرغبات التي تمتد من (١ إلى ٩) . ومن هذه النتيجة نجد انه قد تحقق الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات التفضيلية نحو المهن النفسية لصالح الطالبات .

ومن خلال هذه النتيجة يمكن لنا ان نفسرها بالنظر لطبيعة جاذبية هذه المهنة التي تلبي كثيراً من احتياجات المرأة وحبها للاستطلاع وشفافيتها الانفعالية ورغبتها في فهم ذاتها

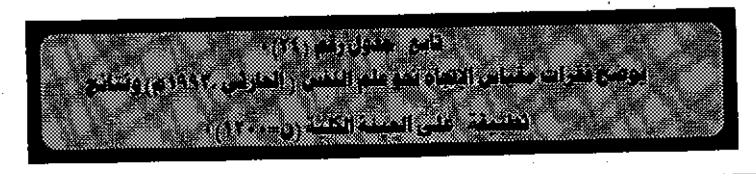
والآخرين . ويعتقد (Lfuente) ان الاناث يتوقعون فائدة علمية من دراستهن لعلم النفس ، وانهن سيستطعن فهم الاخرين وتربية ابنائهن وحل مشكلاتهم مما يتمثل في الرغبة في مساعدة الاخرين . وهذه النتيجة قد تأكدت في دراسة (أبو حطب & آخرون ، ١٩٨٩م) وقد فسروها بأن علم النفس لايزال يعد في عالمنا العربي جزءاً من الدراسات الادبية ، وأن هذا النوع من التعليم يغلب عليه طابع التأنيث في الوقت الحاضر ، وأنه لهذا السبب تأثرت صورة علم النفس وأصبحت اكثر ايجابية لدى الاناث كما تأكدت هذه النتيجة من خلال الدراسة التي اجراها (دسوقي & المفتي ، ١٩٨٨م) و (عبدالله ، ١٩٩٢م) و (الحارثي ، ١٩٩٣م) كما ترتبط هذه النتيجة بنتائج الفرض السادس الذي دلت نتائجه على ان الاتجاهات الوجدانية نحو علم النفس بين الذكور والاناث لصالح الأناث تحمل فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث ، ومن هنا تتعاضد نتائج هذه الدراسة وتكون وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات التفضيلية المهنية بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات .

ثالثا : النتائج المتصلة بالاتجاه نحو علم النفس (الجانب الوجداني)

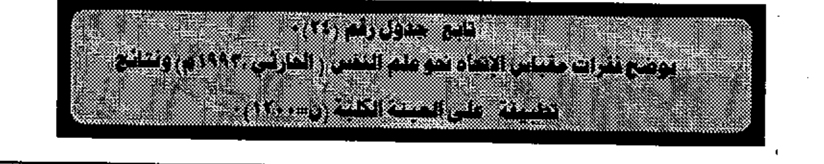
اعتمد الباحث هنا على النتائج المستخلصة من مقياس الاتجاه نحو علم النفس من إعداد (ابو حطب & آخرون ، ١٩٨٩م) والذي قننه (الحارثي ، ١٩٩٣م) على البيئة السعودية . وحيث أن عدد فقرات المقياس اربعون فقرة فإن الدرجة النهائية الافتراضية العظمى تساوي (٤٠ × ٥ = ٢٠٠) وتعبر عن قمة الاتجاه الموجب نحو علم النفس ، في حين تكون الدرجة الافتراضية الصغرى (٤٠ × ١ = ٤٠) وتعبر عن ادنى حد للاتجاه السالب نحو علم النفس ، اما الدرجة المحايدة فتساوي (٤٠ × ٣ = ١٢٠) وتعبر عن الدرجة المحايدة للاتجاه نحو علم النفس ، وعليه فإننا سوف نعتبر أن الاتجاه الموجب نحو علم النفس يقدر بالدرجة التي تعلو (١٢٠) وهي ايضاً درجة التقدير (غير متأكد) . وفيما يلي عرض للنتائج النهائية للعينة الكلية (ن=١٢٠٠) على اسئلة مقياس الاتجاه نحو علم النفس من خلال التكرارات والنسبة المئوية .


جدول رقم (٢٤)
يوضح فقرات مقياس الإتجاه نحو علم النفس (الحارثي ١٩٩٣م) ونتائج
تطبيقة على العينة الكلية (ن=١٢٠٠)

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		مجموع التكرارات	مجموع النسب ٪
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة		
١	أحب دراسة علم النفس	٢١٠	١٧ر٥	١٩٤	١٦ر٢	٧٩٦	٦٦ر٣	١٢٠٠	٪١٠٠
٢	أعقد العزم على بذل الجهد في دراسة علم النفس حتى استطيع استخدامه	٢٦٦	٢٢ر٢	٣٢٦	٢٧ر١	٦٠٨	٥٠ر٧	١٢٠٠	٪١٠٠
٣	أنوي دراسة علم النفس بقدر المستطاع	٢٩٤	٢٤ر٥	٢٨٥	٢٣ر٧	٦٢١	٥١ر٨	١٢٠٠	٪١٠٠
٤	أعتقد أن دراسة علم النفس تبعث على السرور	٢٤٩	٢٠ر٧	٣٣٨	٢٨ر٣	٦١٣	٥١ر٠	١٢٠٠	٪١٠٠
٥	ينبغي تدريس علم النفس في جميع الكليات والمعاهد	٣٠٠	٢٤ر٩	١٧٧	١٤ر٨	٧٢٣	٦٠ر٣	١٢٠٠	٪١٠٠
٦	ليس لدي الرغبة في دراسة علم النفس	٢٤٥	٢٠ر٤	١٩٨	١٦ر٥	٧٥٧	٦٣ر١	١٢٠٠	٪١٠٠
٧	أدرس علم النفس من أجل العمل به في مواقع كثيرة	٢٩٤	٢٤ر٥	٢١٥	١٧ر٩	٦٩١	٥٧ر٦	١٢٠٠	٪١٠٠
٨	ليس لدي إهتمام بدراسة علم النفس	٢٧٢	٢٢ر٦	١٨٢	١٥ر٣	٧٤٦	٦٢ر١	١٢٠٠	٪١٠٠
٩	يجب أن يكون علم النفس أحد المقررات الإختيارية	٧٥٨	٦٣ر١	٨٥	٧ر٢	٣٥٧	٢٩ر٧	١٢٠٠	٪١٠٠
١٠	لا أجد متعة في دراسة علم النفس	٢٢٤	١٨ر٦	٢٠٣	١٦ر٩	٧٧٤	٦٤ر٥	١٢٠٠	٪١٠٠
١١	أستمتع بعلم النفس	٢٣٦	١٩ر٧	٢٢٩	١٩ر١	٧٣٥	٦١ر٢	١٢٠٠	٪١٠٠
١٢	اعتقد ان علم النفس علم ممل	٢٠٦	١٧ر٢	٢١٢	١٧ر٧	٧٨٢	٦٥ر١	١٢٠٠	٪١٠٠

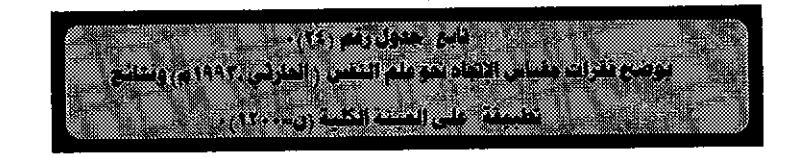

تابع جدول رقم (٢٤)
يوضح فقرات مقياس الاتجاه نحو علم النفس (الحارثي ١٩٩٢م) ونتائج تطبيقه على العينة الكلية (ن=١٢٠٠)

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		مجموع التكرارات	مجموع النسب ٪
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة		
١٣	علم النفس من العلوم المشوقة	٢١٢	١٧ر٦	٢٤٢	٢٠ر٢	٧٤٦	٦٢ر١	١٢٠٠	٪١٠٠
١٤	علم النفس عظيم الفائدة	١٢٦	١٠ر٥	٢٠٢	١٦ر٩	٨٧٢	٧٢ر٦	١٢٠٠	٪١٠٠
١٥	لايمكن أن أستفيد من علم النفس في تغيير سلوكي	١٦٩	١٤ر١	٢٤٢	٢٠ر٢	٧٨٩	٦٥ر٧	١٢٠٠	٪١٠٠
١٦	أكره علم النفس	١٤٣	١١ر٩	١٦٥	١٣ر٨	٨٩٢	٧٤ر٣	١٢٠٠	٪١٠٠
١٧	اعتقد أن علم النفس مضيع للوقت	١٠٣	٨ر٦	١٥٢	١٢ر٧	٩٤٥	٧٨ر٧	١٢٠٠	٪١٠٠
١٨	أرى أن علم النفس مهم لمستقبل الإنسان	١٣٧	١١ر٤	٢١٦	١٨ر٠٠	٨٤٧	٧٠ر٦	١٢٠٠	٪١٠٠
١٩	اعتقد ان كل فرد سوف يكون عليه دراسة علم النفس في المستقبل	٢٤٥	٢٠ر٤	٤٢٨	٣٥ر٧	٥٢٧	٤٣ر٩	١٢٠٠	٪١٠٠
٢٠	أرى ان علم النفس مهم في تبادل المعرفة مع الاصدقاء والغرباء	١٥١	١٢ر٥	٢٢٥	١٨ر٩	٨٢٤	٦٨ر٦	١٢٠٠	٪١٠٠
٢١	أرى أن علم النفس هام لأي دراسة	٢٣٤	١٩ر٥	٣٥٢	٢٩ر٤	٦١٤	٥١ر١	١٢٠٠	٪١٠٠
٢٢	أشعر أن علم النفس له اهمية بين العلوم الاخرى	١٣٤	١١ر٢	٢٣٥	١٩ر٦	٨٣١	٦٩ر٢	١٢٠٠	٪١٠٠
٢٣	أرى انه من الواجب على أي فرد أن يدرس علم النفس	٣٨٣	٣١ر٩	٣٠١	٢٥ر١	٥١٦	٤٣ر٠	١٢٠٠	٪١٠٠
٢٤	علم النفس محدود الإستخدام	٢٧٣	٢٢ر٧	٣٤٠	٢٨ر٤	٥٨٧	٤٨ر٩	١٢٠٠	٪١٠٠



تابع جدول رقم (٢٤)
يوضح فقرات مقياس الاتجاه نحو علم النفس (الحارثي، ١٩٩٢م) ونتائج تطبيقه على العينة الكلية (ن=١٢٠٠)

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		مجموع التكرارات	مجموع النسب ٪
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة		
٢٥	لا أعتقد أنني يمكن أن استخدم علم النفس في حياتي	١٩١	٩ر١٥	٢٥٢	٠ر٢١	٧٥٧	١ر٦٣	١٢٠٠	٪١٠٠
٢٦	يجب إلغاء مادة علم النفس من الكليات والمعاهد	١٠٠	٣ر٨	١١٨	٩ر١٠	٩٨٢	٨ر٨١	١٢٠٠	٪١٠٠
٢٧	اعتقد أنه يمكن أن استفيد من علم النفس في حياتي مستقبلا	١٠٨	٩ر٨	٢٤٤	٤ر٢٠	٨٤٨	٧ر٧٠	١٢٠٠	٪١٠٠
٢٨	عند إنتهاء دراستي الجامعية سوف أترك قراءة علم النفس	٢١٦	٩ر١٧	٤٠٩	٣ر٣٤	٥٧٥	٩ر٤٧	١٢٠٠	٪١٠٠
٢٩	من معرفتي بعلم النفس اعتقد أن استخدامه محدود	٢٨٣	٦ر٢٣	٣٤٤	٦ر٢٨	٥٧٣	٨ر٤٧	١٢٠٠	٪١٠٠
٣٠	أتمنى لو يتم استبدال علم النفس بمادة أخرى أهم في المرحلة الثانوية	٢٥٤	١ر٢١	١٦١	٥ر١٣	٧٨٥	٤ر٦٥	١٢٠٠	٪١٠٠
٣١	اعتقد أن تدريس أي مادة علمية أهم من مادة علم النفس	٢٣٣	٤ر١٩	٢٤٩	٨ر٢٠	٧١٨	٨ر٥٩	١٢٠٠	٪١٠٠
٣٢	أعتقد أن تطبيقات علم النفس تتزايد يوماً بعد يوم في جميع مجالات الحياة المختلفة	١٢٥	٤ر١٠	٣٤٨	١ر٢٩	٧٢٧	٥ر٦٠	١٢٠٠	٪١٠٠
٣٣	أعتقد أن علم النفس يتعارض مع الدين	١٢٢	١ر٩	٣٣٠	٦ر٢٨	٧٤٨	٣ر٦٢	١٢٠٠	٪١٠٠


تابع جدول رقم (٢٤).
توضح فقرات مقياس الاتجاه نحو علم النفس (الحارثي، ١٩٩٢م) ونتائج
تطبيقه على العينة الكلية (ن=١٢٠٠).

م	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		مجموع التكرارات	مجموع النسب ٪
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة		
٢٤	أرى أن من يدرس علم النفس يصاب بالمرض النفسي	٢٥٠	٢٠ر٨	٤١٦	٣٤ر٧	٥٣٤	٤٤ر٥	١٢٠٠	٪١٠٠
٢٥	أرى أن علم النفس علم غربي لايمت إلى مجتمعنا بصلة	١٣١	١٠ر٩	٢١٨	١٨ر٢	٨٥١	٧٠ر٩	١٢٠٠	٪١٠٠
٣٦	أعتقد أن دراسة علم النفس تمكننا من معرفة أسرار النفوس	١٣٤	١١ر١	٢٥٠	٢٠ر٨	٨١٦	٦٨ر	١٢٠٠	٪١٠٠
٣٧	أعتقد أن علم النفس يساعد في حل مشكلاتنا النفسية	٨٦	٧ر١	١٥٥	١٣ر٠	٩٥٩	٧٩ر٩	١٢٠٠	٪١٠٠
٣٨	أتمنى لو أتخصص في علم النفس	٦١١	٥٠ر٩	٢٣٣	١٩ر٤	٣٥٦	٢٩ر٧	١٢٠٠	٪١٠٠
٣٩	أعتقد أن جميع الدول المتقدمة تستفيد من علم النفس في حياتها	٨٧	٧ر٢	٣٣٨	٢٩ر٢	٧٧٥	٦٤ر٦	١٢٠٠	٪١٠٠
٤٠	أعتقد أن الإنسان المسلم لايحتاج إلى علم النفس في حياته	٢٥١	٢٠ر٩	٢٦٧	٢٢ر٣	٦٨٢	٥٦ر٨	١٢٠٠	٪١٠٠

وفيما يلي عرض للنتائج المصنفة تبعاً للفروض التي طرحتها الدراسة الحالية :

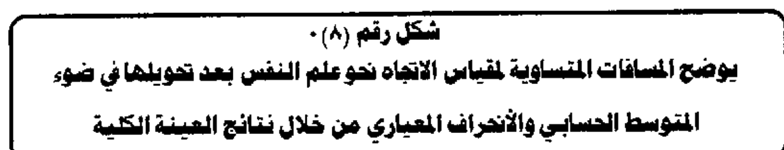
١- **الفرض الخامس** : يوجد اتجاه عام نجو علم النفس أقرب الى قطب الايجابية .

ومن خلال الخصائص الموضحة سابقاً لمقياس الاتجاه نحو علم النفس أمكن استخلاص الخصائص الوصفية للعينة (ن = ١٢٠٠) كما هو موضح في الجدول التالي :

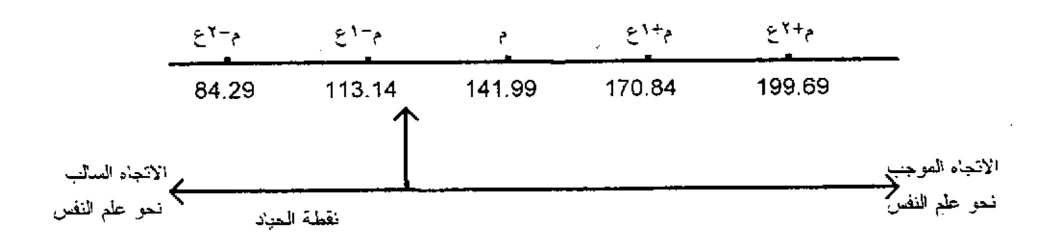
جدول رقم (٢٥)٠
يوضح الخصائص الاحصائية الوصفية للعينة الكلية (ن=١٢٠٠)٠
لمقياس الاتجاه نحو علم النفس

الخصائص	البيانات الاحصائية للمقياس
عدد الافراد	١٢٠٠
عدد فقرات المقياس	٤٠
نقطة الحياد في المقياس	١٢٠
أقل درجة	٤٠
اعلى درجة	١٩٩
المدى	١٥٩
المتوسط	١٤١ر٩٩
الانحراف المعياري	٢٨ر٨٥

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بتحويل درجات المقياس الى مسافات متساوية من خلال استخدام وحدات الانحراف المعياري (ع= ٢٨ر٨٥) بالنسبة للمتوسط الحسابي (م= ١٤١و٩٩)


شكل رقم (٨)٠

يوضح المسافات المتساوية لمقياس الاتجاه نحو علم النفس بعد تحويلها في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من خلال نتائج العينة الكلية



ومن هذا الشكل يتضح لنا ان نقطة الحياد (=١٢٠) تقل عن القيم الثلاث التي تمتد من [م الى م +٢ع] وهذا يشير الى اتجاه قريب من قطب الايجابية نحو علم النفس بالنسبة لافراد العينة الكلية (ن = ١٣٠٠)

وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه الدراسة التي قام بها (ابو حطب & آخرون ، ١٩٨٩م) والدراسة التي قام بها (الحارثي ؛ ١٩٩٣م) .

وبهذه النتيجة يتحقق الفرض الاول المتصل بالاتجاه نحو علم النفس والذي ينص على وجود اتجاه عام نحو علم النفس أقرب الى قطب الايجابية .

وفي استطرار لنتيجة هذه الفرضية ، اراد الباحث التأكد من هذا الاتجاه العام للعينة الكلية (ن =١٣٠٠) والتحقق منه على مستوى الجامعات السعودية المشتملة عليها العينة الحالية وذلك من خلال تخصيص الاتجاه نحو علم النفس لكل جامعة على حدة في ضوء خصائصها الاحصائية التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٢٦)

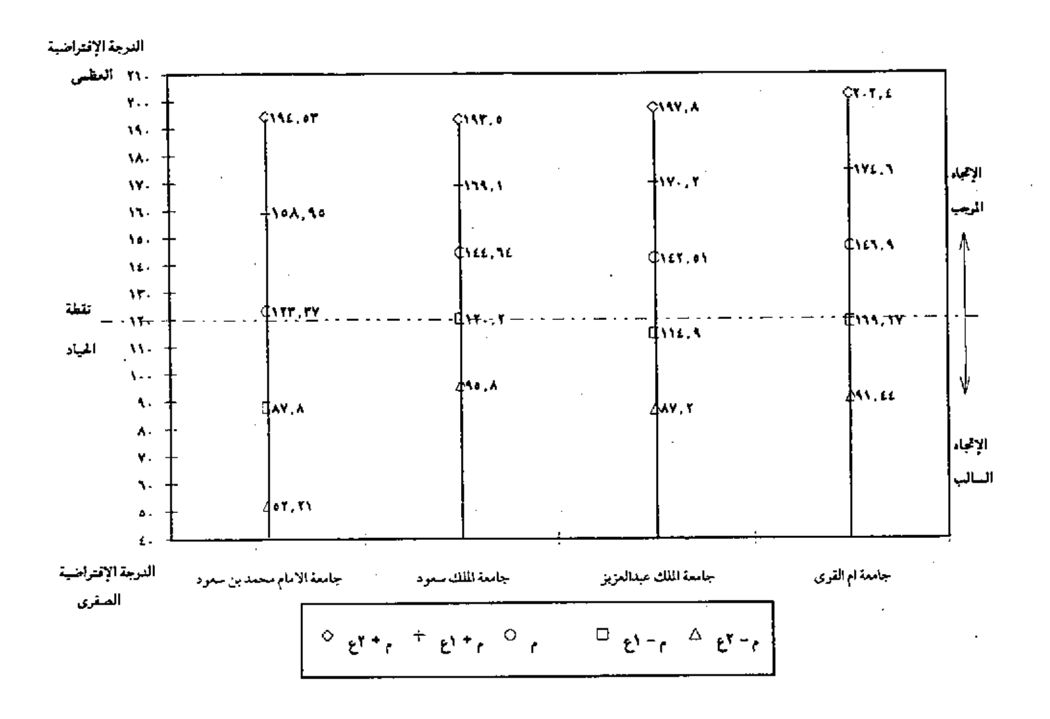
يبين الخصائص الإحصائية الوصفية لأفراد العينة من الجامعات السعودية التي اشتملت عليها العينة الكلية في مقياس الاتجاه نحو علم النفس

الخصائص	جامعة الامام محمد بن سعود	جامعة الملك سعود	جامعة الملك عبدالعزيز	جامعة ام القرى
عدد الافراد	١٤٤	٣٠١	٤١٣	٣٤٢
عدد فقرات المقياس	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠
نقطة الحياد	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠
أقل درجة	٤٠	٤٨	٥٩	٤٤
اعلى درجة	١٨١	١٩٢	١٩٧	١٩٩
المدى	١٤١	١٤٤	١٣٨	١٥٥
المتوسط	١٢٣ر٣٧	١٤٤ر٦٤	١٤٢ر٥١	١٤٦ر٨٦
الانحراف المعياري	٣٥ر٥٨	٢٤ر٤٤	٢٧ر٧٣	٢٧ر٧٣

وبتحويل هذه الخصائص الاحصائية الوصفيـة الى مسافات متساوية يتضح الشكل التالي :

شكل رقم (٩)٠

ويوضح المسافات المتساوية لمقياس الاتجاه نحو علم النفس بعد تحويلها في ضوء المتوسط والانحراف المعياري وذلك بالنسبة للجامعات السعودية الاربع التي تضمنتها الدراسة .



ومن خلال الشكل السابق يتضح لنا اتجاه طلاب هذه الجامعات نحو علم النفس من خلال اجاباتهم على مقياس الاتجاه نحو علم النفس (الحارثي ، ١٩٩٣م)

١- **جامعة الامام محمد بن سعود** : يتضح لنا من الشكل السابق ان نقطة الحياد (=١٢٠) في عينة طلاب جامعة الامام محمد بن سعود (ن = ١٤٤) تقل عن القيم الثلاث التي تمتد من [م الى م + ٢ع]مما يشير الى اتجاه إيجابي نسبياً نحو علم النفس ، ونجد ان المتوسط هنا (م = ١٢٣,٣٧) بحيث يعلو نقطة الحياد بقدر قليل مسجلاً اقل متوسط في الاتجاه نحو علم النفس من بين الجامعات الاخرى التي تضمنتها العينة الكلية.

٢- **جامعة الملك سعود** : من خلال الخصائص الاحصائية الموضحة في الشكل يتبين ان نقطة الحياد (=١٢٠) في عينة طلاب جامعة الملك سعود (ن = ٣٠١) تقل عن القيم الاربع التي تمتد من [م - ٤١ع الى م + ٢ع] وهذا يشير الى اتجاه ايجابي نحو علم النفس .

٣- **جامعة الملك عبدالعزيز** : من خلال الشكل يتضح لنا ان القيم الثلاث التي تمتد من [م الى م + ٢ع] تعلو نقطة الحياد (ن =١٢) وهذا يشير الى اتجاه موجب نسبياً نحو علم النفس لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز (ن = ٤١٣) .

٤- **جامعة ام القرى** : يتضح لنا من الشكل بالنسبة لطلاب جامعة ام القرى (ن = ٣٤٢) ان القيم الثلاث التي تمتد من [م الى م + ٢ع] تعلو نقطة الحياد (=١٢٠) كما تكاد القيمة [م-١ع] والتي (١٧ , ١٩) ان تلامس نقطه الحياد (=١٢٠) مما يشير الى اتجاه موجب نحو علم النفس .

بعد ذلك استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في اتجاهات بين طلاب الجامعات الاربعة ، وقد اسفرت النتيجة عن ماهو موضح بالجدول التالي .

جدول رقم (٢٧) :
يوضح تحليل التباين الاحادي بين طلاب الجامعات السعودية التي إشتملت عليها الدراسة الحالية في إتجاههم نحو علم النفس

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٣	٦٠٢٦٥ر٥٣	٢٠٠٨٨ر٥		
داخل المجموعات	١١٩٥	٩٣٧٤٦٧ر١٠	٧٨٣ر٨٣	٢٥ر٦٣	دالة
المجموع	١١٩٩	٩٩٧٧٣٢ر٦٠			

ومن الجدول السابق يتضح أن هناك فروق داله بين طلاب الجامعات في اتجاههم نحو علم النفس ، ثم اختبرت الدلالة الاحصائية لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات .

جدول رقم (٢٨) .
يوضح إتجاه دلاله الفروق بين طلاب الجامعات في الإتجاه نحو علم النفس

الجامعات	المتوسط	الدلالة
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية	١٣٣ر٤٠	غير دال
جامعة الملك عبدالعزيز	١٤٢ر٥١	دال *
جامعة الملك سعود	١٤٤ر٦٤	دال *
جامعة ام القرى	١٤٦ر٨٦	دال *

* دال عند مستوى ٠,٠٥

من النتيجة السابقة يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجامعات الاربعة عند مستوى (٠.٠٥) وكانت الدلالة لصالح ثلاث جامعات هي : جامعة ام القرى (م = ١٤٦.٨٦) جامعة الملك سعود (م = ١٤٤,٦٤) ، جامعة الملك عبدالعزيز (م = ١٤٢,٥١) في حين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، وقد تعكس لنا هذه النتيجة طبيعة هذه الجامعة الاسلامية ، واتجاهاتها الدينية نحو علم النفس والذي فرضته تلك الظروف التي اشرنا اليها ضمن صورة علم النفس في المجتمع السعودي والتي نتج عنها صورة مشوشة قاصرة لعلم النفس ، كما أن ذلك يتأكد من خلال النتائج السابقة والتي منها مايتعلق باعلام ومشاهير علم النفس ، فقد ورد اسم فرويد (والذي تشكل افكاره ونظرياته خروجاً واضحاً عن التشريعات الاسلامية) ضمن العينة الكلية (ن = ١٣٠٠) بنسبة (=١, ٣٣٪) وإذا ماعلمنا ايضاً أن الاستجابات التي حصرت حول اسماء علماء النفس لم تكن تحمل في إغالبها الا اسماً واحداً فقط هو اسم " فرويد " ومن هنا تشكلت افكار وصور ناقصة عن علم النفس أثر معه بالضرورة على الاتجاهات الدينية (ان صح التعبير) نحو علم النفس ، وهذا يتفق مع ماتوصل اليه (Wood & et al., 1986) من أن هناك ارتباطاً بين اتجاه افراد العينة نحو علم النفس وبين اعتقادهم الديني .

كما يمكن ارجاع عدم وجود دلالة إحصائيه في الاتجاه نحو علم النفس بالنسبة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الى خلو عينة جامعة الامام محمد بن سعود من الطالبات ، حيث تتكون جميعها من الطلاب ، وسوف تتضح لنا الرؤية بشكل ادق اذا ما استعرضنا بقية نتائج هذه الدراسة والتي اكدت على أن اتجاهات الطالبات نحو علم النفس اعلى من إتجاهات الطلاب وبفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠٠١) ومن هنا فقد تتأثر عينة جامعة الامام سلباً بهذه الخاصية .

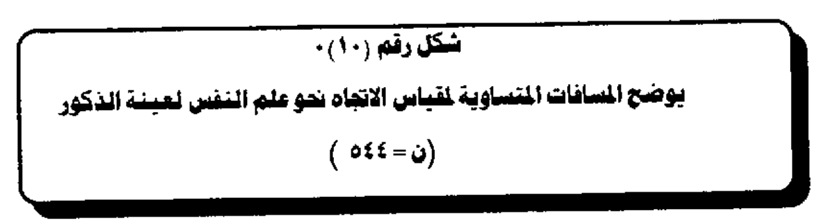
٢- **الفرض السادس** : يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية بالنسبة للاتجاه العام نحو علم النفس ، حيث اتجاهات الاناث اكثر ايجابية من اتجاهات الذكور .

للتحقق من هذا الفرض يمكننا ابتداءً ان نقوم بتحويل درجات المقياس الى مسافات متساوية في ضوء استخدام وحدات الانحراف المعياري لكل من الذكور والاناث كلاً على حدة ومن خلال الخصائص الإحصائية الموضحة في الجدول التالي .

جدول رقم (٢٩)
يبين الخصائص الإحصائية لأفراد العينة من ذكور وإناث في مقياس الإتجاه نحو علم النفس

الخصائص	ذكور	اناث
عدد الافراد	٥٤٤	٦٥٦
عدد فقرات المقياس	٤٠	٤٠
نقطة الحياد على المقياس	١٢٠	١٢٠
المتوسط	١٣٦٫٠٤	١٤٥٫٩٢
الانحراف المعياري	٣٠٫٦٣	٢٦٫٣٠

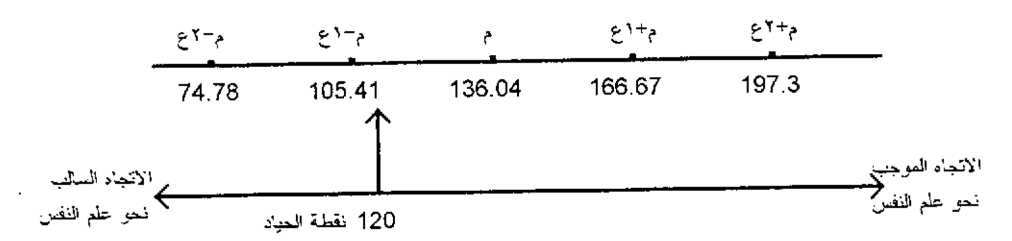
وبتحويل درجات عينة الذكور الى مسافات متساوية يتضح لنا الشكل التالي



شكل رقم (١٠)٠

يوضح المسافات المتساوية لمقياس الاتجاه نحو علم النفس لعينة الذكور

(ن = ٥٤٤)



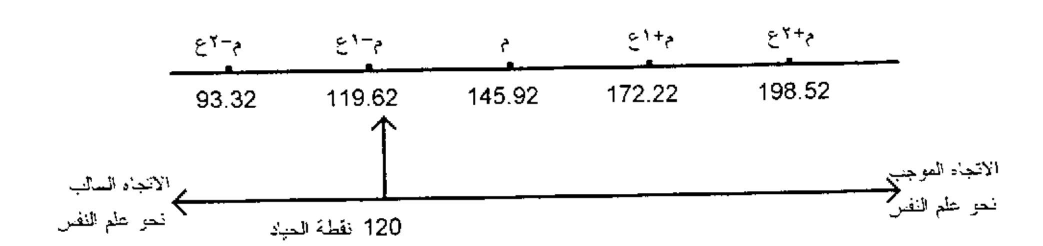
من خلال الشكل السابق يتضح لنا ان نقطة الحيـاد (= ١٢٠) في عينـة الذكـور (ن = ٥٤٤) تقل عن القيم الثلاث التي تمتد من [م الى م + ٢ع] وهذا يشير الى اتجاه موجب نسبياً نحو علم النفس .

وبتحويل درجات عينة الاناث الى مسافات متساوية يتضح لنا الشكل التالي :

شكل رقم (١١)٠

يوضح المسافات المتساوية لمقياس الاتجاه نحو علم النفس لعينة الاناث

(ن = ٦٥٦)



ومن خلال الشكل السابق يتضح لنا ان نقطة الحياد (=١٢٠) في عينة الاناث (ن = ٦٥٦) تقل عن القيم الثلاث التي تمتد من [م الى م + ٢ع] كما انها تكاد تلامس القيمة [م - ١ع] وهذا يشير الى اتجاه موجب نحو علم النفس افضل في عينة الاناث منها في عينة الذكور ولاختبار دلالة هذه الفروق اجري اختبار (ت) (T-Test) لمعرفة الفروق بين الجنسين في عينة الدراسة الحالية ، وقد كانت هذه الفروق داله احصائيا عند مستوى ٠٠١ ، في الاتجاه نحو علم النفس بين عينة الذكور وعينة الاناث لصالح الاناث .

جدول رقم (٣٠)
يوضح نتائج إختبار (ت) (T-Test) لدلالة الفرق بين متوسطي الطلاب والطالبات

عينة الدراسة / المتغير	الطلاب (ن = ٥٤٤)		الطالبات (ن = ٦٥٦)		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاتجاه نحو دراسة علم النفس	١٣٦ر٠٤	٣٠ر٦٣	١٤٥ر٩١	٢٦ر٣	٦ر٦١	٠ر٠٠١

وبذلك يتحقق الفرض الثاني المتصل بالاتجاه نحو علم النفس ، والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية بالنسبة للاتجاه العام نحو علم النفس ، حيث اتجاهات الاناث اكثر ايجابية من اتجاهات الذكور .

وهذه النتيجة تتفق مع ماتوصلت اليه دراسة (دسوقي & المفتي ، ١٩٨٨م) و (أبوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) و (عبدا لله ، ١٩٩٢م) و (الحارثي ، ١٩٩٣م) .

وهذه النتيجة يمكن ربطها بالنتائج السابقة الخاصة بالتفضيل المهني حيث تساير هذه النتيجة النتائج السابقة من ان الاناث اكثر تفضيلاً للمهن النفسية من الذكور ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال إفتراض أن توجه الاناث يكون اكثر الى الكليات النظرية ، ومن ثم تتاح لهن فرصة دراسة علم النفس او التحاقهن باقسام علم النفس الموجودة بكليات الآداب ، وذلك بالمقارنة بالذكور الذين يفضلون الالتحاق بالكليات العلمية وبالتالي تقل فرصة تعرضهم لثقافة علم النفس (دسوقي & المفتي ، ١٩٨٨م) . ويمكن القول بأن علم النفس لايزال في العالم العربي عموماً جزءاً من الدراسات الادبية ، وأن هذا النوع

من التعليم يغلب عليه طابع التأنيث في الوقت الحاضر ، ولهذا السبب تأثرت صورة علم النفس وإتجاهات الافراد نحوه واصبحت اكثر إيجابية لدى الاناث (أبو حطب & آخرون ، ١٩٨٩م) . هذا بالاضافة الى توقع تضخم صورة علم النفس بسبب وسائل الاعلام المختلفة التي جعلت من علم النفس اداة سحرية يمكن أن تحل بها جميع مشكلاتنا بالاضافة الى جاذبية الموضوعات النفسية التي تلبي كثيراً من احتياجات المرأة ورغباتها في فهم ذاتها و الاخرين ويعتقد (Lfuente) ان الاناث يتوقعون فائدة علمية من دراستهن لعلم النفس ، وانهم سيستطعن فهم الاخرين وتربية ابنائهن وحل مشكلاتهم مما يتمثل في الرغبة في مساعدة الآخرين (عبدالله ، ١٩٩٢م) .

٣- **الفرض السابع :** يوجد علاقة بين الدراسة المنظمة لمواد علم النفس واتجاهات طلاب وطالبات الجامعات السعودية نحو علم النفس .

في البداية قام الباحث بتقسم العينة الكلية (ن = ١٢٠٠) الى مجموعتين : المجموعة الاولى (ن = ٤٣٦) وهم اولئك الذين لم يدرسوا شئ من مواد علم النفس من قبل . او سبق لهم دراسة مادة واحدة فقط من مواد علم النفس خلال مرحلة الدراسة الجامعية والمجموعة الثانية (ن= ٤٢٦) وهم الطلاب اوالطالبات الذين سبق لهم دراسة مادتين او اكثر من مواد علم النفس خلال المرحلة الجامعية في حين استبعد الطلاب والطالبات (ن = ٣٣٨) وهم ماتبقي من العينة الكلية ولم يدخلوا في احدى المجموعتين السابقة بسبب عدم تمكن الباحث من تحديد مستوى تحصيلهم الاكاديمي من مواد علم النفس .

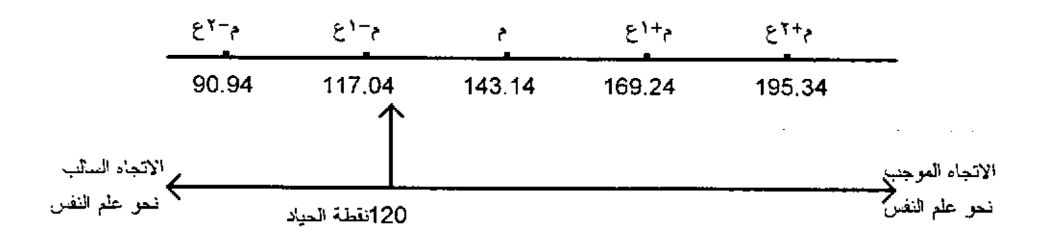
ولتحقق من الفرض السابق تم المقارنة بين نتائج المجموعة الاولى ($ن_1$ = لم يدرسوا اكثر من مادة واحدة فقط في علم النفس) ونتائج المجموعة الثانية ($ن_2$= من درسوا مادتين او اكثر من مواد علم النفس) . وباستخدام نتائج مقياس الاتجاه نحو علم النفس وتحويلها الى مسافات متساوية باستخدام وحدات الانحراف المعياري لكل من المجموعة الاولى والمجموعة الثانية وذلك من خلال الخصائص الوصفية المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (٣١)٠
يبين الخصائص الإحصائية الوصفية لأفراد العينة بحسب مستوياتهم الدراسية
من المجموعة الأولى ($ن_١$ = ٤٣٦) ومن المجموعة الثانية ($ن_2$ = ٤٣٦)٠

الخصائص	المجموعة الأولى ($ن_١$)	المجموعة الثانية ($ن_٢$)
عدد الافراد	٤٣٦	٤٣٦
عدد فقرات المقياس	٤٠	٤٠
نقطة الحياد على المقياس	١٣٠	١٢٠
المتوسط	١٤٣,١٤	١٤١,٥
الانحراف المعياري	١ر٢٦	٦ر٣٠

وبتحويل درجات عينة المجموعة الاولى ($ن_١$ = ٤٣٦) الى مسافات متساوية يتضح لنا الشكل التالي :

شكل رقم (١٢)٠
يوضح المسافات المتساوية لمقياس الاتجاه نحو علم النفس لدى المجموعة الاولى
(ممن يملكون رصيد اقل من مواد علم النفس)

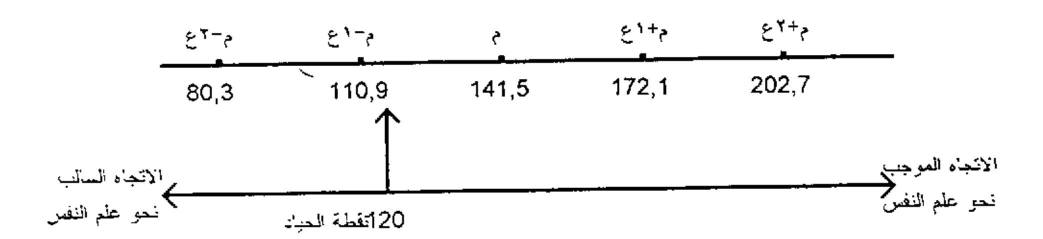


ومن خلال الشكل السابق يتضح لنا ان نقطة الحياد (= ١٢٠) في المجموعة الاولى ($ن_١$ = ٤٣٦) تقل عن القيم الثلاث التي تمتد من [م الى م+٢ع] وهذا يشير الى اتجاه موجب نسبياً نحو علم النفس .

وبتحويل درجات عينة المجموعة الثانية ($ن_٢$ = ٤٢٦) الى مسافات متساوية يتضح الشكل التالي :

شكل رقم (١٣)

يوضح المسافات المتساوية لقياس الاتجاه نحو علم النفس لدى المجموعة الثانية (ممن يملكون رصيد اكبر من مواد علم النفس)



ومن خلال الشكل السابق يتضح لنا أن نقطة الحياد (=١٢٠) في المجموعة الثانية ($ن_٢$ = ٤٢٦) تقل عن القيم الثلاث التي تمتد من [م الى م + ٢ع] وهذا ايضاً يشير الى اتجاه موجب الى حد ما . وإذا ماقارنا بين المجموعتين بحسب النتائج السابقة فإننا سوف نلاحظ أن نقطة الحياد (=١٢٠) في المجموعة الاولى تكاد تلامس القيمة الرابعة على مستقيم المسافات [م-١ع] = (١١٧,٠٤) بينما نقصت هذه النتيجة بشكل واضح من خلال ملاحظة نقطة الحياد (=١٢٠) في المجموعة الثانية حيث ابتعدت القيمة الرابعة على مستقيم المسافات [م - ١ع] والتي تساوي (١١٠,٩) عن نقطة الحياد ، مما يعني نقصان الاتجاه الموجب نحو علم النفس في المجموعه الثانية عنه في المجموعة الاولى . بعد ذلك قام الباحث باستخدام اختبار (ت) (T.Test) للتعرف على الفروق بين المجموعتين ، وقد كانت هذه الفروق غير دالة احصائيا .

جدول رقم (٣٢) :-
يوضح نتيجة إختبار (ت) (T.Test) للفروق بين الإتجاه نحو علم النفس بين (المجموعة الأولى) وهي الأقل رصيداً من مواد علم النفس و(المجموعة الثانية) وهي الأكثر رصيداً من مواد علم النفس

عينة الدراسة	المجموعة الاولى (ن=٤٣٦)		المجموعة الثانية (ن=٤٢٦)		قيمة	مستوى
المتغير	م	ع	م	ع	"ت"	الدلالة
الاتجاه نحو علم النفس	١ر١٤٣	١ر٢٦	١٤١	٦ر٣٠	٨٧ر٠	غير دالة

ورغم ان هذه النتيجة تخالف ماتوصلت اليه كثير من الدراسات السابقة التي اجريت على غير المجتمع السعودي ، والتي اكدت ان الاتجاه نحو علم النفس يتأثر ايجابياً بالتحصيل الدراسي لمواد علم النفس و من ذلك الدراسة التي قام بها (Rolf , 1969) و (Wood et. al , 1986) و(عيسوي ، ١٩٧٤) و (عبدالفتاح ، ١٩٨٧ م) و (دسوقي & المفتي ، ١٩٨٨ م) بينما اكدت نتائج دراسات اخرى ماتوصلت اليه الدراسة الحالية من عدم تأثر او تغير الاتجاه نحو علم النفس بالدراسة المنظمة لموادة المتخصصة ، فقد تأكد هذه النتيجة من خلال الدراسة التي اجريت على المجتمع العماني والتي اجراها (ابوحطب & آخرون ، ١٩٨٩م) حيث لم توجد دلالة احصائية بين الاتجاه العام نحو علم النفس والدراسة المنظمة ، كما ان الدراسة الاحدث التي اجريت على المجتمع السعودي والتي قام بها (الحارثي ، ١٩٩٣م) اوضحت عن دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المستويات الادنى او الاقل تحصيل من مواد علم النفس ، وذلك عندما اختبر فرض ينص على تأثر الاتجاه نحو علم النفس بالخبرة الدراسية من مواد علم النفس .

ويفسر (ابو حطب & آخرون ، ١٩٨٩م) هذه النتيجة بأنها لاتعبر عن اتجاهات سلبية وان التغير الحادث في هذه الحالة هو نحو مزيد من القوة في الاتجاه الموجب وأنه أمر يحتاج لبرنامج في تغير الاتجاهات أكثر امتداداً في الزمن والمحتوى ، بينما ينظر (الحارثي ، ١٩٩٣) الى هذه النتيجة باعتبارها تعكس لنا وضعاً خاصاً يحيط بمناخ علم النفس وتدريسه في الجو الذي طبقت فيه

الدراسة سواءً كان ذلك يتعلق بطبيعة أفراد العينة أو للناهج التي تدرس في علـم النفـس أو ربما الطريقة التي تدرس بها . والباحث الحـالي بالاضافـة الى ماسبق تفسيره عـن هـذه النتيجة فإنـه ينظر الى تفسيرها أيضا من خلال ماتوصل اليه بعض الباحثين - كنتيجة عامة - من أن طلاب الجامعات الذين يميلون الى أن يقعوا تحت المتوسط في السمات او الاتجاهات الايجابيـة هـم اعلى واكثر تحذلقاً وتفلسفاً وغير مسايرين لآراء المجتمع ، وبعكس الطلاب ذوي التعليم الاقـل ، كما وجد ارتباط منخفض ولكنه متسق جداً بين هذه الاتجاهات السالبة والتحصيـل الدراسي ، وقد جاء تأكيد شيق من بحث الدكتوراه الذي قام به " جونسون Gulutson " اذ حاول أن يبحث عما اذا كان تعليم الصحة النفسية في المدارس مع المناقشة الجمعية للمشكلات الانفعاليـة يمكن أن يخفض القلق ويحسن توافق التلاميذ ، وفي الحقيقة فإن ماحصل هـو العكس ، وقد يكون السبب أن التلاميذ الذين تلقوا هـذه الـدروس أصبحـوا اكـثر وعيـاً مـن الناحيـة السيكولوجية (عبدالخالق ، ١٩٨٩م) .

ومن خلال النتائج السابقة نجد ان الفرض السابع لم يتحقق والذي ينص على ان هنـاك علاقة بين الدراسة المنظمة لمواد علم النفس واتجاهات طلاب وطالبات الجامعات السعودية نحو علم النفس .

٤- **الفرض الثامن** : يوجد فروق ذات دلالة احصائيـة بين الطلاب والطالبات المتخصصون في العلوم النظرية عن أولئك المتخصصون في العلوم البحتة (التطبيقية) .

وليتمكن الباحث من التحقق من هذا الفرض قام بتحديد مجموعتين من طلاب وطالبات العينة الكلية ، بحيث تمثل المجموعة الأولى طلاب التخصصات النظرية ، بينما المجموعة الثانيـة تمثل طلاب التخصصات العلمية ، وقد اقتصرت المجموعة الاولى على طـلاب وطالبات الشريعة والدراسات الاسلامية واللغة العربيـة ($ن_١$ = ٢٥٨) بينما تكونت المجموعة الثانيـة مـن طـلاب وطالبات التخصصات العلمية التطبيقية ($ن_٢$ = ٣٠٥) هذا وقد إستبعد الباحث مجموعة من التخصصات التي قد يكون لطبيعتها الدراسية والاكاديمية أثر على هذه العلاقة المفترضة ، فمثلا طلاب وطالبات تخصصات التربية والعلوم الاجتماعية هم بطبيعة الحال يشتركون مع علم النفس في كثير من الموضوعات والمجالات التي قد تؤثر على اختبـار دلالة الفروق ، وبعبارة اخرى قد تحمل متغيرات دخيلة تؤثر على اتجاه هذه الفرضية او دلالتها . ولتحقـق مـن الفرض السابق قام الباحث باستخدام اختبار "ت" (T.Test) لمعرفة الفروق بين المجموعتين الاولى والثانية .

جدول رقم (٣٢):

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الأولى من طلاب الشريعة والدراسات الاسلامية واللغة العربية والمجموعة الثانية من طلاب العلوم التطبيقية من خلال الإختبار (T.Test)

عينة الدراسة / المتغير	المجموعة الاولى (ن١ =٢٥٨)		المجموعة الثانية (ن٢ =٣٠٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاتجاه نحو علم النفس	١٣٣ر٤	٣٤ر١	١٤١ر٣	٣ر٦	٣,١١	دالة احصائياً عند مستوى ٠٠١ر

ومن هنا يتحقق الفرض السابق الذي ينص على وجود فروق ذات دالة احصائية بين الطلاب والطالبات المتخصصون في العلوم النظرية عن اولئك المتخصصون في العلوم البحتة (التطبيقية) .

وفي استطراد للنتيجة السابقة قام الباحث باختبار دلالة الفروق الاحصائية في الاتجاه نحو علم النفس بين مجموعات التخصصات التي اشتملت عليها العينة .

ومن خلال حصر تخصصات افراد عينة الدراسة الكلية نتج عنه خمس مجموعات مختلفة تبعاً لاعتبارات طبيعة التخصص موضحة في الجدول التالي .

جدول رقم (٣٤)

يوضح حصر لتخصصات أفراد العينة الكلية ضمن مجموعات أكاديمية

تبعا لإعتبارات طبيعة التخصص

م	المجموع التخصصية	التخصصات التي تضمنتها
١	شريعة ودراسات اسلامية وعربية	الشريعة ، الدعوة ، اصول الدين ، الدراسات الاسلامية ، كتاب وسنة ، اللغة عربية ، الادب العربي .
٢	علوم اجتماعية	علم نفس ، علم اجتماع ، تاريخ ، جغرافيا ، خدمة اجتماعية
٣	علوم تربوية	تربية خاصة ، تربية بدنية ، تربية فنية ، رياض اطفال
٤	العلوم الادارية	مكتبات ، اقتصاد ، ادارة ، محاسبة ، اعلام ، لغة انجليزية ، قانون ، تغذية ، فنون اسلامية ، اقتصاد منزلي
٥	علوم تطبيقية	طب ، علوم طبية ، تمريض عالي ، كيمياء ، فيزياء ، احياء ، رياضيات ، ارصاد وبيئة ، حاسب آلي ، علوم ارض ، هندسة

وقد استبعد الباحث من العينة الطلاب المستجدين الذين لم يتخصصوا بعد ، وبذلك تصبح العينة الكلية (ن = ١١٤٢) وبعد ذلك استخرجت الخصائص الاحصائية للمجموعات التخصصية .

جدول رقم (٣٥)

يوضح الخصائص الاحصائية للمجموعات التخصصية الخمسة

م	المجموعات التخصصية	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري
١	شريعة ودراسات اسلامية وعربية	٢٥٨	١٣٣٫٣٥	٣٤٫١٨
٢	علوم اجتماعية	٢٧٣	١٤٨٫٩١	٢٧٫٦٧
٣	علوم تربوية	١٨٣	١٤١٫٠٠	٢٤٫٥٠
٤	العلوم الإدارية	١٢٤	١٤٥٫٣	٣٦٫١٧
٥	علوم تطبيقية	٣٠٥	١٤١٫٣	٣٦٫٦٢
		١١٤٢		

ثم استخدام تحليل التباين الاحادي للتعرف على الفروق في الاتجاهات بين طلاب المجموعات الخمسة المصنفة في الدراسة كما هو موضح بالجدول السابق .

وقد أسفرت النتيجة عن ماهو موضح في الجدول التالي .

جدول رقم (٣٦) :
يوضح تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين مجموعات التخصصات في إتجاهاتهم نحو علم النفس

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٤	٣٣٩١٧ر٥٧	٨٤٧٩ر٤٠		
داخل المجموعات	١١٣٧	٩١٧١٧٢ر٠٠	٨٠٦ر٧٠	١٠ر٥١	دالة
المجموع	١١٤١	٩٥١٠٨٩ر٦٠			

ويتبين من الجدول اعلاه أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات التخصصية والاتجاه نحو علم النفس . ثم اختبرت الدلالة الاحصائية لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات الخمسة وقد أسفرت النتائج عن ماهو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (٣٧) :
يوضح إتجاه دلالة الفروق بين مجموعات التخصصات في الإتجاه نحو علم النفس

الدلالة	المتوسط	المجموعات التخصصية
غير دالة	١٣٣ر٣٥	شريعة ودراسات اسلامية وعربية
غير دالة	١٤١ر٠٠	علوم تربوية
دالة *	١٤١ر٣٤	علوم تطبيقية
دالة *	١٤٥ر٣٢	العلوم الادارية
داله *	١٤٨ر٩١	علوم اجتماعية

* دالة عند مستوى ٠٥ر٠

من خلال النتائج السابقة يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات التخصصات الخمسة عند مستوى (٠٥ر٠) وكانت الدلالة الاحصائية لصالح ثلاثة مجموعات تخصصية هي على التوالي : العلوم الاجتماعية (م = ١٤٨,٩٢) ، العلوم الادارية (م = ٣٢, ١٤٥) العلوم التطبيقية (م = ٣٤, ١٤١) في حين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمجموعة تخصصات الشريعة والدراسات الاسلامية والعربية ، ومجموعة العلوم التربوية ، أما فيما يخص مجموعة التخصصات الاسلامية والعربية فإن عدم الدلالة يؤكد ماسبق أن طرحناه في نتيجة الفرض الخامس ، بأن هناك اتجاهات دينية سالبة نحو علم النفس نتجت عن تلك الصورة الناقصة والمشوشة لحقيقة علم النفس والتي استدخلت في الأذهان من خلال الطرح الخاطئ لموضوعات علم النفس متمثلة في افكار فرويد ونظرياته مثلاً . كما أن هذه النتيجة تؤكد ما توصلت اليه الدراسة التي قام بها (Wood & et al. , 1486) والتي تقول بأن هناك ارتباطا بين الاتجاهات نحو علم النفس وبين المعتقدات الدينية لافراد العينة . اما تخصصات العلوم التربوية فقد تفسر هذه النتيجة التي تظهر عدم الدلالة الاحصائية لمجموعة التخصصات التربوية في اتجاهاها نحو علم النفس بالمقارنة مع تخصصات اخرى ؛ بأنه يمكن القول أن هذه النتيجة عكس ماكان متوقع بأن تكون هناك دلالة احصائية في الاتجاه نحو علم

النفس بالنسبة لمجموعة التخصصات التربوية كونها تشترك في كثير من موضوعاتها واسسها ومناهجها مع الموضوعات النفسية . ولكن هذه النتيجة تتسق من جهة اخرى مع النتائج التي تم التوصل اليها في الدراسة الحالية والتي اظهرت أن الاتجاهات نحو علم النفس تتأثر سلباً مع زيادة التحصيل من مواد علم النفس ، وحيث أن هذه التخصصات التربوية تهتم بتقديم مواد متعددة في علم النفس فإنه يمكن القول بتأثر التخصصات بهذه الخاصية كما يمكن تفسير ذلك ايضا من خلال النظر الى عينة التخصصات التربوية والتي تشمل اقل نسبة من الطالبات بالمقارنة مع مجموعة التخصصات الاخرى ، وقد دلت النتائج السابقة على وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو علم النفس بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات وبالتالي فاننا يمكن ان نفسر النتيجة الحالية لعدم دلالة التخصصات التربوية من خلال ربطها بنتائج الدراسة الحالية السابقة وخصائص العينة .

وبالنسبة للتخصصات التطبيقية والتي سجلت دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) فإن ذلك يمكن ان يفسر من خلال فهم هؤلاء الافراد لما تعنيه علمية الموضوعات النفسية من خلال تعرضهم لعملية مقارنة بين تخصصاتهم العلمية التطبيقيه وبين مادرسوه او علموا به من موضوعات نفسية تقوم على أسس تجريبية تعتمد على مناهج البحث العلمي التي تتفق مع المناهج العلمية لتلك التخصصات التطبيقية .

كما نجد ان تخصصات العلوم الادارية سجلت دلالة احصائية عند مستوى (٠٫٠٥) بالنسبة لاتجاهها نحو علم النفس بالمقارنة مع بقية التخصصات ، وقد يرجع ذلك الى تلك النوعية المميزة من الموضوعات النفسية والتي يهتم بها اصحاب هذه التخصصات الادارية والتي تدرس لهم ايضا مثل السلوك الاداري والتنظيمي ، والعلاقات العامة ، وسيكولوجية الدعاية والاعلان والكثير من الموضوعات الاخرى والتي تتصل بعلم النفس الصناعي والاداري والتجاري والتي تعطي مؤشرات علمية وعملية للموضوعات النفسية مما يؤثر معه إيجاباً بالضرورة على الإتجاه نحو علم النفس .

ونجد أخيراً مجموعة التخصصات الاجتماعية وقد سجلت دلالة احصائية عند مستوى (٠٫٠٥) وباعلى متوسط حسابي (م = ١٤٨٫٩١) وهي نتيجة متوقعة كون هذه التخصصات تشكل هيكلاً واحداً وموضوعاً متصلا من خلال تداخل اهداف هذه التخصصات . كما ان هذه

التخصصات الاجتماعية تحتوي على طلاب وطالبات اقسام علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وهي ماعنيته من اتصال وتداخل في موضوعها واهدافه .

ومن خلال النتائج السابقة يتضح لنا أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة التخصصات التالية : تخصصات الشريعة والدراسات الاسلامية والعربية ، وتخصصات العلوم التربوية ، وتخصصات العلوم التطبيقية ، وتخصصات العلوم الادارية ، وتخصصات العلوم الاجتماعية ، وبهذا يتحقق الفرض الثامن والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات المتخصصون في العلوم النظرية عن اولئك المتخصصون في العلوم البحته (التطبيقية) ، وهذه النتيجة تتفق مع ماتوصلت اليه دراسة (الحارثي ، ١٩٩٣م) من أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لطلاب المستوى الرابع من العينه في اتجاهاتهم نحو علم النفس حسب التخصصات وخاصة لدى طلاب التخصص العلمي وليكشف لنا ذلك عن مدى اثر التخصص في الاتجاه نحو علم النفس وبخاصة بعد ان تعمق مفهوم التخصص لدى الطالب وتأثير ذلك على الاتجاه نحو العلوم المشتبه او ذات الصبغة في المنهج او المحتوى .

ومن النتائج السابقة التي تخص الاتجاه نحو علم النفس نجد ان فروقاً ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث او بين اصحاب التخصصات الدراسية المختلفة ولكن يجب ان نلاحظ أن هذه الفروق ليست فروق في وجهة الاتجاه ، وانما هي فروق في درجة الاتجاه او شدته ، حيث نجد ان غالبية اتجاه العينة الكلية (ن = ١٢٠٠) او عينة الطلاب (ن = ٥٤٤) او عينة الطالبات (ن = ٦٥٦) تحمل اتجاهات ايجابية نحو علم النفس .

الفصل الخامس

خاتمة الدراسة

أولاً : ملخص نتائج الدراسة

ثانياً : توصيات الدراسة ومقترحاتها

ثالثاً : الدراسات والبحوث المقترحة

أولا : خلاصة الدراسة :

أجريت الدراسة الحالية على مجموعة من الطلاب الذين يدرسوا أحد مقررات علم النفس العام ، ومن ثم كان لديهم مقدار معقول من المعلومات عن علم النفس وموضوعاته وطبيعة الدراسة فيه ، وهو مايمكن أن يخلق وعياً أقرب إلى الواقع الفعلي لطبيعة هذا العلم من خلال الدراسة المنظمة التي يتلقونها ، وقد تكونت العينة من (ن = ١٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعات : الأمام محمد بن سعود ، الملك سعود ، الملك عبدالعزيز ، أم القرى ، بلغ عدد الطلاب (ن = ٥٤٤) ، وعدد الطالبات (ن = ٦٥٦) وإنحراف معياري (ع = ٦،٨٣) سنة ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- وجود إختلاف في الفكرة السائدة لعلم النفس كما يدركها طلاب الجامعات السعودية من حيث موضوع العلم ، ومجالات تطبيقه ، وأسماء اعلامه عن الصورة الصحيحة للعلم .

٢- تتجة القراءات الحرة لطلاب الجامعات السعودية نحو الكتابات الخفيفة أكثر من الكتابات الأكاديمية أو المتخصصة .

٣- وجود إتجاهات تفضيلية سالبة نحو المهن النفسية بالمقارنة مع بعض المهن الأخرى .

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات الطلاب والطالبات التفضيلية نحو المهن النفسية لصالح الطالبات .

٥- وجود إتجاهات عامة نحو علم النفس أقرب إلى قطب الإيجابية .

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه العام نحو علم النفس بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية عند مستوى (٠،٠٠١) لصالح الطالبات .

٧- عدم وجود علاقة بين الدراسة المنظمة لمواد علم النفس وإتجاهات طلاب وطالبات الجامعات السعودية نحو علم النفس .

٨- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاه نحو علم النفس بين الطلاب المتخصصين في العلوم النظرية عن أولئك المتخصصين في العلوم البحته (التطبيقية) عند مستوى (٠،٠٥) لصالح تخصصات العلوم الإجتماعية ، العلوم الإدارية ، العلوم التطبيقية .

ثانيا : توصيات الدراسة ومقترحاتها :

من خلال نتائج الدراسة الحالية أرتأى الباحث لتحسين صورة علم النفس التوصية بما يلي :

١- يحمل طلاب الجامعة السعودية معلومات قاصرة عن علم النفس وإن وجدت هذه المعلومات فهي ناقصة وفيها قدر غير يسير من الخلط وعدم الفهم ، هذه المعطيات تحتم علينا بناء منهج علمي لمواد علم النفس يهدف إلى سد تلك الثغرات التي ظهرت واضحة من خلال الدراسة الحالية .

٢- الكتاب المدرسي لعلم النفس في المرحلة الثانوية يعتبر الأساس المعرفي الأولي والمكون للبنية التحتية للإتجاهات النفسية نحو علم النفس ، وهذا الكتاب يقدم موضوعاته بصورة مقتضبة وغير منتقاة تخلق معها صعوبة في فهم المحتوى وتوجد معها أيضاً السطحية المعرفية لموضوعات علم النفس ، هذا الكتاب بالذات يحتاج إلى جهود مشتركة من علماء النفس والتربية تعمل على بناء هذا الكتاب على أسس منهجية صحيحة ، من جهة أخرى فإن تقديم مادة واحدة لعلم النفس خلال مراحل .

٣- إن تقديم مادة واحدة لعلم النفس خلال مراحل التعليم الأساسي ثم تخصيصها لطلاب القسم الأدبي بالمرحلة الثانوية ، يؤكد تلك النظرة الإنشائية التعبيرية التي حكمت على علم النفس بإخراجه من دائرة الموضوعات العلمية ، لذلك فإن زيادة مواد علم النفس خلال مراحل التعليم الأساسي وتعميمها على طلاب التخصصات العلمية والأدبية يحدث تواجداً معرفياً أفضل ويحسن من الإتجاهات نحو علم النفس.

٤- إدراك الخاصية الثقافية للمجتمع السعودي في محاولة لإنتقاء الموضوعات والبرامج النفسية التي تتناسب معه .

٥- الإهتمام العملي بالجوانب التطبيقية من علم النفس ، ومحاولة إبراز هذه الجوانب من خلال طرح تلك المشكلات العامة والتساؤلات المتكررة التي تعرض لنا دائماً في حياتنا اليومية ، ثم توضح تلك الحلول التي يقدمها علم النفس لخدمة الإنسان والمجتمع .

٦- كلمة حق أبتغي منها وجه الله سبحانه وتعالى تخص جوانب التأصيل الإسلامي فأقول : إن إخضاع النصوص الشرعية لمقتضيات الآراء والنظريات الغربية أمر فيه زلل كبير .... فكيف أنزل هذه النصوص الشرعية لتكون في خدمة أغراض التغريب النظري ثم أبرز ذلك بأنه تأصيل إسلامي لهذه العلوم والنظريات ، نعم أنه من الواجب أن نبحث ونعود إلى هذه النصوص الشرعية ونبني لنا منهجاً وموضوعاً صافياً لايحتكم إلى إيديولوجيات أو نظريات غريبة ، ولكن دون أعمال عمليات الإحلال النفسي في هذا الجانب .

من جانب آخر فإن تلك النظرة الأسلامية القاصرة لعملية التأصيل الإسلامي والمعتمدة على ماأصطلح عليه ب " التراث الإسلامي " لهي وعمري أشد غربة من تلك النظريات الغربية ، وذلك لإعتمادها على كتابات علماء الصوفية والشيعة المتكلمين وقلة الإعتماد على القرآن والسنة والعلماء من اهل السنة والجماعة .

٧- على الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية " جستن " دوز كبير والذي نتطلع أن تقوم به من خلال صياغة علم نفس حديث يخدم أهداف هذه الأمة وهذا المجتمع المسلم ومتابعة نتائج الأبحاث التي يجب أن ترعاها لمعرفة الإتجاهات الوجدانية والمعرفية والمهنية نحو علم النفس ضمن دراسات وأبحاث دورية تشمل قطاعات مختلفة وشرائح متنوعة من المجتمع السعودي ، وملاحظة أثر التغير وإتجاهه أن وجد ، وتوظيف هذه النتائج بالطرق الصحيحة .

٨- مؤسسات الإعلام المختلفة ، المرئية والمسموعة والمقروءة يمكنها أن تقوم بدور هام وفعال في تغيير إتجاهات الناس نحو علم النفس وذلك من خلال إشراك علماء النفس في برامج منظمة ومخطط لها للعب دور في هذا الخصوص .

ثالثا : الدراسات والبحوث المقترحة :

١- القيام بعدد من الدراسات المماثلة للدراسة الحالية على مدى فترات زمنية مختلفة وبشكل دوري ، ومقارنة نتائج تلك الدراسات اللاحقة بنتائج الدراسات السابقة للوصول إلى تصور واضح عن طبيعة وإتجاه سيرة علم النفس داخل المجتمع السعودي .

٢- القيام بدراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية على قطاعات سعودية مختلفة بحيث تشمل الدراسة عينات مختلفة من المجتمع السعودي .

٣- القيام بدراسة تحليلية وتقويمية لكتاب علم النفس في المرحلة الثانوية ، ومعرفة قدرة محتوياتها وصلاحيتها على الإفادة من موضوعات علم النفس وتطابقها مع إحتياجات الطلاب وخصائصهم الشخصية .

٤- القيام بدراسة تحليلية للمناهج والموضوعات النفسية ومدى تلبيتها لإحتياجات الطالب و الطالبة السعودية ، كما يحتاج كتاب مادة علم النفس في المرحلة الثانوية إلى دراسة مماثلة .

٥- القيام بدراسة تقويمية مقارنة بين طريقة التدريس العادية لعلم النفس و الطريقة التطبيقية والعملية من خلال الخبرة والمشاهدة وطرح الحلول .

٦- القيام بدراسة للإتجاهات النفسية الشائعة نحو المرض النفسي ونحو المريض النفسي أيضاً .

٧- القيام بدراسة للإتجاهات نحو المهن النفسية والخدمات النفسية ومدى الإستفادة من هذه الخدمات النفسية المختلفة .

رابعا : الخاتمة

إن الدراسة الحالية محاولة مماثلة لبعض المحاولات السابقة التي حاولت معرفة طبيعة إتجاهات ومعلومات الأفراد نحو علم النفس وتصوراتهم عنه من خلال عينة ذات خصائص محددة . وهي كما يقول بنجامين (Benjamin , 1986) موضوع في غاية الأهمية يحتاج إلى مزيد من الإهتمام ، حيث يتزايد في الوقت الحاضر إهتمام علماء النفس بصورة علمهم وبصورتهم عن انفسهم لدى عامة الأشخاص . إن مثل هذه الصورة تتيح الفرصة لمعرفة مقدار التطور الذي يحدث في إتجاهات الأفراد نحو علم النفس ، ومن ثم طبيعة برامج تغيير الأتجاهات التي يتوقع القيام بها لتعديل أفكار هؤلاء الأفراد وإتجاهاتهم ، فنتائج الدراسات التي عرضنا لها وبخاصة الأجنبية أظهرت تغيراً أكثر إيجابية في الإتجاه نحول علم النفس بالمقارنه بنتائج الدراسات الأقدم .

إلا أن ذلك لايمكن أن يكون للدراسة الحالية والتي لاتستطيع نتائجها المقارنة بنتائج الدراسات الأخرى والأقدم والتي تكون على البيئة السعودية أيضاً ، وذلك ببساطة يرجع إلى عدم وجود الدراسة الأقدم (على حد علم الباحث) إلا تلك الدراسة التي أشرنا إليها والتي قام بها (الحارثي ، ١٩٩٣م) على عينة من طلاب جامعة أم القرى ، لذا نأمل في إجراء مزيد من الدراسات الأخرى خلال الفترات الزمنية المتتالية والتي تتم على قطاعات عديدة من المجتمع . من جهة أخرى فإن برامج علم النفس التي تقدم خصوصاً في الجامعات السعودية تحتاج إلى أعادة نظر في محتواها ومضمونها في محاولة تقييم وتشذيب صادقة لتلك البرامج وفي أجواء الدراسة الحالية وضمن النتائج التي توصلت إليها ، نجد أن هناك عدد من القضايا التي تطرح نفسها ضمن نتائج هذه الدراسة . فلقد إتضح بجلاء التباين الكبير بين الحقائق العلمية النفسية والسيكولوجية وبين ماهو كائن لدى أفراد عينة الدراسة ، ويتضح لنا الأثر الكبير الذي تركته بعض المعلومات المقتضبة عن علم النفس سواء في اعلامة أو موضوعاتة أو مجالاتة التي طرحتها بصورة خاطئة وسائل الأعلام المختلفة أو بعض للؤسسات أو الأفراد ، وأوجدت معها إختلال كبير في الحد الأدنى من المعرفة النفسية العملية الصحيحة ، وقد لفت إنتباه الباحث تلك النتيجة التي تفردت بتميزها عن غيرها من النتائج التي تخص الجانب المعرفي والمعلوماتي عن علم النفس وهذه النتيجة هي مايخص ذلك التقارب أو شبه التطابق بين موضوعات الشخصية وعلم النفس الإجتماعي ومجالاتها التطبيقية ، ولعل ذلك يؤكد اهمية الربط بين موضوعات علم النفس عامة

ومجالات تطبيقه في الحياة العملية ، ذلك ان أردنا الخروج بعلم نفس حديث وليس علم نفس إنشائي أو نظري يفقد القدرة على الإفادة العملية أو التطبيقية لموضوعاته .

وبصفة عامة فإن الإتجاهات نحو علم النفس تأثرت وبشكل واضح بطبيعة المناهج الدراسية التي تحتاج إلى مراجعة شاملة لمحتواها وتحديد إحتياجات الفئات المختلفة للطلاب والطالبات كما وأن وسائل الأعلام المختلفة تحمل كثيراً من سلبيات الموقف حيث شوهت من صورة علم النفس من خلال طرحها لبعض الرموز المغلوطة أو الصفات المنحولة أو الحقائق المزيفة عن علم النفس ، وفي ظل غياب الرقيب على الإنتاج الإعلامي ومدى ملامسته أو ملابسته لصورة علم النفس كان هناك دور خفي وسلبي لوسائل الإعلام المختلفة أما فيما يخص جوانب التفضيل المهني ، وذلك للمهن النفسية فإن النتائج بصفة عامة كانت في المراتب المتدنية بالمقارنة مع بقية المهن الأخرى ويرجع ذلك لما أشرنا إليه سابقاً من تكون إتجاهات وجدانية سالبة تأثرت بتلك الأطر المعرفية الناقصة أو المغلوطة مما أنتج معه بالضرورة إتجاهات تفضيلية سلبية نحو المهن النفسية . ولعل مايميز هذه النتائج تلك النتيجة التي أظهرت تفوق جوانب التفضيل للمهن النفسية لدى الطالبات دون الطلاب . وكما وضحنا ذلك في نتائج الدراسة بأن ذلك يرجع لأسباب عديدة لعل من أهمها أيضاً تلك النظرية اللاعلمية لعلم النفس وأنه علم يكتسي بالصبغة الأدبية والذي ينظر إليه بطابع التأنيث في مجتمعنا .

أننا هنا نجد أن هذه النتائج عبارة عن حلقة متصلة نابعة من قصور وتقصير . أما القصور فهو في محتويات ومناهج المواد الدراسية سواء في المرحلة الثانوية أو الجامعية . وأيضاً في إشتراك جهات أخرى ومؤسسات وأفراد وبالأخص الإعلام ووسائله المختلفة بإظهار صورة غير صحيحة عن علم النفس ، وأما التقصير فهو متمثل فينا نحن أبناء هذا التخصص ويكمن هذا التقصير في عدم الإلتفات لأهمية الإتجاهات نحو علم النفس والمتمثلة في عدم رصد هذه الإتجاهات وعدم تقييم الجهود التعليمية والأكاديمية المبذولة من قبل الجامعات السعودية ووزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات والمؤسسات التربوية المختلفة ومعرفة أثر هذه جميعاً على تكوين الإتجاهات النفسية نحو علم النفس .



المراجـــــع

أولاً : المراجع العربية

أ- الكتب :

١- إبراهيم ، نجيب إسكندر ، وآخرون (١٩٦١م) الدراسة العلمية للسلوك الإجتماعي . دار النهضة العربية : القاهرة .

٢- ابوحطب ، فؤاد . وآخر (١٩٧٦م) التقويم النفسي . مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٣- أبو النيل ، محمود السيد (١٩٨٠) الإحصاء النفسي والإجتماعي : وبحوث ميدانية تطبيقية . مكتبة الخانجي : القاهرة .

٤- أبوالنيل ، محمود السيد (١٩٨٥م) - علم النفس الإجتماعي : دراسات عربية وعالمية . دار النهضة العربية : بيروت .

٥- احمد . لطفي بركات (١٩٨١م) - الطبيعة البشرية في القرآن الكريم . دار المريخ : الرياض .

٦- الأشول . عادل عزالدين (١٩٧٩م) علم النفس الإجتماعي : مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام . مكتبة الانجلو المصرية : القاهرة .

٧- بار ، عبد المنان ملامعمور (١٩٩٣م) العلاج النفسي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية . المكتبة المكية : مكة المكرمة .

٨- جابر ، جابر عبدالحميد . وآخر (١٩٧٨م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس . دار النهضة العربية . القاهرة .

٩- جلال ، سعد (١٩٨٤م) علم النفس الإجتماعي . منشأة المعارف بالأسكندرية .

١٠- الحارثي ، زايد (١٩٩٢م) بناء الإستفتاءات وقياس الإتجاهات . دار الفنون : جدة .

١١- الحارثي ، زايد (١٩٩٣م) رسائل الماجستير في علم النفس . الجزء الأول ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

١٢- حجازي ، عبدالله احمد (١٤١٣هـ) تأملات في علم النفس . دار الاصفهاني : جدة .

١٣- حسن ، السيد شحاته (١٩٩١م) دراسات في الفكر التربوي الإسلامي . إحياء التراث الإسلامي : المدينة المنورة .

١٤- حمزة ، مختار (١٩٨٢م) أسس علم النفس الإجتماعي . دار البيان العربي : جدة .

١٥- حيدر ، فؤاد (١٩٩٠م) الشخصية في الإسلام وفي الفكر الغربي . دار الفكر العربي : بيروت .

١٦- خطيب ، محمد الأمين مصطفى (١٩٨٨م) علم النفس بين الأصالة والتبعية . دار المطبوعات الحديثة : جدة .

١٧- ديز . جيمس (١٩٨١م) أزمة علم النفس المعاصرة . ترجمة سيد أحمد عثمان . دار الفكر العربي : القاهرة .

١٨- الراضي . أسامة محمد (١٩٨٢م) الخدمات النفسية بالمملكة العربية السعودية . دار الحارثي للطباعة : الطائف .

١٩- ربيع . محمد شحاته (١٩٨٦م) تاريخ علم النفس ومدارسه . دار الصحوة : القاهرة .

٢٠- زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٨٠م) التوجيه والإرشاد النفسي . عالم الكتب : القاهرة .

٢١- زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٨٠م) علم النفس الإجتماعي . عالم الكتب : القاهرة .

٢٢- زيدان ، محمود فهمي (١٩٨٠م) في النفس والجسد : بحث في فلسفة المعاصرة . دار النهضة : بيروت .

٢٣- سلامة ، أحمد . وآخرون (١٩٧٢م) علم النفس الإجتماعي . دار النهضة المصرية : القاهرة .

٢٤- سلامة ، محمد أحمد (١٩٨٢م) علم النفس الإجتماعي : حول النظرية . الجزء الأول ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٢٥- سويف ، مصطفى (١٩٦٧م) علم النفس الحديث : معالمه ونماذج من دراساته . الأنجلو المصرية : القاهرة .

٢٦- سويف ، مصطفى (١٩٨٣م) مقدمة لعلم النفس الإجتماعي . مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٢٧- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٩م) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري . دار الفكر العربي : القاهرة .

٢٨- السيد ، فؤاد البهي (١٩٨٠م) علم النفس الإجتماعي . دار الفكر العربي : القاهرة .

٢٩- الطويل ، عزت عبدالعظيم (١٩٨٢م) في النفس والقرآن الكريم . المكتب الجامعي الحديث : الأسكندرية .

٣٠- عبدالخالق ، أحمد (١٩٨٩م) إستخبارات الشخصية . دار المعارف الإجتماعية : الأسكندرية .

٣١- عاقل ، فاخر (١٩٦٨م) مدارس علم النفس . دار المعارف للملايين : بيروت .

٣٢- عامر . أحمد محمد (١٩٨٦م) أصول علم النفس في ضوء الإسلام . دار الشروق : جدة .

٣٣- عامر ، أحمد محمد (١٩٨٦م) مقدمة في علم النفس الإجتماعي ودراسات المسلمين . دار الشروق : جدة .

٣٤- عثمان ، سيد أحمد (١٩٧٠م) علم النفس الإجتماعي التربوي . الجزء الأول ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٣٥- العثمان ، عبدالكريم (١٩٨١م) الدراسات النفسية عند المسلمين . مكتبة هبة : القاهرة .

٣٦- عيسوي ، عبدالرحمن محمد (١٩٧٤م) دراسات في علم النفس الإجتماعي . دار النهضة العربية : بيروت .

٣٧- العيسوي ، عبدالرحمن (١٩٨٦م) الاسلام والعلاج النفسي . دار الفكر الجامعي : الأسكندرية .

٣٨- عيسوي ، عبدالرحمن محمد (١٩٧٤م) إتجاهات جديدة في علم النفس الحديث . دار النهضة العربية : بيروت .

٣٩- فهمي ، مصطفى . وآخر (بدون) علم النفس الإجتماعي : دراسات نظرية وتطبيقات عملية . الطبعة الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٤٠- القاضي ، يوسف مصطفى . وآخر (١٩٨١م) إتجاهات ومفاهيم تربوية ونفسية حديثة . دار الشروق : جدة .

٤١- القاضي ، يوسف مصطفى . وآخر (١٩٨١م) علم النفس التربوي في الإسلام . دار المريخ : الرياض .

٤٢- قطب . محمد (١٩٦٧م) دراسات في النفس الإنسانية . دار القلم : بيروت .

٤٣- قطب . محمد (١٩٦٧م)في النفس والمجتمع . دارالشروق : بيروت .

٤٤- قنديل . بثينة (١٩٧١م) علم النفس عبر العصر . دار النهضة : القاهرة .

٤٥- لامبرت . وليم . وآخر (١٩٨٩م) علم النفس الإجتماعي . ترجمة سلوى الملا . دار الشروق : جدة .

٤٦- محمد . محمد محمود (١٩٨٤م) علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام . دار الشروق : جدة .

٤٧- مخيمر ، صلاح . وآخر (١٩٦٨م) المدخل إلى علم النفس الإجتماعي . مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٤٨- مرسي ، سيد عبد الحميد (١٩٨٣م) النفس المطمئنة . مكتبة وهبة : القاهرة .

٤٩- مرعي ، توفيق . وآخر (١٩٨٤م) الميسر في علم النفس الإجتماعي . دار الفرقان : عمان .

٥٠- المسير ، محمد سيد أحمد (١٩٨٨م) الروح في دراسات المتكلمين والفلاسفة . دار المعارف : القاهرة .

٥١- مليكة . لويس كامل (١٩٦٥م) قراءات في علم النفس الإجتماعي في البلاد العربية . المجلد الأول . الدار القومية للطباعة والنشر : القاهرة .

٥٢- نجاتي . محمد عثمان (١٩٨٤م) علم النفس في حياتنا اليومية . دار القلم : الكويت .

٥٣- نجاتي . محمد عثمان (١٩٨٧م) القرآن وعلم النفس . دار الشروق : بيروت .

٥٤- نجاتي . محمد عثمان (١٩٨٩م)الحديث النبوي وعلم النفس . دار الشروق : بيروت .

٥٥- الهاشمي . عبدالحميد محمد (١٩٨٤م) المرشد في علم النفس الإجتماعي . دار الشروق : جدة .

٥٦- الهاشمي . عبدالحميد محمد (١٩٨٦م) التوجية والإرشاد النفسي . دار الشروق : جدة .

٥٧- وود ورث (١٩٤٨م) مدارس علم النفس المعاصرة . ترجمة كمال دسوقي . دار المعارف : القاهرة .

ب- المجـلات والدوريات :

٥٨- أبو حطب ، فؤاد (١٣٩٨هـ) التوجيه الإسلامي لعلم النفس . ندوة علم النفس والإسلام ، جامعة الملك سعود : الرياض .

٥٩- أبو حطب ، فؤاد (١٩٨٥م) علم النفس في مصر المعاصرة . الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الكتاب السنوي في علم النفس ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٦٠- أبو حطب ، فؤاد (١٩٨٨م) نحو علم نفس مصري ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، أبحاث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٦١- أبو حطب . فؤاد (١٩٨٩م) البحوث النفسية والتربوية في مصر في نصف قرن . بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية : القاهرة .

٦٢- أبو حطب . فؤاد (١٩٩٢م) علم النفس والأسلام . المجلة المصرية للدراسات النفسية . العدد الثاني ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٦٣- أبو حطب . فؤاد (١٩٩٣م) علم النفس في العالم العربي : دراسة حالة من الدول النامية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد الخامس ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٦٤- أبو حطب ، فؤاد . آخرون (١٩٨٩م) صورة علم النفس لدى الشباب العماني . مجلة العلوم الإجتماعية ، المجلد السابع ، العدد الثالث : الكويت .

٦٥- أبوزيد ، أحمد (١٩٧١م) العلوم الإنسانية والصراع الايديولوجي . مجلة عالم الفكر ، وزارة الأعلام : الكويت .

٦٦- أبو العزائم ، جمال ماضي (١٣٩٨ هـ) القرآن وعلم النفس . ندوة علم النفس والإسلام . المجلد الأول ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية : الرياض .

٧٦- الحارثي ، زايد (١٩٩٠م) قياس الإتجاهات نحو العقاب البدني في المدارس : دراسة في بناء مقياس وتقنينه على البيئة السعودية ، العدد الثالث عشر ، جامعة المنصورة : مجلة كلية التربية .

٧٧- الحارثي ، زايد (١٩٩٣م) إتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو علم النفس . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد الرابع ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٧٨- حسن ، محمد بيومي على (١٩٨٧م) الإتجاهات النفسية للشباب السعودي نحو عمل المرأة في المجتمع . جامعة الملك عبدالعزيز ، مركز النشر العلمي : جدة .

٧٩- حسين ، محمود عطا محمود (١٩٨٣م) دراسة مقارنة في العادات والأتجاهات الدراسية بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً . رسالة الخليج العربي ، العدد العاشر ، مكتب التربية العربي لدول الخليج : الرياض .

٨٠- خضر ، أحمد إبراهيم (١٩٩١م) علماء الإجتماع والعداء للدين . مجلة البيان . المنتدى الإسلامي : لندن .

٨١- خليفة ، عبداللطيف محمد (١٩٨٩م) المعتقدات والإتجاهات نحو المرض النفسي لدى عينة من الطلبة والطالبات : دراسة وصفية مقارنة . مجلة علم النفس ، العدد الحادي عشر .

٨٢- خليفة . عبداللطيف محمد (١٩٨٩م) المعتقدات والإتجاهات نحو المرض النفسي وعلاقتها بمركز التحكم . مجلة علم النفس ، العدد الثاني عشر .

٨٣- خير الله ، سيد ، (١٩٨١م) تأثير المعلومات التربوية والممارسات التعليمية على الإتجاهات النفسية للمعلمين والمعلمات . في سيد خير الله ، بحوث نفسية وتربوية ، دار النهضة : بيروت .

٨٤- خيري ، السيد . وآخرون (١٩٥٧م) الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية الإجتماعية . دار الفكر العربي : القاهرة .

٨٥- دسوقي ، إنشراح . وآخر (١٩٨٨م) دوافع الإتجاه نحو دراسة علم النفس . مجلة علم النفس ، العدد الخامس .

٦٧- أحمد ، بدرية كمال (١٩٨٩م) معلموا المرحلة الإبتدائية : دراسة في إتجاهاتهم نحو مهنة التدريس والبرنامج التأهيلي الحالي . مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : القاهرة .

٦٨- أدريس ، جعفر شيخ (١٤٠٨هـ) اسلمة العلوم : فلسفتها ومناهجها . جريدة الراية ، عدد الخميس ٧ / رجب : قطر .

٦٩- إسماعيل ، زكي محمد (١٣٩٨هـ) علم النفس بين منهج العلم وموقف الإسلام . ندوة علم النفس والأسلام ، جامعة الملك سعود : الرياض .

٧٠- الألفي ، عزة صالح (١٩٧٥م) أثر نوع التخصص في التعليم العالي على قيم وإتجاهات ومعتقدات الطالبات . الجمعية المصرية للدراسات النفسية . الكتاب السنوي الثقافي . مكتبة الانجلو المصرية : القاهرة .

٧١- بدري . مالك (١٩٨٧م) علم النفس الحديث من منظور اسلامي . مؤتمر قضايا المنهجية والعلوم السلوكية . جامعة الخرطوم . كلية الآداب : الخرطوم .

٧٢- بو بطانة . عبدالله (١٩٨٨م) الجامعات وتحديات المستقبل : مع التركيز على المنطقة العربية . مجلة عالم الفكر . وزارة الإعلام : الكويت .

٧٣- جابر . جابر عبدالحميد (١٩٨٤م) الأجابات الشائعة لبعض الأسئلة النفسية . في جابر عبدالحميد ، دراسات في علم النفس التربوي ، عالم الكتاب : القاهرة .

٧٤- جابر . جابر عبدالحميد . آخرون (١٩٧٩م) دراسة مقارنة لبعض إتجاهات طلاب وطالبات جامعة قطر نحو التخصص في الدراسة الجامعية وعلاقته بإختيار المهنة . المجلد الأول ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية : قطر .

٧٥- الجمال ، نجاح يعقوب (١٩٨٣م) أثر الدراسة بكلية التربية بالجامعات الأردنية في إتجاهات طلابها نحو مهنة التعليم . المجلد الخامس ، جامعة الملك سعود . مجلة كلية التربية : الرياض .

٨٦- دليل . الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) (١٤١١هـ) الطبعة الثانية . جامعة الملك سعود ، كلية التربية : الرياض .

٨٧- الراضي . اسامة محمد (١٩٧٨م) الاسلام وأمراض العصر . ندوة علم النفس والاسلام . المجلد الأول ، جامعة الرياض ، كلية التربية : الرياض .

٨٨- ربيع . محمد شحاته (١٩٨٩م) مشروع ميثاق أخلاقي للإختصاص النفسي في المملكة العربية السعودية . ندوة المعايير النفسية والإجتماعية والضوابط للخدمات النفسية ، جامعة الملك سعود : الرياض .

٨٩- الرشيد . محمد الأحمد (١٩٨١م) البحث التربوي : أزمته نواقصه مقترحاته تطويرة . مجلة التوثيق التربوي لدول الخليج العربي : السنة الثانية ، العدد الثالث . مكتب التربية العربية لدول الخليج : الرياض .

٩٠- زيتون . عايش (١٩٧٨م) فهم طبيعة العلم لدى طلبة معلمي تدريس العلوم وعلاقته بإتجاهاتهم العلمية . المجلة التربوية . العدد الرابع عشر . جامعة الكويت . كلية التربية : الكويت .

٩١- سليفن . جون (١٣٩٨هـ) الضروريات في العلاج النفسي وعلم النفس الإسلامي . ندوة علم النفس والاسلام . جامعة الملك سعود : الرياض .

٩٢- الصفري . أحمد عصام . آخر (١٣٩٨هـ) دور علم النفس في التعليم على اسس إسلامية . ندوة علم النفس والاسلام : جامعة الملك سعود : الرياض .

٩٣- الطرير ، عبدالرحمن بن سليمان (١٩٨٩م) الأسس الخلقية للطبيب والإختصاص النفسي في المملكة العربية السعودية . ندوة المعايير النفسية والإجتماعية والضوابط للخدمات النفسية ، جامعة الملك سعود : الرياض .

٩٤- عبدالخالق ، أحمد . وآخر (١٩٨٢م) العلاقة بين الإتجاهات نحو المرض العقلي وشخصية الطالبات اللاتي يدرسن علم النفس . في احمد عبدالخالق . بحوث في السلوك والشخصية ، المجلد الثاني . دار المعارف : القاهرة .

٩٥- عبدالفتاح ، غريب (١٩٧٨م) ، دراساة تجريبية لتقييم أثر محاضرات مادة علـم النفـس الجنائي على تحصيل وإتجاهات الدارسين بفرقـة تـاهيل أمنـاء الشرطة للـترقي لرتـب الضـابط . جامعة الأزهـر ، كليـة التربيـة ، مجلـة التربيـة للأبحـاث التربويـة ، العـدد السابع : القاهرة .

٩٦- عبدا لله ، معتز سيد (١٩٩٠م) المعارف والوجدان كمكونين أساسيين في بناء الإتجاهـات النفسية . مجلة علم النفس ، العدد الخامس عشر .

٩٧- عبدا لله ، معتز سيد (١٩٩٢م) إتجاه طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفـس وعلاقتـه ببعـض سمـات شخصيتهم . في معتـز سيـد عبـدا لله ، بحـوث في علـم النفـس الإجتماعي والشخصية . المجلد الأول ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٩٨- عثمـان . سـيد أحمـد (١٩٨٥م) نحـو تطويـر لعلـم النفـس في مصـر . الجمعيـة المصريـة للدراسات النفسية ، الكتاب السنوي في علم النفس ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٩٩- علـي . عبدعـون (١٩٨٦م) إتجاهـات المدرسين نحـو مهنـة التدريـس وعلاقتهـا ببعـض سمات الشخصية . جامعة الكويت . كلية التربية . المجلة التربوية . العدد التاسع .

١٠٠- عمار . محمد (١٩٨٦م) دراسة مقارنة حول درجة تحقيق الـذات عنـد طـلاب وطالبـات علم النفس والفلسفة بكلية الآداب والعلوم الأنسانية بتونس . المجلة العربيـة للبحـوث التربويـة، المجلد السادس ، العدد الثاني .

١٠١- عـودة ، محمـد (١٩٨٩م) محاولـة لوضـع معايـير الرشـد النفسـي الكـفء في المجتمعـات الاسلامية . ندوة المعايير النفسية والاجتماعية والضوابط للخدمـات النفسـية - جامعـة الملك سعود : الرياض .

١٠٢- العيسوي ، عبدالرحمن محمد (١٩٩٠م) - دور علم النفس في التصدي لمشـاكل المجتمـع وتحقيق أهدافه . مجلة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الرابع عشر .

١٠٣- المغيصيب ، عبدالعزيز (١٩٩٣م) دراسة لبعـض المتغيرات المرتبطـة بالإتجاهـات النفسـية نحو البيئة لدى عينة من طلبة جامعة قطر . حولية كلية التربيـة ، العـدد التاسـع ، جامعة قطر ، كلية التربية : قطر .

١٠٤- ميخائيل . ناجي ديسقورس (١٩٨٩م) أثر التمكن على إدراك طلاب كلية البحرين الجامعية للعوامل النفسية والإنفاعلية في إتجاهاتهم نحو المواد الدراسية . المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد التاسع ، العدد الأول ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم .

١٠٥- نبراوي ، يوسف إبراهيم . وآخر (١٩٨٤م) إتجاهات طلبة جامعة الأمارات العربية نحو الممارسات التربوية في الجامعة . المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم .

جـ الرسائل الجامعية :

١٠٦- العجلان ، فتحية محمد عبدالله (١٩٩٠م) - دراسة تقويمية للأساليب الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير بكلية التربية بجامعة ام القرى . (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية) جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

١٠٧- النجار ، عبدالله عمر عبد الرحمن (١٩٩١م) دراسة تقويمية مقارنة للأساليب لإحصائية التي إستخدمت في تحليل البيانات في رسائل الماجستير في كل من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض . (رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية) جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Allport , G.W (1935) The Historical background of Modern Social Psychology (in) Lindzey & Aronson (3.d) The Handbook of social psychology , V.I.Reading M.A Addison - Wesley - Publishing Company .
2. El-Sendiory , M.F. & et al . (1987) School Psychology in Saudi Arabia , Journal of School Psychology , V. 25.
3. Grossack, M. (1954) some negro perceptions of Psychologists : An observation on Psychology Public relations , American Psychologist , l .
4. Guset, L. (1948) . The Public's attitude toward Psychologist American Psychologist , 3.
5. Tallet , N. & Reiss, W.H. (1959) The Public's concept of Psychologists & Psychiatrists : Aproblem in differentiation . The Journal of General Psychology , 61 .
6. Wood , W et al (1986) . surveying Psychology's public Image . American Psychologist , 41 , No. 9 .

الملاحق

ملحـــــق رقم (١)

مقياس الإتجاه نحو علم النفس

(الحارثي ، ١٩٩٣م)

م	العبـــــــارة	موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جدا
١	أحب دراسة علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
٢	اعقد العزم على بذل الجهد في دراسة علم النفس حتى استطيع استخدامه	☐	☐	☐	☐	☐
٣	أنوي دراسة علم النفس بقدر المستطاع	☐	☐	☐	☐	☐
٤	أعتقد أن دراسة علم النفس تبعث على السرور	☐	☐	☐	☐	☐
٥	ينبغي تدريس علم النفس في جميع الكليات والمعاهد	☐	☐	☐	☐	☐
٦	ليس لدي الرغبة في دراسة علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
٧	أدرس علم النفس من أجل العمل به في مواقع كثيرة	☐	☐	☐	☐	☐
٨	ليس لدي إهتمام بدراسة علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
٩	يجب أن يكون علم النفس أحد المقررات الإختيارية وليس الإجبارية	☐	☐	☐	☐	☐
١٠	لا أجد متعة في دراسة علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
١١	أستمتع بعلم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
١٢	اعتقد أن علم النفس علم ممل	☐	☐	☐	☐	☐
١٣	علم النفس من العلوم المشوقة	☐	☐	☐	☐	☐
١٤	علم النفس عظيم الفائدة	☐	☐	☐	☐	☐
١٥	لايمكن أن أستفيد من علم النفس في تغيير سلوكي	☐	☐	☐	☐	☐
١٦	أكره علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
١٧	اعتقد أن علم النفس مضيع للوقت	☐	☐	☐	☐	☐

م	العبـــــــارة	موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جدا
١٨	أرى أن علم النفس مهم لمستقبل الإنسان	☐	☐	☐	☐	☐
١٩	اعتقد ان كل فرد سوف يكون عليه دراسة علم النفس في المستقبل	☐	☐	☐	☐	☐
٢٠	ارى ان علم النفس مهم في تبادل المعرفة مع الاصدقاء والغرباء	☐	☐	☐	☐	☐
٢١	أرى أن علم النفس هام لأي دراسة	☐	☐	☐	☐	☐
٢٢	أشعر أن علم النفس له أهمية بين العلوم الاخرى	☐	☐	☐	☐	☐
٢٣	أرى أنه من الواجب على أي فرد أن يدرس علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
٢٤	علم النفس محدود الإستخدام	☐	☐	☐	☐	☐
٢٥	لا أعتقد أنني يمكن أن استخدم علم النفس في حياتي	☐	☐	☐	☐	☐
٢٦	يجب إلغاء مادة علم النفس من الكليات والمعاهد	☐	☐	☐	☐	☐
٢٧	أعتقد أنه يمكن أن أستفيد من علم النفس في حياتي مستقبلا	☐	☐	☐	☐	☐
٢٨	عند إنتهاء دراستي الجامعية سوف أترك قراءة علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
٢٩	من معرفتي بعلم النفس اعتقد أن إستخدامه محدود	☐	☐	☐	☐	☐
٣٠	أتمنى لو يتم استبدال علم النفس بمادة اخرى أهم في المرحلة الثانوية	☐	☐	☐	☐	☐
٣١	أعتقد أن تدريس أي مادة علمية أهم من مادة علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
٣٢	أعتقد أن تطبيقات علم النفس تتزايد يوماً بعد يوم في جميع مجالات الحياة المختلفة	☐	☐	☐	☐	☐
٣٣	أعتقد أن علم النفس يتعارض مع الدين	☐	☐	☐	☐	☐

م	العبـــــارة	موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جدا
٣٤	.أرى ان من يدرس علم النفس يصاب بالمرض النفسي	☐	☐	☐	☐	☐
٣٥	أرى أن علم النفس علم غربي لايمت إلى مجتمعنا بصلة	☐	☐	☐	☐	☐
٣٦	اعتقد أن دراسة علم النفس تمكننا من معرفة أسرار النفوس	☐	☐	☐	☐	☐
٣٧	أعتقد أن علم النفس يساعد في حل مشكلاتنا النفسية	☐	☐	☐	☐	☐
٣٨	أتمنى لو أتخصص في علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
٣٩	أعتقد أن جميع الدول المتقدمة تستفيد من علم النفس في حياتها	☐	☐	☐	☐	☐
٤٠	أعتقد أن الإنسان المسلم لايحتاج إلى علم النفس في حياته	☐	☐	☐	☐	☐

ملحـــق رقم (٣)

إستبيان الفكرة السائدة عن علم النفس

إعداد (أبوحطب & أخرون ، ١٩٨٩ م)

ومن تعديل الباحث الحالي

١- هل سبق لك دراسة شيء من علم النفس ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم فأين ؟

٢- هل سبق لك قراءة كتاب أو مقال في علم النفس ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم ، فماهو ؟

أ- ....

ب-..

ج- ....

٣- هل ترغب في قراءة بعض الموضوعات النفسيه ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم ، ففي أيهما تفضل قراءة هذه الموضوعات

أ- قراءة هذه الموضوعات النفسية في كتب علم النفس المتخصصة ☐

ب-قراءة هذه الموضوعات النفسية من صفحات الجرائد والمجلات ☐

٤- ماهو موضوع علم النفس في رأيك ؟

....

....

٥- ما هي الخدمات العملية التي يقدمها علم النفس ، أو بمعنى آخر ، ماهي مجالات تطبيقه واستخدامه ؟

....

....

٦- أذكر أسماء علماء النفس العرب الذين سمعت عنهم

....

....

....

٧- أذكر اسماء علماء النفس الأجانب الذين سمعت عنهم

....

....

....

ملحـــق رقم (٣)

قائمة التفضيل المهني

(إعداد الباحث)

فيما يلي أسماء بعض المهن الموجودة في الحياة العملية العامة ، وهي مرتبه بطريقة عشوائية .

المطلوب :

ترتيب هذه المهن ترتيباً تنازلياً ، بحيث تبدأ بأقرب المهن إلى نفسك تفضيلا وتنتهي بأقل المهن الى نفسك رغبة أو تفضيل .

(١) مدرس

(٢) مهندس معماري

(٣) إخصائي نفسي

(٤) معيد بالجامعة

(٥) رجل أعمال

(٦) اخصائي إجتماعي

(٧) ضابط عسكري

(٨) مدرس علم نفس

(٩) طبيب عام

(١٠) صيدلي

(١١) طبيب نفسي

(١٢) مهندس الكترونيات

(١٣) طيار

(١٤) مهندس كهربائي

(١٥) صحفي

(١٦) مهن أخرى

ملحـــق رقم (٤)

الصورة النهائية لإستمارة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

جامعة أم القرى

كلية التربية - مكة المكرمة

قسم علم نفس

* اخي الطالب / أختي الطالبة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم اخوكم الباحث بدراسة علمية بهدف الحصول على بعض المعلومات القيمة والآراء منكم نحو بعض المواضيع ، والتي سوف يستفيد منها في مجال رسالة الماجستير ان شاء الله . فالرجاء منك الإجابة وكتابة البيانات الصحيحة كاملة علماً بأنه ليس هناك اجابة صحيحة او خاطئة انما هي آراء فقط سيكون لها اكبر الاثر في الوصول الى نتائج علمية مفيدة.

ويؤكد الباحث ان إجاباتك ستحفظ في سرية تامة .

مع تقديري سلفاً لتعاونكم معنا والذي ينبع من وعيكم وتقديركم بأهمية البحث العلمي .

الباحـــث

بيانات عامة

الاسم : (إذا أردت)... تاريخ الالتحاق بالجامعة :.............................

الجنس ذكر ☐ انثى ☐

الجنسية : .... سعودي ☐ غير سعودي ☐

العمــر : ....

الجامعة : .... الكلية : ....

التخصص : .... المستوى الدراسي :..............................

المعدل التراكمي :...

تعليمات عامة

* يقسم هذا الاستفتاء الى ثلاثة أجزاء ، الجزء الاول عبارة عن اربعين فقرة والجزء الثاني عبارة عن سبعة أسئلة والجزء الثالث عبارة عن ترتيب بعض المهن .

المطلوب الاجابة عليها جميعا

يوضع علامة (✓) في الخانة المناسبه .

* أرجو منك الاجابة على جميع العبارات وعدم ترك شى منها .
* أرجو منك توخي الدقة والموضوعية قدر الامكان .

وشكراً لك ....

أولاً :

م	العبـــــــارة	موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جدا
١	أحب دراسة علم النفس					
٢	اعقد العزم على بذل الجهد في دراسة علم النفس حتى استطيع استخدامه					
٣	أنوي دراسة علم النفس بقدر المستطاع					
٤	أعتقد أن دراسة علم النفس تبعث على السرور					
٥	ينبغي تدريس علم النفس في جميع الكليات والمعاهد					
٦	ليس لدي الرغبة في دراسة علم النفس					
٧	أدرس علم النفس من أجل العمل به في مواقع كثيرة					
٨	ليس لدي إهتمام بدراسة علم النفس					
٩	يجب أن يكون علم النفس أحد المقررات الإختيارية وليس الإجبارية					
١٠	لا أجد متعة في دراسة علم النفس					
١١	أستمتع بعلم النفس					
١٢	اعتقد أن علم النفس علم ممل					
١٣	علم النفس من العلوم المشوقة					
١٤	علم النفس عظيم الفائدة					
١٥	لايمكن أن أستفيد من علم النفس في تغيير سلوكي					
١٦	أكره علم النفس					
١٧	اعتقد أن علم النفس مضيع للوقت					

م	العبـــــــارة	موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جدا
١٨	أرى أن علم النفس مهم لمستقبل الإنسان	☐	☐	☐	☐	☐
١٩	اعتقد ان كل فرد سوف يكون عليه دراسة علم النفس في المستقبل	☐	☐	☐	☐	☐
٢٠	ارى ان علم النفس مهم في تبادل المعرفة مع الاصدقاء والغرباء	☐	☐	☐	☐	☐
٢١	أرى أن علم النفس هام لأي دراسة	☐	☐	☐	☐	☐
٢٢	أشعر أن علم النفس له أهمية بين العلوم الاخرى	☐	☐	☐	☐	☐
٢٣	أرى أنه من الواجب علي أي فرد أن يدرس علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
٢٤	علم النفس محدود الإستخدام	☐	☐	☐	☐	☐
٢٥	لا أعتقد أنني يمكن أن استخدم علم النفس في حياتي	☐	☐	☐	☐	☐
٢٦	يجب إلغاء مادة علم النفس من الكليات والمعاهد	☐	☐	☐	☐	☐
٢٧	أعتقد أنه يمكن أن أستفيد من علم النفس في حياتي مستقبلا	☐	☐	☐	☐	☐
٢٨	عند إنتهاء دراستي الجامعية سوف أترك قراءة علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
٢٩	من معرفتي بعلم النفس اعتقد أن إستخدامه محدود	☐	☐	☐	☐	☐
٣٠	أتمنى لو يتم استبدال علم النفس بمادة اخرى أهم في المرحلة الثانوية	☐	☐	☐	☐	☐
٣١	أعتقد أن تدريس أي مادة علمية أهم من مادة علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
٣٢	أعتقد أن تطبيقات علم النفس تتزايد يوماً بعد يوم في جميع مجالات الحياة المختلفة	☐	☐	☐	☐	☐
٣٣	أعتقد أن علم النفس يتعارض مع الدين	☐	☐	☐	☐	☐

م	العبـــــــارة	موافق جدا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جدا
٣٤	.أرى ان من يدرس علم النفس يصاب بالمرض النفسي	☐	☐	☐	☐	☐
٣٥	أرى أن علم النفس علم غربي لايمت إلى مجتمعنا بصلة	☐	☐	☐	☐	☐
٣٦	اعتقد أن دراسة علم النفس تمكننا من معرفة أسرار النفوس	☐	☐	☐	☐	☐
٣٧	أعتقد أن علم النفس يساعد في حل مشكلاتنا النفسية	☐	☐	☐	☐	☐
٣٨	أتمنى لو أتخصص في علم النفس	☐	☐	☐	☐	☐
٣٩	أعتقد أن جميع الدول المتقدمة تستفيد من علم النفس في حياتها	☐	☐	☐	☐	☐
٤٠	أعتقد أن الإنسان المسلم لايحتاج إلى علم النفس في حياته	☐	☐	☐	☐	☐

ثانيا : اجب بنعم او لا على الفقرات التالية :-

١- هل سبق لك دراسة شيء من علم النفس ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم فأين ؟

٢- هل سبق لك قراءة كتاب أو مقال في علم النفس ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم ، فماهو ؟

أ- ....

ب-..

ج- ....

٣- هل ترغب في قراءة بعض الموضوعات النفسيه ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم ، ففي أيهما تفضل قراءة هذه الموضوعات

أ- قراءة هذه الموضوعات النفسية في كتب علم النفس المتخصصة ☐

ب-قراءة هذه الموضوعات النفسية من صفحات الجرائد والمجلات ☐

٤- ماهو موضوع علم النفس في رأيك ؟

....

....

٥- ما هي الخدمات العملية التي يقدمها علم النفس ، أو بمعنى آخر . ماهي مجالات تطبيقه واستخدامه ؟

....

....

٦- أذكر أسماء علماء النفس العرب الذين سمعت عنهم

....

....

....

٧- أذكر اسماء علماء النفس الأجانب الذين سمعت عنهم

....

....

....

ثالثا :

فيما يلي أسماء بعض المهن الموجودة في الحياة العملية العامة ، وهي مرتبه بطريقة عشوائية .

المطلوب :

ترتيب هذه المهن ترتيباً تنازلياً ، بحيث تبدأ بأقرب المهن إلى نفسك تفضيلا وتنتهي بأقل المهن الى نفسك رغبة أو تفضيل .

(١) مدرس	(١)..
(٢) مهندس معماري	(٢)..
(٣) إخصائي نفسي	(٣)..
(٤) معيد بالجامعة	(٤)..
(٥) رجل أعمال	(٥)..
(٦) اخصائي إجتماعي	(٦)..
(٧) ضابط عسكري	(٧)..
(٨) مدرس علم نفس	(٨)..
(٩) طبيب عام	(٩)..
(١٠) صيدلي	(١٠)..
(١١) طبيب نفسي	(١١)..
(١٢) مهندس الكترونيات	(١٢)..
(١٣) طيار	(١٣)..
(١٤) مهندس كهربائي	(١٤)..
(١٥) صحفي	(١٥)..
(١٦) مهن أخرى	(١٦)..